LE MONDE AMAZIGH
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵜ
www.amadalamazigh.press.ma
ⵓⵎⵓⵏ ⵓⵎⵓⵣⵉⵖ
المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترقيم الدولي: 1114/1476
العدد: 207أبريل 2968 /2018 - Avril ⵓⵙⵉⵏ الثمن: 5 دراهم/ Euro 1.5

رحيل الحسين الملكي أكبر المدافعين عن العرف الامازيغي والمرأة المغربية

هل نشر الإسلام غاية «العرب» في بلاد الأمازيغ؟

إن ما صرح به الزفزافي حول ما تعرض له من تعذيب هو و زملاؤه سيبقى وصمة عار على جبين الدولة المغربية خصوصا و أنها صدّرت للمنتظم الدولي وهم القطيعة مع أساليب سنوات السبعينيات و الثمانيات من القرن الفارط و التي تسمى سنوات الرصاص، التي كان من نتائجها خلق هيئة الانصاف و المصالحة التي لم يكن من السهل اخراجها و «كتاب كذالك كان» خير دليل على الولادة القيصرية التي اخرجتها و التردد والنقاشات و الردود الأفعال التي صاحب انشاء هذه الهيئة التي من اهم فلسفتها هي المصالحة و انصاف و إعادة الاعتبار و جبر الضرر لكل اولئك الذين اعتقلوا، اهينوا، سجنوا و عذبوا في تلك السنوات من معتقلي الرأي و عائلاتهم، فكانت حصيلة تلك المصالحة و جبر الضرر مكلف، ماديا، لخزينة الدولة التي ماهي الا مساهمات الشعب من ضرائب و غرامات ...، و ها هي الدولة تتجه من جديد في مقاربتها لمعالجة احداث الريف و باقي المناطق الى نفس أساليب السبعينات بنفس الطرق التي خلنا انها قطعت معها دون رجعة، لكن حليمة ابت الا ان تعود الى عادتها القديمة، و ما تصريحات المعتقل جلول و الزفزافي و امحمجيق و اخرون الا دليل على ان تلك الأفعال المشينة التي تمارسها الأجهزة الأمنية تبين ان الامر ليس بخطأ او بحالة شاذة معزولة بل هي منهجية تسلكها هذه الأجهزة لكي تنتزع الاقوال التي تريدها هي، و ليس ما هو كائن، كيف لا و الزفزافي و زملاؤه صرحوا ما من مرة بان ليس لهم أية نوايا و لا اهداف انفصالية، في المقابل نجد ان هذه الأجهزة هي من تصر على تلفيق تهم الانفصال لهم، و هم منها براء بل اكثر من ذالك فان محاضرة، و سأسميها كذالك، التي القاها الأستاذ جلول حول تبنيه للحكم الذاتي في اطار الدولة الوطنية الواحدة الموحدة خير دليل على براءتهم. ان المطالبة بالحكم الذاتي للجهات المغربية ليس وليد اليوم، فأول من طالب به في المغرب في اطار الحركة الامازيغية، على الأقل، هو الأستاذ رشيد الراخا سنة 2000 و كان آنذاك رئيسا للكونغريس العالمي الامازيغي و استمر في الدفاع عن اطروحته التي قوبلت من طرف الجميع، امازيغ و غيرهم بالتنديد تارة و بالتخوين تارة أخرى و مع ذالك التزمنا في اطار قناعاتنا على تنظيم ندوات علمية وطنية و دولية في المغرب لشرح و تقريب مفهوم الحكم الذاتي للمواطنين و المواطنات و كذالك اغلاق باب التأويلات امام أولئك الذين كانوا و لا زالوا يريدون الاصطياد في الماء العكر، و من الندوات التي نظمناها حول الحكم الذاتي و الحق في اقتسام الثروة و السلطة ندوة بمدينة الناضور سنة2007 و بمدينة الحسيمة سنة 2008 و بمدينة تيزنيت مرتين في دجنبر2013 وفي ابريل 2017.

أمينة ابن الشيخ

صرخة لا بد منها

المطالبة بالحكم الذاتي اذن ليس جريمة بل هو حسنة يراد منها الباطل، بل أكثر من ذالك فهو الحل الامثل الذي تقدم به المغرب للنزاع القائم في الصحراء والحكم الذاتي كذالك يبقى الوسيلة الوحيدة التي تعتمدها الدول المتقدمة في ترسيخ الديمقراطية والمساواة والتضامن ليس فقط بين الجهات في الدولة الواحدة بل بين المواطنين فيما يبنهم ونظام الحكم الذاتي هو عنوان عريض لمفهوم المواطنة، و هو ما أتى به اعلان العيون في مادته السادسة التي تقول: «اعتبار ان الخيار الوحيد لانهاء هذا الصراع المفتعل يكمن في الحكم الذاتي تحت السيادة المغربية، الذي اقترحه المغرب كاطار للتفاوض، و الذي وصفه المنتظرم الدولي بانه جدي و ذو مصداقية، و ما فتئت تتسع دائرة الدول الداعمة له» ذالك الإعلان الذي توافقت بل أجمعت عليه كل الأحزاب السياسية و القبائل الصحراوية، باعتباره الحل الوحيد الذي يضمن صيانة حق بلادنا في أراضيها، الا أن تمتيع الحكم الذاتي لجهة الصحراء دون باقي الجهات المغربية يعتبر تمييزا فاضحا و واضحا ليس فقط بين الجهات بل كذالك بين المواطنين في البلد الواحد.

و قديما، قال الحكيم الامازيغي:

ⵙⵓ ⵜⵜⵓⵍⵍⴻ ⵍⵍⴰⵏⴰ ⵜⵙⵅⵓⵜ
ⵙⵓ ⵓⵓⵏⵙⵃⵙⵉ ⵍⵍⴰⵏⴰ ⴽ ⵉⵙⵅⵓⵏ
Ur ttawêd wanna tugrt
Ur ssnufuy wanna k yugrn

التجمع العالمي الأمازيغي يواصل حملته من أجل "فتح الحدود" ويراسل الأحزاب الجزائرية

بعد مراسلته للأحزاب المغربية قبل أقل من شهر، قام التجمع العالمي الأمازيغي، صباح اليوم، الثلاثاء 10 أبريل 2018، بمراسلة الأحزاب السياسية الجزائرية بخصوص حملته من أجل فتح الحدود البرية بين المغرب والجزائر، المغلقة منذ عام 1994.

ودعا التجمع العالمي الأمازيغي الأحزاب السياسية الجزائرية إلى مراسلة الرئيس الجزائري، عبد العزيز بوتفليقة من أجل فتح الحدود الجزائرية المغربية، قصد تمكين مواطني البلدين من حرية التنقل بين دول شمال إفريقيا، على غرار بلدان الاتحاد الأوروبي، وذلك بهدف "إعادة بناء اتحاد "تامازغا" على أساس جديد يحترم الحقائق التاريخية والأخوة بين الشعوب".

وكان التجمع قد أطلق مطلع شهر يناير الماضي حملة للمطالبة بفتح الحدود البرية المغربية -الجزائرية، داعيا من خلالها جميع المواطنات والمواطنين في مختلف بلدان شمال إفريقيا، "سواء الناطقين منهم بالأمازيغية أو بالعربية، وحتى الناطقين بالفرنسية"، وكذلك جميع التنظيمات السياسية، والمنظمات الحقوقية والمدنية، والجمعيات النسائية، وكل النشطاء الأمازيغ، لمراسلة رئيس الجمهورية الجزائرية، لمطالبته، بفتح الحدود بين الجزائر والمغرب.

وتحث الحملة التي يدعو التجمع العالمي الأمازيغي إلى تفعيلها، الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة على مواصلة تعاطيه الإيجابي مع مطالب الحركة الأمازيغية، واتخاذ هذا "القرار التاريخي"، المتمثل في فتح الحدود بين البلدين الشقيقين.

ابن الشيخ : "إيمازيغن" محرومون من المواطنة لوزكيتي : نفتقد للفكر الجيوسياسي

قالت الإعلامية والفاعلة الأمازيغية، أمينة ابن الشيخ، إن الأمازيغ محرومون من أبسط شروط التمتع بالمواطنة، مشيرة إلى "استمرار منع الأسماء الأمازيغية، وإقصاء اللغة الأمازيغية في القضاء والإدارات" بل و " فرض الترجمة على الأمازيغ في بعض الحالات وكأننا أجانب". على حد قولها

وأوضحت ابن الشيخ عبر مداخلة لها، بندوة فكرية:" تحديات إيمازيغن لتحقيق دولة الحق والمواطنة" نظمتها الحركة الثقافية الأمازيغية "موقع الشهيد" بجامعة القاضي عياض بمراكش، يوم الجمعة 30 مارس الماضي؛ وقامت بتأطيرها إلى جانب الأستاذ محمد الوزكيتي؛ (أوضحت) أن السبب في منع الأسماء الأمازيغية يعود للحمولة التاريخية والهوياتية والافتخار بالذات الأمازيغية التي تحملها هاته الأسماء"، وبالتالي "يمنعونها لدفعنا نحو الانغلاق على أنفسنا وعدم الافتخار بكينونتنا الأمازيغية".

وأشارت مديرة جريدة "العالم الأمازيغي " في مداخلتها، إلى إقصاء الأمازيغية في القضاء والإبقاء على اللغة العربية وحيدة كلغة التقاضي والمرافعات رغم الاعتراف برسمية الأمازيغية". كما أشارت المتحدثة إلى قانون الجنسية الذي يشترط إتقان اللغة العربية دون الإشارة للأمازيغية بالرغم من أن أغلبية المهاجرين من أصول أمازيغية"، وبذلك تقول ابن الشيخ " تحرم جنسية الوطن الأم الامازيغية على الأطفال".

وتساءلت ابن الشيخ في معرض كلماتها، قائلة:"المساواة تقتضي أن تكون الأمازيغية مثل العربية؛ فهل هي كذلك؟ هل نحن حقا مواطنون؟". كما تطرقت الإعلامية الأمازيغية لمجموعة من الإكراهات والتحديات التي تواجه الأمازيغية في مختلف المستويات، مشيرة إلى أن "تمركز القرار بالرباط؛ هو سبب المعاناة والاحتجاجات التي تعرفها مناطق مختلفة من المغرب".

و أشارت المتحدثة إلى ما قالت عنه "غياب الديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمساواة وعدم استفادة الساكنة المحلية من ثرواتها"؛ مشيرة إلى "ساكنة إميضر وجرادة والريف..وسياسة نزع الأراضي في مختلف مناطق المغرب"، مشدّدة في ذات السياق على أن "التحديات الراهنة تقتضي أولا "تحدي الواقع عبر ابتكار آليات ووسائل جديدة، قبل ذلك، تردف ابن الشيخ " تحدي العلم والمعرفة وعبره نستطيع التخطيط بآليات مختلفة، سوءا عبر تأسيس جمعيات أو تنظيمات أو أحزاب سياسية والسعي للتغيير من مركز القرار السياسي، أو حركات احتجاجية..."، مشيرة إلى مجموعة من المبادرات الميدانية التي قام بها التجمع العالمي الأمازيغي في السنوات الأخيرة.

"إيمازيغن انتقلوا من جلد للذات، إلى الانتقام من الذات"، تقول الفاعلة الأمازيغية، مشيرة إلى أن "عدد من الشخصيات السياسية الأمازيغية، بمجرد ما أن وصلوا لمراكز القرار السياسي، تغيروا وصاروا يحتقرون ذواتهم الأمازيغية بل أصبحوا ينتقمون منها"، وأشارت ابن الشيخ بالاسم إلى سعد الدين العثماني؛ رئيس الحكومة المغربية؛ ونجاة بلقاسم؛ وزيرة التعليم في الحكومة الفرنسية السابقة التي جاهدت وناضلت من أجل فرض اللغة العربية في المقابل إقصاء لغتها الأم التي هي الأمازيغية، وكذلك الدكتور عبدالملك البركاني عامل مدينة مليلية.".

ودعت أمينة ابن الشيخ أمام طلبة الحركة الثقافية الأمازيغية؛ إلى ضرورة خلق جسر بين "الإمسيا" في الجامعات وبين الحركة الأمازيغية من أجل التكتل والعمل معاً في سبيل تحقيق المكاسب الأمازيغية المرجوة".

من جانبه؛ قام الأستاذ محمد الوزكيتي بجرد كرنولوجي لمراحل مختلفة من النضال الأمازيغي الذي قال عنه، إنه يفتقد "للوعي القومي الأمازيغي"؛ مستحضرا في معرض مداخلته التغيرات التي عرفتها دول شمال أفريقيا والشرق الأوسط بعد الربيع الديمقراطي الذي انطلق سنة 2011.

وقال الوزكيتي في مداخلته، إن "الأمازيغ في مختلف مراحلهم يفتقدون لوازع يجمعهم؛ ويفتقدون للوعي القومي وللفكر الجيوسياسي والجيوستراتيجي، يواكب التغيرات السياسية التي يشهدها العالم"، وهذا الغياب "للفكر الجيوسياسي لا يزال مستمر إلى ما بعد التغير الذي عرفه المغرب سنة 2011 إبان حركة 20 فبراير وصولا إلى سنة 2018". يقول الوزكيتي

وأضاف المتحدث أن "الأمازيغ يجيدون السلاح في مراحل سابقة ولم يهتموا حينها للسياسة، واليوم ولى زمن "البارود"، نحتاج للفكر السياسي والإستراتيجي الذي نستطيع من خلاله فرض أنفسنا ونحقق المكاسب السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.. للقضية الأمازيغية".

وأبرز الأستاذ الوزكيتي أن "غياب الفكر القومي الأمازيغي، هو سبب هذا التشرذم والانقسامات والتوجهات التي نعيشها اليوم، مضيفاً أن "الأمازيغ هم أول من يحاربون أنفسهم في مبادرة من شأنها أن تخدم الأمازيغية".

*مراكش/ منتصر إثري

العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

• المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد أكدورت ابن الشيخ

• هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
كمال الوسطاني
منتصر أحولي (إثري)
• المتعاونون:
سعيد باجي
يونس لوكيلي
خيرالدين الجامعي

• الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك
• ملف الصحافة:
* الإيداع القانوني:
2001/0008
* الترقيم الدولي: 1476-1114
* رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

• الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
Tél/Fax: 05 37 72 72 83
E-mail:
amadalamazigh@yahoo.fr
Web:
www.amadalpresse.com

• السحب:
GROUPE MAROC SOIR
• التوزيع:
ATLAS PRESS
• الجريدة تصدر عن شركة
EDITIONS AMAZIGH
• Editeur
Rachid RAHA
• R.C.: 53673

• Patente: 26310542
• I.F.: 3303407
• CNSS: 659.76.13
• Compte Bancaire:
BMCE-Bank - Rabat centre
011.810.00.00.01.210.00.20703.58
• سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

ⵜⴰⵡⵓⵔⵉ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵓⵔⴰⵏⵙ
24/24 ⵏ ⵜⵓⵎⵣⵉⵏⵜ ⴷ 7/7 ⵓⵙⵙⵓⵍ
ⴰⵏⴰⵎⵓⵔ ⵏ ⵜⵓⵎⵣⵉⵏⵜ ⵏ ⵜⵓⵎⵣⵉⵏⵜ
-25 %
ⵅⵍ ⵙⵍⵉⵏⵜ ⵏ ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵜⵉ
MOSAÏK
Entreprise régie par la loi n°17-99 portant code des assurances.
ⴰⵙⵙⵓⵔⴰⵏⵙ ⵎⵓⵙⴰⵉⴽ
ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵎⵣⵉⵏⵜ ⵏⵉ !
ⴰⵙⵙⵓⵔⴰⵏⵙ WW
ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⵜ ⵏ ⵜⵓⵎⵣⵉⵏⵜ
RMA
ⴰⵎⵓⵔⴰⵏⵜ ⴰⵣⵓⵍⴰⵏ
ⵜⴰⵙⵙⵓⵔⴰⵏⵙ ⵏⵉ ⵜⵓⵎⵣⵉⵏⵜ
080 200 13 20
rmaassurance.com

ارتأت جريدة «العالم الأمازيغي» في ملف هذا العدد أن تتطرق لموضوع الغزو العربي لشمال أفريقيا، على ضوء كتاب «إسلام الأمازيغ» لمؤلفه محمد المهدي علوش، والذي نظمت بشأنه ندوة بالناظور، هذا الكتاب الذي تطرق بالتفصيل «للفتح» الإسلامي لبلاد الأمازيغ من خلال قراءة أخرى في تاريخ أسلمة المغرب، من القرن السادس إلى القرن الثاني عشر، وحاول من خلاله علوش تسليط الأضواء على زوايا مظلمة من تاريخ بلاد الأمازيغ في العصر الوسيط بغرض استجلاء ظروف وملابسات «فتح» شمال أفريقيا وما صاحبه من تجاوزات وانتهاكات لا تمت إلى رسالة الإسلام بصلة».

علوش.. العرب غزوا شمال أفريقيا من أجل ''السبايا والغنائم'' وليس لنشر الإسلام

قال محمد المهدي علوش، العامل السابق على إقليم الناظور، ومؤلف كتاب "إسلام الأمازيغ" إن "الغزو العربي لشمال أفريقيا لم يكن من أجل نشر الإسلام"، إنما كان "من أجل النهب والسلب وسبي النساء واسترقاق الأطفال وجمع الغنائم، اي من اجل مطامع مادّية صرفة".

وأضاف علوش في حفل توقيع كتابه الجديد "إسلام الامازيغ"، مساء الجمعة 23 مارس الماضي؛ بالمركب الثقافي بمدينة الناظور، إن ما يسمى بالفتح الإسلامي، كان "غزوا عسكرياً، استغلاليا بكل المقاييس؛ لما فيه من إذلال للأمازيغ وانتهاك لكرامتهم وسبي لنسائهم واسترقاق لأطفالهم وتقتيل لرجالهم وتشريد لأسرهم وتخريب لديارهم بدون رحمة ولا شفقة "، مبرزاً أنه كان "غزوا حقيقياً ولم يكن فتحاً كما عرفناه وكما لقنّ لنا في المدارس".

وأوضح علوش في ندوة توقيع كتابه التي نظمتها جريدة "العالم الأمازيغي" و جمعية "الجسر للتنمية والبيئة والهجرة" أن "الغزو كان تحت راية الإسلام وباسم الإسلام، لكن كان القصد شيئا أخر، كان القصد هو جمع الغنائم وسبي النساء واسترقاق الأطفال" مبرزا أنه "في أول المعركة التي انهزم فيها البيزنطيين ومعهم الأمازيغ، ساح العرب في مختلف الاتجاهات ينهبون ويسلبون ويقتلون إلى أن اجتمع "عظماء إفريقيا" أي كبار الشيوخ الأمازيغ وكبار الملاكين البيزنطيين ودفعوا قناطر من الذهب للعرب لقاء الرحيل عن البلاد؛ فعاد "الغزاة" إلى قواعدهم محملين بالغنائم والأسلاب بعد غزو دام سنة وشهرين وهذا ما نقله "علوش عن" البلاذري"في روايتين متناقضتين وأكده "ابن الأثير في الكامل" و"ابن خلدون في العبر"، متسائلا في هذا السياق:" أين الإسلام والدين والفتح هنا؟".

وأشار المتحدث إلى أن مدّة الغزو العربي ل"تامزغا" استمر لمدّة 65 سنة؛ بدأت من 647 ميلادية مع معركة "سبيطلا" بجنوب تونس، والتي انتصر فيها العرب على الجيش البيزنطي المعزز بالأمازيغ، وانتهت بحملة موسى ابن نصير في سنة 698 ميلادية؛ وشارك فيها سبع رؤساء الجيوش العربية؛ وقادوا ثمانية حملات عسكرية؛ مشيرا إلى أن "عقبة ابن نافع غزا شمال أفريقيا مرتين إلى أن قتله أكسيل ".

وكشف علوش في كتابه الجديد عن جرائم الغزو العربي لشمال أفريقيا، وما اقترفته الجيوش العربية من جرائم النهب والسلب وفرض للجزية، وسلب الأمازيغ أموالهم وممتلكاتهم واسترقاق أطفالهم وسبي نسائهم تحت ذريعة نشر الإسلام.

كما أماط اللثام عن مختلف مراحل الغزو لشمال أفريقيا، وقال إن الجيوش العربية كانت تفرض الجزية على الأمازيغ، بمن فيهم أولى القبائل التي قبلت الدخول في الإسلام، بدون حرب، واستسلمت منذ الوهلة الأولى، وبالرغم من ذلك لم يشفعها لها الدخول في الإسلام من دفع الجزية وبيع الممتلكات لتقديم الذعائر للغزاة.

وأكد مؤلف "إسلام الأمازيغ" أن الأمازيغ لم يستقبلوا "الفاتحين" بأذرع مفتوحة؛ ولم يدخلوا في الإسلام، أفواجاً كما ذكر "المختار السوسي"، بل قاوموا باستماتة لمدة 65 سنة من المقاومة"، مات فيها ثلاثة قواد عرب أبرزهم عقبة ابن نافع" مشيراً إلى أن "المقاومة كانت تختلف بين أقصى شرق تامزغا وبين أقصى غربها و بين الوسط، موضحاً أن "أقصى شرق تامزغا لم تقاوم الغزو العربي، لأنها "كانت قبائل أمازيغية آمنة؛ متفرقة، لا سلطة ولا حكومة ولا دولة لها؛ كما كانت كذلك المقاومة في المغرب الأقصى ضعيفة، لأنه مباشرة بعد وصول عقبة ابن نافع، وصل إلى أكادير دون أية مقاومة"؛ لكن المقاومة الحقيقية للغزو العربي يضيف المتحدث "كانت "في وسط تامزغا بين تونس والجزائر حاليا؛ لأن هناك كانت النواة الأمازيغية المسيحية المثقفة الواعية، كان قد تكون لها وعيُ بالانتماء إلى الأمة وكانت لها مبادئ وقيم دافعت عليها ضد الغزو الأجنبي؛ في الحين كان في المغرب قبائل متفرقة؛ مشتتة؛ لا هوية ولا وازع لها".

وأضاف المتحدث في معرض مداخلته أن "الأمازيغ رفضوا إسلام الشرق وبلوروا إسلامهم الخاص"، مشيرا إلى أن "اعتناق الأمازيغ لمختلف الأديان ساهم في تبني الأمازيغ لإسلام منفتح ومتفاعل مع الديانات الأخرى وليس متعصبا". وقال المتحدث إن ما وصفه ب" الاندماج الأمازيغي حينها في الكيان و الجسد العربي، أفقد للأمازيغ كيانهم وشخصيتهم وهويتهم وانتماءهم وصاروا يقولون نحن عرب"، "لأنهم اعتقدوا حينها، أنه أن تكون مسلما يعني أن تكون عربيا، فتهافت الأمازيغ نحو العربية واختلقوا الأنساب العربية الشريفة والغير الشريفة". على حد قوله.

الكاتب أسهب في شرح معنى الغزو والفتح في مداخلته، كما تطرق لذلك بأكثر تفصيلا في مقدمة كتابه؛ وتناول بكل التفاصيل سياق المصطلحات والمصادر المتعدّدة التي اعتمد عليها، مشيراً إلى أن "القصد من مؤلفه "إسلام الأمازيغ" هو إسهام منه في بعث الوعي بالهوية الأمازيغية؛ "لأنني أعتبر وأشعر أنني مقصر في هويتي الأمازيغية؛ وهذا الكتاب هو محاولة لإعادة الاعتبار لتاريخ الأمازيغ والتكفير عن تقصير اتجاه الأمازيغية" يقول محمد مهدي علوش، مضيفاً أنه "يمهد الطريق للأجيال المقبلة حتى لا تخجل من هويتها وشخصيتها وأصالتها؛ والوعي بالهوية أردت معرفتها، بمعرفة الحقيقة لأنها غيبت علينا؛ في ما درسناه في الكتب المدرسية والكتب المتداولة؛ أردت أن يعرفوا حقيقة الأفعال التي ارتكبوها من يدّعون انهم فاتحين؛ والتي لا علاقة لها بالإسلام". يورد العامل السابق على إقليم الناضور.

بدوره، قال الأستاذ بجامعة محمد الأول بوجدة، عبد الحكم العصامي إن كتاب "إسلام الأمازيغ" تناول موضوعا مسكوت عنه ". وأشار إلى "أن الكتاب يتناول مرحلة ستة قرون من "الفتح الإسلامي" إلى الدولة الموحدية؛ لكن قبل هذه الفترة تناول الكتاب فترة أخرى طويلة وعريضة؛ وهي فترة تامزغا قبل الإسلام؛ وهناك مفاهيم ومصطلحات يبلغ عددها 11 مصطلحا"، تم "توطئة وبها ثلاثة مصطلحات الإسلام، الأمازيغ، الغزو، ثم بعدها دخل في صميم الموضوع أي في الأبواب الخمسة".

وأضاف العصامي أن"الأبواب الخمسة للكتاب تتكون من 16 فصلا، الأول والثاني والثالث يتكون كل واحد منهما من أربعة فصول وبقية الأبواب تتكون من ثلاثة فصول؛ في كل هذه الأبواب والفصول تناول المواضيع الاتية: من الباب الأول إلى الباب الخامس؛ تامزغا قبل الإسلام، الفتوحات وما يرتبط بها والتجاوزات التي أدت إلى الثورات وظهور إمارات متنوعة المذاهب ثم الاستقلال والانقسام وصولا إلى قيام الدولة المغربية الإسلامية أي "الأدارسة"."

كما تطرق الكتاب يقول العصامي لأثار أسلمة الأمازيغ والأسباب الثلاثة التي أدت إلى التعرُّب أو التعريب وعن الأجناس والدول التي تكالبت وتعاقبت على هذه المنطقة من الوندال وصولا إلى ما يسمى بالفتوحات الإسلامية؛ أي غادر الأجانب وجاء أجانب آخرين؛ أجانب عنا من حيث اللون والعرق واللسان والدين".

وأشار العصامي في تقديمه للكتاب إلى "أن هناك تجاوزات خطيرة في "الفتوحات الإسلامية" لشمال أفريقيا، وذكرها المؤلف في كتابه؛ وهي تجاوزات لم يذكرها لا المستشرقين ولا الأعداء؛ بل ذكرها العرب أنفسهم، وكتبوا عنها بالعربية؛ وهي تجاوزات لا يمكن إنكارها، من بينها "الفرض على العاجز دفع الفدية و أن يبيع ابناءه وبناته لتقديم الجزية". ويضيف "يأتيك قوم غرباء لا تعرفهم ويقولون لك إما أن تسلم أو تدفع الجزية أو الحرب، فاختار! والفقير الذي لا يستطيع تقديم الجزية يبيع ابنته أو ابنه مقابل ذلك ولكم أن تسألوا أنفسكم هل تستطيعون بيع أبنائكم وبناتكم من أجل دفع الجزية؟". يسأل الأستاذ الجامعي.

واستطرد الدكتور العصامي أنه في مقابل كل هذا "وبالرغم من دخول الأمازيغ في الإسلام، اتهموهم وشككوا في إسلامهم، وقالوا لهم انتم دخلتم خائفين فعليكم بدفع الجزية، كما فرضوا عليهم "التخميس" أي على الفلاح أن يدفع من الإنتاج لهؤلاء لكي يرسلوه بدورها للأمراء في المشرق و كان هناك نوع من التهافت على الغنائم".

وكما ذكر الكتاب يقول المتحدث "فالدافع الحقيقي لهؤلاء لم يكن لنشر الإسلام إنما جاء هؤلاء من أجل الأموال والنساء و كل ذلك موثق بالنصوص والوثائق". يورد المتحدث

*الناضور: منتصر إثري

«إسلام الأمازيغ» كتاب يُميط اللثام عن الغزو العربي لـ «تامزغا»

«الفاتحون» لم يهمهم نشر الإسلام بقدر ما كانوا يبحثون عن «السبايا والجواري» و حصد الغنائم

كيف وصل الإسلام إلى شمال أفريقيا ؟ وكيف ومتى انتشر بين القبائل الأمازيغية ؟ وما هو الثمن الذي دفعه سكان "تامزغا" الأمازيغ في مقابل تحوّلهم إلى الدين الجديد ؟ هذه أسئلة حقيقة لا يجرؤ الأمازيغ على طرحها على أنفسهم، يقول الكتاب الجديد للعامل السابق على إقليم الناضور، محمد المهدي علوش، في كتابه الجديد "إسلام الأمازيغ" وكأن إسلامهم أمر بديهي. وكأن المعلومات الهزيلة التي لُقنت لهم في المدارس الحكومية أشفت غليلهم في معرفة تاريخ إسلام أجدادهم. والحقيقة إن إسلام الأمازيغ كلف التضحيات الجسام وتطلب الوقت الكثير وزهقت من أجله أعداد لا تعد ولا تحصى من الأرواح.

هذه هي الأسئلة الحارقة في تاريخ الغزو العربي لشمال أفريقيا، التي حاول الإجابة عليها، محمد المهدي علوش في كتابه "إسلام الأمازيغ"، وهو يتناول فيه الظروف والملابسات الحقيقية التي تم فيها نشر الإسلام في المغرب الكبير بدءا من أول غزوة قادها عبد الله بن سعد بن أبي سرح سنة 642م/20ه إلى القضاء على آخر بؤرة برغواطية بالمغرب الأقصى على يد الموحدين في القرن الثاني عشر الميلادي.

ومن أجل تكوين فكرة شاملة عن مختلف الأوضاع السائدة في البلاد الأمازيغية قبل الإسلام، عاد الكاتب ستة قرون إلى الوراء، وانطلق من مرحلة احتلال الرومان للمغرب الأقصى الذي كان يسمى حينها بموريطانيا الطنجية، ورغم أن المغرب الحالي حظي بحظ الأسد في كتاب "إسلام الأمازيغ"، إلا أن علوش خاض في تاريخ باقي بلدان شمال أفريقيا، بسبب تشابك الأحداث وترابط الإمارات الأمازيغية وغياب حدود قارة وثابتة بين بلدان "تامازغا" في الفترة التي تطرق إليها في كتابه، بل إن جل أقطار المغرب الكبير في العهد الإسلامي كانت مندمجة في دولة واحدة عاصمتها مراكش خاصة في عهد المرابطين والموحدين وبعض الفترات من عهد المرينيين. ومن هنا يقول العامل السابق، محمد علوش تتعذر معالجة تاريخ المغرب الأقصى دون ربطه بالأقطار المجاورة سواء أثناء عمليات "الفتح" أو بعدها خلال ثورة الخوارج أو في عهد الإمبراطوريات الأمازيغية (المرابطين والموحدين).

الكاتب قام بتقسيم كتابه إلى خمسة أبواب خصص الباب الأول منه للفترة السابقة عن الإسلام والثاني "للفتح" الإسلامي والثالث لقيام الدولة الإسلامية بالمغرب والرابع لآثار "الفتح" الإسلامي على هوية البلاد الأمازيغية والخامس وهو الأخير للمآخذ التي سجلها عن الغزو العربي لتامازغا.

منتصر إثري؛

*تامزغا قبل الإسلام

أسئلة بديهية تتبادر إلى الذهن عند الحديث عن «الفتح الإسلامي» لبلاد الأمازيغ: كيف كانت الأوضاع السياسية والأمنية والاجتماعية في هذه البلاد الشاسعة قبل الفتح الإسلامي؟ ما هي الشعوب والأمم التي كانت تعيش على هذه الأرض وما هي أعرافها وتقاليدها ومعتقداتها؟ الجواب عنها من شأنها يقول محمد المهدي علوش في كتاب «إسلام الأمازيغ»، أن يمكننا من المعطيات اللازمة للحكم على الظروف والملابسات التي رافقت اندفاع جيوش المسلمين نحو البلاد المغربية وعلى المدة الزمنية التي استغرقتها العمليات الحربية ضد السكان المستوطنين للبلاد.

يقول الكاتب بأن «بلاد الأمازيغ التي شرع العرب في غزوها ابتداء من سنة 642م/20ه، تمتد على مساحات شاسعة من غرب النيل إلى المحيط الأطلس غربا، ومن ضفاف البحر الأبيض المتوسط شمالا إلى التخوم الجنوبية للصحراء الكبرى الممتدة من نهر السنغال غربا إلى صحراء برقة الليبية شرقا. وكانت تسكن هذه المساحات الشاسعة شعوب عدة منتشرة في شكل قبائل وعشائر متنازعة أحيانا. وعاشت الشعوب الأمازيغية على فترات في ظل أنظمة سياسية متطورة تجسدت في ممالك الماسيل (شرق الجزائر) والمساسيل (وسط وغرب الجزائر) وموريطانيا (المغرب الأقصى) منذ القرن الثالث قبل الميلاد».

وأضاف أن «الدولة المسيطرة على شمال أفريقيا (وخاصة تونس والجزائر) قبيل الغزو العربي تتجسد في إمبراطورية روما الشرقية التي عُرفت بالدولة البيزانطية التي كانت عاصمتها بالقسطنطينية.

وقبل معالجة الفترة السابقة عن «الفتح الإسلامي» يقول علوش، لا بد من إعطاء صورة واضحة عن ما يسمى بتامزغا أي بلاد الأمازيغ التي سوف تكون مسرحا للوقائع والأحداث التي عالجها في كتابه».

«لم يعد أحد يجهل المناطق التي استوطنتها الشعوب والقبائل الأمازيغية منذ أقدم العصور لكثرة ما كتب حول هذا الموضوع» يقول الكاتب في كتابه، مشيرا إلى أن كل ما ذكره المؤرخون في هذا الباب منقول بشكل أو بأخر عن كتاب «العبر» لإبن خلدون الذي كان أول من بحث ودرس بعمق وتفصيل تاريخ «البربر» وشعوبهم وقبائلهم ودولهم»، مبرزا أن هذا «ما جعله يتعرض لمواطن الأمازيغ من خلال ما كتبه المؤرخ ابن خلدون».

وبعد لمحة موجزة للكاتب عن موقع بلاد الأمازيغ «تامازغا»، انتقل علوش إلى تقديم فصول الباب الأول من كتابه، ليعالج في فصله الأول الأوضاع في البلاد الأمازيغية انطلاقا من القرن الأول الميلادي، وهو تاريخ احتلال المغرب الأقصى من طرف الرومان وتحويله إلى إقليم روماني تحت اسم موريطانيا الطنجية، وهذه الفترة امتدت حتى القرن السادس الميلادي حيث خضعت خلالها تامزغا للحكم الروماني ثم الوندال قبل سقوطهم على يد البيزنطيين أو الرومان الشرقيين. وفي الفصل الثاني من كتابه تعرض علوش للاحتلال البيزنطي بشيء من التفصيل باعتباره يشكل الأرضية التي سوف تستقبل الأفواج الأولى من «الفاتحين».

أما في الفصل الثالث من كتاب «إسلام الأمازيغ» فقد تناول فيه الكاتب الحالة العامة في البلاد الأمازيغية في المجالات العسكرية والأمنية والدينية التي دخل عليها الإسلام في القرن السابع الميلادي. وفي الفصل الرابع والأخير من الباب الأول، المعنون بـ» خريطة تامزغا الإثنية» فقد قام محمد المهدي علوش برصد الجماعات الإثنية الأمازيغية في مواقعها الجغرافية للتعرف على أسمائها ومواطنها في القرن السابع الميلادي».

*غزو بلاد الأمازيغ

«قدوم الجيوش العربية إلى بلاد الأمازيغ كان يدخل ضمن الخطة التي سار عليها المسلمون منذ ظهور الإسلام ألا وهي غزو كل البلدان ما استطاعوا إلى ذلك، يورد كتاب «إسلام الأمازيغ». فقد «شرع العرب المسلمون في غزو البلاد الواقعة غرب البحر الأحمر على عهد عمر بن الخطاب، فاستولوا بين سنة 639م/18هـ و642/21، بقيادة عمرو بن العاص، على جميع أراضي مصر السفلى بما فيها الإسكندرية، وجعلوا منها قاعدتهم الأولى لانطلاق غزواتهم في اتجاه شمال أفريقيا، ومن الإسكندرية توجه العرب صوب الغرب واحتلوا برقة سنة 642م/21هـ وطرابلس سنة 643م/22هـ».

ويحكي الباحث إيف موديران أن «أول اتصال بين العالم الماوري الأمازيغي والغزاة المسلمين كان على الأرجح سنة 642م»، وممّا يحكي عن غزوات عمرو بن العاصي في بلاد الأمازيغ، يقول كتاب «إسلام الأمازيغ»، ما أورده ابن عبد الحكم في كتابه فتوح مصر والمغرب:» فسار عمرو بن العاص في الخيل حتى قدم برقة فصالح أهلها على ثلاثة عشر ألف دينار يؤدونها إليه جزية على أن يبيعوا من أحبوا من أبنائهم في جزيتهم». ثم قال أيضا نقلا عن عدد من الرواة :» كتب عمرو بن العاص على لواتة من «البربر» في شرطه عليهم، إن عليكم أن تبيعوا أبناءكم وبناتكم فيما عليكم من الجزية».

ويضيف ذات المصدر نقلا عن مصادره المتعددة:» أمازيغ لواتة المستوطنين لإقليم برقة عند غزوها من قبل العرب، استسلمت دون أية مقاومة، ممّا يعني أن البيزنطيين لم يكونوا متحكمين بشكل فعلي في المنطقة، ثم إن «الفاتحين» المسلمين فرضوا عليهم الجزية باعتبارهم مسيحيين من أهل الكتاب،

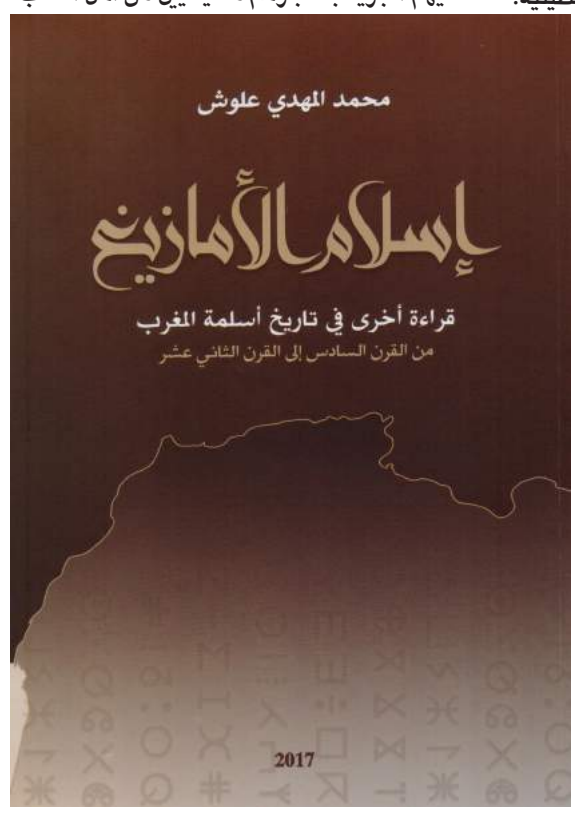

ويتضح أن أوضاع قبائل لواتة المادية لم تكون تسمح لهم بأداء الجزية إلا ببيع أبنائهم، أن المسلمين لم يجدوا أي حرج في إلزام الأمازيغيين المغلوبين ببيع أبنائهم، ولو لم يفعلوا طوعا لتعرضوا للأسر والسبي والاسترقاق». والنتيجة في الحالتين يقول علوش في كتابه واحدة « تحويل الأحرار إلى عبيد بقوة السلاح»، ويضيف ذات الكتاب الذي كشف عن جرائم مهول في تاريخ الغزو العربي لشمال أفريقيا، أن عمرو بن العاص بعث عقبة بن نافع من برقة لغزو أراضي

الأمازيغ دون أن يجد من يعترض طريقه حتى بلغ زويلة».

وقام الكاتب، محمد المهدي علوش باستعراض الحملات العسكرية الإسلامية في اتجاه شمال أفريقيا، بشيء من التفصيل، مشيرا إلى أن «العرب حلوا ببلاد المغرب الكبير سنة 647م/25 هـ في وقت كانت الدولة البيزنطية تسارع من أجل البقاء في مختلف المناطق التي كانت خاضعة لنفوذها في الشرق وفي أوربا الغربية». وأبرز ذات الكتاب أن الوجود البيزنطي متركزا في بعض الحواضر من بلاد إفريقية وشرق توميديا وبعض الثغور المتوسطية في موريطانيا القيصرية والطنجية، وما سواها كان فيه القبائل الأمازيغية حرة لا تخضع لأية سلطة مركزية حقيقية».

وأشار إلى أن أول من اتخذ قرار غزو إفريقية كان هو عثمان ابن عفان، وكانت أول حملة في اتجاه أفريقية على عهد عثمان ابن عفان وبأمر منه سنة 647م/25ه، قادها عبد الله بن سعد بن أبي سرح، مبرزا أن «الغزو العربي لإفريقية تميز بتدرج في العمليات، حيث نلاحظ مرحلتين متباينتين، مرحلة الاستكشاف وجمع الغنائم ومرحلة الاستقرار واحتلال الأرض»، موضحا أن في «المرحلة الأولى اقتحم الجيش العربي الإسلامي أراضي إفريقية في جولة أولى يبدون أنها لم تكن تروم غير تحقيق النصر وتحصيل أكبر قدر من الغنائم والأسلاب».

ذات المصدر يضيف أن « المسلمون انتصروا على الجيش البيزنطي في أول مواجهة بضواحي مدينة سبيطلة بالجنوب التونسي، وهي المعركة التي لقي فيها كبير الروم وقائدهم جُرّيجر حتفه، بعد انكسار الجيش البيزنطي وفراره من أرض المعركة. وبعث عبد الله بن سعد جنوده في مختلف الاتجاهات ينهبون البلاد ويسلبون الناس حتى اضطروا إلى دفع أموال باهظة للعرب مقابل أمنهم وسلامة أبنائهم وحرمة ممتلكاتهم». وبعد أن أصابوا غنائم كثيرة، فلما رأى ذلك رؤساء أهل إفريقية، طلبوا عبد الله بن سعد أن يأخذ منهم مالا على أن يخرج من بلادهم، فقبل منهم هذا الأخير ذلك ورجع إلى مصر».

و»بعد توقف دام ما يقارب عشرين سنة استؤنفت الحملات العسكرية نحو بلاد المغرب بعد انفراد معاوية بن أبي سفيان بالحكم سنة 661م/41هـ مؤسسا دولة الأمويين في دمشق. كان على رأس الحملة الجديدة معاوية بن حديج الذي سار إلى إفريقية سنة 665م/45هـ يرافقه عدد من المهاجرين والأنصار ومن ضمنهم عبد الله بن الزبير وعبد الملك بن مروان»، وهو نفس الكلام الذي أورده ابن عبد الحكم وابن خلدون. ومما قال هذا الأخير يضيف مؤلف العامل السابق محمد المهدي علوش»... ثم أغزا معاوية بن أبي سفيان معاوية بن حديج السكوني إفريقية سنة أربع وثلاثين..» حقق المسلمون انتصارات كبيرة على البيزنطيين ودخلوا سوسة التي فر منها حاكمها البيزنطي نيسيفور، ثم فتحوا حصونا عدة منها جلولاء وبنزرت وجربة وغنموا ما فيها».

الباب الثاني من كتاب «إسلام الأمازيغ» أشار إلى أن «ابن حديج لم يستطيع أن يتقدم بعيدا بسبب ابتعاده عن قواعد المسلمين، فقام بجمع غنائمه وقفل راجعا إلى طرابلس بعد أن حقق أهداف حملته في استطلاع أحوال البلاد ممهدا بذلك «لفتح حقيقي» قادم حسب رأي الأستاذ العروي، وفي هذا الحملة الجديدة يقول ذات المصدر «نلاحظ السهولة التي دخل بها ابن حديج إفريقية حتى بلغ جبل أوسلات، ونصب مخيمه اسفله على بعد يوم واحد من مدينة السبيبة دون أن يجد مقاومة حقيقية، وهم ما شجع العرب على المضي في مشروعهم التوسعي في اتجاه إفريقية لضمها إلى بلاد الإسلام».

و»جاء تعيين عقبة ابن نافع على رأس حملة جديدة سنة 670م/50هـ في ظل ظروف مواتية «للفاتحين» تمثلت في تصدع أركان الدولة البيزانطية واختفاء أثرها تماما من بادية إفريقية. فقد قطع عقبة ابن ليبيا من شرقها إلى غربها وفعل ما شاء بإقليم طرابلس، وفتح مدن ودان وجرمة وقصور فزان وكوار، وأدب رؤساءها وفرض عليهم أداء مئات الرؤوس من العبيد، وختم بمدينة خاور التي استباح ذريات أهلها وأموالهم وقتل رجالهم. ثم تابع مسيره إلى الغرب، مارا بأرض قبائل مزاتة. فغزا غدامس بطرابلس ثم دخل إقليم بيزاسانا (جنوب تونس حاليا) وفتح بلاد قسطيلية واستولى على قفصة ثم تابع مسيره إلى أن وصل إلى الأرض التي سوف يبني بها مدينة القيروان».

وعندما شرع العرب في غزو إفريقية سنة 647م، يقول مؤلف «كتاب الأمازيغ» كان أهل البلاد على علم بمرامي هذا الجنس الجديد الذي بدأ يكتسح أراضيهم من جهة الشرق. «فلا شك أن أخبارهم كانت قد وصلتهم بواسطة إخوانهم في برقة وطرابلس اللتين فتحهما المسلمون منذ سنة 642م، وقد عاينوا حماس الغزاة وإصرارهم على الحرب، فقد علموا بشغفهم بالمال والنساء والعبيد، وعاينوا في إفريقية ذاتها كيف قبلوا المال والذهب في مقابل الانسحاب من البلاد عقب معركة سبيطلة». مشيرا إلى شعار الأمازيغ كان هو التريث والترقب إلى حين اتضاح الرؤية، وعندما أدركوا أهداف الغزاة الحقيقية قرروا الصمود في وجههم فعمدوا إلى تعبئة عشائرهم ولم جموعهم من أجل الصمود والمقاومة».

واستطرد المؤلف :»وما أن انتهي عقبة من بناء القيروان حتى جاء الأمر بعزله منى منصبه سنة 675م، بشكل مفاجئ اختلف المؤرخون في أسبابه، فمنهم من رده إلى انقطاع عقبة عن تزويد الخليفة بالغنائم والأموال المنهوبة من القبائل الأمازيغية، ومن تم تعويضه بأبو المهاجر دينار الذي تابع ما بدأه سابقوه، وفضل التقدم في مناطق القبائل الأمازيغية التي لم تكن متمرسة بفنون القتال ولا متوفرة على جيوش مدربة ومجهزة بالأسلحة والدروع وغيرها من أدوات القتال الفعالة، متحاشيا في مسيرته اقتحام المدن والحواضر البيزنطية».

وزاد الكتاب أن «عقبة بن نافع عاد سنة 682م على عهد يزيد ابن معاوية ليقود حملة أخرى وهي الخامسة من النوع، فتحرك في اتجاه القيروان ودخلها وقبض على أميرها أبي المهاجر الذي كان قد أساء معاملته عند عزله، وأوثقه في الحديد ثم سار في جيش عظيم نحو مدينة باغاية معززا بآلاف الأمازيغيين المسلمين»، سار عقبة يضيف المؤلف الجديد لعلوش «في اتجاه الغرب متجنبا المدن البيزنطية المحصنة ومفضلا التوغل في الهضاب والأرياف. إلى أن اقتحم الأوراس وخاض بها معارك ضد «البربر» المدعومين بالروم، وفي عز سكرات النصر أقدم عقبة عند بلوغه نواحي تلمسان على غزو ونهب قبيلة أوربة رغم إسلامها دون أن يكترث لزعيمها أكسيل حليف المسلمين الحاضر معه في الحملة بعد أن استطاع أبا المهاجر بدهائه وحسه السياسي الكبير أن يقنع أكسيل وهو زعيم قبائل أوربة (إوربن) وأمير قبائل صنهاجة المسيطرة على المغرب الأوسط، باعتناق الإسلام في وقت سابق، ورغما عن اعتراض أبي المهاجر، وكان هذا خطأ فادحا سوف يؤدي عقبة ثمنه غاليا من حياته فيما بعد».

وبعد قتل عقبة على يد أكسيل، يقول علوش معتمدا على مصادره:»استرجعت القبائل الأمازيغية ثقتها في نفسها واقتنعت بأن قوتها في اتحادها، فتحفزت للمقاومة وتعبأت وراء أكسيل الذي قادها نحو تحرير كافة بلاد الأمازيغ بما فيها القيروان التي تملك الهلع ساكنتها من العرب ففروا في اتجاه الشرق. ودخل أكسيل القيروان كافا يده على إراقة دم ساكنيها من العرب، واتخذها عاصمة لمملكته التي كانت تضم الأوراس وجنوب قسنطينة وجل إقليم إفريقية (دولة تونس) وعاشن حتى 690م».

و»خلال الحملة السادسة التي قادها زهير بن قيس البلوي سنة 688م، على عهد الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان، درت معركة حاسمة بين العرب والأمازيغ بقيادة أكسيل، وانتهت المعركة بهزم الجيش الأمازيغي وسقوط زعيمهم صريعا على أرض المعركة، واسترجع العرب مدينة القيرون، وعادت الحالة إلى ما كانت عليه قبل مقتل عقبة بن نافع، وفي هذه الآونة يقول كتاب «إسلام الأمازيغ» استغل البيزنطيون فرصة انشغال العرب في قتال أكسيل فهجموا على برقة بحرا ودخلوها واحتلوها. فسار إليهم زهير بن قيس ولقي حتفه وهو يقاتلهم وبذلك خلت إفريقية من الجيش العربي واسترجعت المقاومة الأمازيغية المبادرة، فقامت بالهجوم من جديد على القيروان وحررتها». ويضيف الكتاب أن « الأمويون ظلوا متمسكين باحتلال بلاد المغرب رغم الهزائم والمحن التي أصابتهم، لقد كانت الغنائم التي كسبوها خلال انتصاراتهم الأولى، والخيرات التي شاهدوها بأم أعينهم وهو أبناء الصحراء التي لا نبات فيها ولا ماء، حافزة لهم على الإصرار على غزو تامزغا، لذلك قرر الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان تجهيز الحملة السابعة من نوعها تحت قيادة حسان بن النعمان في سنة 693م».

بعد استرجاع المسلمين القيروان وسقوط قرطاج عاصمة الدولة القرطاجية وأفريكا الرومانية بعدها، يقول كتاب «إسلام الأمازيغ»:» المقاومون الأمازيغ الذين تحالفوا مع البيزنطيين خلال هذه الأحداث تراجعوا إلى الغرب بعد أن أصبحوا وحدهم في الميدان في مواجهة جحافل العرب التي لا تنقطع»، وفي هذه الأثناء ظهرت الملكة الديهية ، «تزعمت حركة المقاومة وصمدت في وجه الغزاة، واستطاعت إعادة تنظيم المقاومة الأمازيغية ضد جيوش حسان بن النعمان. في أول «مواجهة وقعت بين الفريقين سنة 696م أحرزت فيها قوات الديهية انتصارا كبيرا على العرب وألحقت بهم هزيمة نكراء ردتهم على أعقابهم تاركين وراءهم مئات القتلى وعشرات الأسرى، فانسحبوا من إفريقية كلها وتراجعوا إلى برقة».

واسترسل المصدر:» بفضل التعزيزات التي جاءته من دمشق، استطاع حسان استئناف الحرب ضد الملكة الأمازيغية بعد أن بقيت وحدها في الميدان تواجه جحافل المسلمين الذين صمموا على القضاء على المقاومة الأمازيغية بصورة نهائية، وأمام إصرار المسلمين وتعاظم قوتهم، ووعيا من الملكة الديهية بضعف مركزها العسكري التجأت إلى سياسة الأرض المحروقة حتى لا تترك للعرب ما يغنمونه من خيرات البلاد، وبعد معارك دامت نحو سنتين انتهت بانهزام الديهية في معركة طبرقة حوالي سنة 701م، وقد طاردها المسلمون إلى أن سقطت في أيديهم، فقطعوا رأسها وأرسلوه إلى الخليفة بدمشق».

ولم يستبعد الكاتب أن يكون الكلام المنسوب إلى الأميرة الأمازيغية حول سعي العرب وراء الذهب والفضة صحيحا، يقصد ما أورده ابن الأثير في كتاب الكامل « إن العرب يريدون البلاد والذهب والفضة ونحن إنما نريد المزارع والمراعي، ولا أرى إلا أن أخرب إفريقية حتى تيأسوا منها»، مشيرا إلى أن مطابق للوقائع والأحداث التي عاشتها الساحة الأفريقية منذ بداية الغزو. وأضاف في كتابه «فقد رأينا كيف قبل العرب تعويضا ماليا مقابل الجلاء في أولى غزواتهم الإفريقية، ولم يُخف العرب تطلهم إلى الغنائم والسبايا التي كانت وراء عزمهم على غزو تامزغا لما علموه من خيراتها»، بل يضيف محمد المهدي علوش «كانت كفاءة القواد العرب ومقدرتهم الحربية تقاس بمقدار الأموال والغنائم التي يحصلون عليها».

العامل السابق، محمد المهدي علوش، أوضح في كتابه أنه يصعب الخوض في سرد الأحداث والوقائع التي واكبت حملة موسى بن نصير لكثرة الاختلافات والتضارب في المعلومات بين الرواة العرب والمسلمين، مشيرا إلى أن بن نصير انطلق إلى إفريقية على الأرجح سنة 698م، على مرحلتين، في الأولى نزل بالقيروان، مقر ولايته، وأشرف منها على تنظيم عدة غزوات داخل بلاد الأمازيغ منها ما قاده هوة شخصيا ومنها ما عهد به إلى ابنيه عبد الله ومروان»، «كانوا ينتصرون في كل هذه الغزوات ويعودون منها محملين بالغنائم والسبايا»، ومن القيروان تابع موسى طريقه في اتجاه الغرب دون أن يعترضه ما يعيق تقدمه إلى أن بلغ طنجة، فدخلها دون أية مقاومة، ومنها بعث سراياه إلى كافة أنحاء المغرب الأقصى، جنوبه وشرقه، صحرائه وجباله، فقد قصد درعة تافيلالت، وبعث ابنه إلى سوس والأطلس، وخلال كل هذه الغزوات لم يذكر ابن خلدون أم مقاومة أمازيغية للجيوش الغازية بل تحدث عن خضوع «البربر» واعترافهم بالسلطان موسى الذي احتجز رهائنهم ضمانا لطاعتهم، وهم عادة أبناء رؤساء القبائل وأصحاب النفوذ». يورد كتاب «إسلام الأمازيغ»

*الثورة على الحكم الأموي العنصري

بعد استتباب الأمن واستقرار الوضع بدخول بلاد المغرب كلها من طرابلس إلى المحيط في حظيرة دولة الخلافة الإسلامية، يقول المؤلف «لم تهدأ عاصفة التحرش والاعتداء على القبائل الأمازيغية».

يقول علوش «كان عبيد الله بن الحبحاب الذي عُين واليا على إفريقية سنة 724م، متحمسا لتطبيق سياسة الخليفة الذي عينه في المنصب حتى يكون عند حسن ظنه، فلم يتورع عن تقتيل الأمازيغ ونهب أموالهم وسبي نسائهم»، وبدأت بوادر الاستياء والسخط على السلطة تظهر في المجتمع الأمازيغي أيام الوالي يزيد ابن أبي المسلم الذي اتخذ لنفسه حرسا خاصا من موالي الأمازيغ بعد وشمهم».

إلا أن النقطة التي أفاضت الكأس، يضيف المؤلف، كانت هي «عندما قرر عمر بن عبد الله المرادي، عامل طنجة «أن يخمس البربر رغم إسلامهم»، أي فرض ضريبة تمثل خمس الإنتاج على جميع الأمازيغ، وهي بمثابة الجزية التي تطبق على غير المسلمين من أهل الكتاب»، مشيرا إلى أن قرار «تخميس الأمازيغ قرار جائر وعنصري بكل المقاييس»، وهنا يضيف ذات المصدر « تأكد للأمازيغ بالملموس ما كان يمارسه الحكام العرب عليهم من تمييز في كل المجالات، فقد كانوا يحرمونهم من حقوقهم في الغنائم ويتطاولون على أملاكهم ويتعدون على حرماتهم بدون حياء».

«نفذ صبر الأمازيغ وقرروا الرحيل إلى دمشق بقيادة ميسرة المطغري لعرض قضيتهم على الخليفة هشام بن عبد الملك، وانتظروا لما يفوق العام استقبالهم لكن دون جدوى، ولما يئسوا من لقاء والي الأمر اتصلوا بوزيره الأبرش الكلبي وقدموا له شكايتهم ثم انصرفوا لحال سبيلهم».

ويوضح علوش في كتابه أن «مسيرة ورفاقه تصرفوا بحكمة عندما لجأوا إلى أعلى سلطة في الدولة لإنصافهم. لكنهم لم يقابلوا إلاّ بالاحتقار والإهمال. تُمتهن كرامتهم وتُسلب ممتلكاتهم وتُنتهك أعراضهم ولا يسمح لهم حتى بعرض شكواهم على المسؤول الأول في الدولية، وهي الواقعة أقنعت الأمازيغ بأن تعسفات الوالي وأعوانه لم تكن مجرد تصرفات فردية لهؤلاء ولكنها تنفيذ لسياسة رسمية وضعت على أعلى مستوى في الدولة الأموية، وبالتالي لم يعد هناك بد من اللجوء إلى وسائل أخرى لصون كرامتهم وانتزاع حقوقهم».

واسترسل المؤلف «أمام استمرار ظلم الولاة وتزايد اعتدائهم على الأمازيغ بسلب أموالهم وقتل رجالهم وسبي نسائهم بدون سبب شرعي ولا أخلاقي، وبعدما يئس هؤلاء من إنصاف الخليفة وتأكد لهم إتباع الولاة لسياسته العنصرية الجائرة، قرّر الأمازيغيون أخذ حقهم بيدهم فأعلنوها ثورة شاملة على الحكم الأموي الجائر، انطلقت الأحداث من شمال المغرب الأقصى بقيادة الزعيم ميسرة المطغري، ومشاركة جميع القبائل الأمازيغية في الغرب وفي الشرق، في الشمال وفي الجنوب حتى بلاد سوس. وكان المرادي عامل طنجة، رمز القهر والاستبداد، أول ضحية للثورة الأمازيغية باعتباره مسؤولا عن تخميس الأمازيغ وإثقال كاهلهم بالضرائب والإتاوات المنافية للشرع، فثاروا عليه في طنجة وقتلوه سنة 740م، ثم توجهوا إلى الجنوب حيث تمكنوا من عامل سوس، إسماعيل بن عبيد الله، وأعدموه. وقد كان للثورة التي أشعلها ميسرة صدى عظيم في سائر بلاد الأمازيغ بما في ذلك المغرب الأوسط والأدنى، وانضمت لها القبائل الأمازيغية في المغرب الأقصى، فأعلن الأمازيغ استقلالهم عن الخلافة الأموية واتخذوا المذهب الخارجي الصفري عقيدة لهم بدلا من المذهب السني الذي كان عليه سكان شمال أفريقيا».

*لم يكن نشر الإسلام الغاية

أول ما يشد انتباه المتتبع لوقائع أسلمة تامزغا هو ما أظهره «الفاتحون العرب» من إمعان في جمع الأموال وهوس في سبي النساء حتى ليخيل للمرء أن هدف الغزاة لم يكن شيئا أخر غير ذلك، ثم يتبع ذلك طريقة معاملتهم للأمازيغ وما أقدموا عليه من تصرفات كلها شطط واستبداد وإذلال واحتقار لم يسجل تاريخ المنطقة نظيرا لها حتى في أحلك أيام الاحتلال الروماني، مما يضفى على عملية الغزو برمتا طابعا عنصريا لا غبار عليه». يقول صاحب الكتاب، واستنتج محمد المهدي علوش من خلال الغوص في تفاصيل وغاية «العرب» في شمال أفريقيا، استنتاجا واحدا، ألا وهو «اتخاذ بلاد الأمازيغ بقرة حلوبا لدر المال اللازم لإنفاق خلفاء بني أمية على دولتهم، ولم يكن «الجهاد» إلا مبررا لنهب أموال الناس ووسيلة لسبي نسائهم بالطريق الحلال»، مبرزا «إن التهافت على الغنائم والسبايا كان يتم بشكل يفهم منه أن نشر الإسلام لم يكن الغاية الأولى من حملة موسى إلى بلاد الأمازيغ».

وأضاف « مرّ بنا ما يؤكد هذه الحقيقة من خلال تصرف رؤساء الجيوش العربية وحرصهم الشديد على نهب الممتلكات والاستيلاء على أموال الأمازيغ».

ملحوظة،

«كتاب «إسلام الأمازيغ» لمؤلف، محمد المهدي علوش يعج بالمعلومات التاريخية باعتماد على مصادر عربية وإسلامية وأخرى غربية، وتفاصيل كثيرة لمراحل مختلفة من تاريخ الغزو العربي لشمال إفريقيا، ويتكون من 365 صفحة، ومن خمسة أبواب أو عناوين عريضة وداخل كل باب ثلاثة فصول، وارتأينا في هذا القراءة أن نتطرق باختصار لما جاء في هذا «الكتاب» من قراءة للغزو العربي لشمال أفريقيا وما أقدم عليه «جيش الفاتحين» من جرائهم في حق الأمازيغ، بعد القيام بسبع حملات عسكرية من الشرق الأوسط باتجاه بلاد الأمازيغ، وما اقترفوه من جرائم القتل والسبي للنساء واسترقاق للأطفال وحصد للغنائم ولم يكونوا يهتموا ولم يهمهم نشر الإسلام».

النقاش في الإرث ليس إرادويا

«مهما بالغنا في إنكار ما للمرآة من حقوق، وما لنا في نهوضها من نعمة شاملة، فإنها ذاهبة في تيار التطور الحديث بقوة لا تملك هي ولا نحن ردّها». الطاهر الحدّاد.

يرتبط النقاش في موضوع الإرث بمشكلة المنظومة الفقهية التقليدية وعوائقها المنهجية والمفاهيمية، كما يعكس طبيعة العقلية السائدة في المجتمع، وكذا من جانب آخر وبلا جدال طبيعة السلطة وآليات اشتغالها، وهي كلها عوامل يحرص الفكر الفقهي القديم على الحفاظ عليها ورعايتها حفاظا على وجوده واستمراره، رغم تغير الأحوال وانقلاب الأوضاع في الواقع الملموس.

يفسر هذا لماذا يزعم كثير من الناس أن النقاش في موضوع الإرث مفتعل ولا موجب له ولا ضرورة، وعلى رأس هؤلاء ثلة من فقهاء الدين ورجال التدين السياسي من «الإخوان» و «السلفيين»، وجميع الذين لا يشعرون بارتياح عندما يطرح موضوع ما للنقاش والحوار والتبادل بسبب ظلم أو ضرر ، حيث يفضلون أن تبقى الأمور على ما هي عليه.

والحقيقة أن أي موضوع يطرح للنقاش ليس اختيارا إراديا، وإنما يفضي إليه واقع اجتماعي لم يعد يمكن غض الطرف عنه، فالقضايا التي تنفجر في النقاش العمومي لا تصل إلى هذا المستوى إلا بعد أن تكون قد عبرت عن نفسها بالمكشوف في الواقع الاجتماعي الحيّ والمباشر، من خلال توترات أو مفارقات تجعل فئة من الناس تشتكي وتطالب بحلول عاجلة، بوصفها متضررة. حيث تصبح هناك حاجة ملحة لطرح الموضوع والبت فيه وتقليب مختلف جوانبه، فيدخل على الخط المتخصصون في القانون والسياسة والباحثون السوسيولوجيون وعلماء النفس وحتى الفنانون والأدباء وعامة الناس ممن يحكون عن تجاربهم ويقدمون شهاداتهم من الواقع المباشر.

من البديهي أنه لا يمكن للقانون الثابت أن يحيط بالوقائع المتغيرة أو يحدّها، لأن ذلك من المحال، والمتحدثون باسم السماء حجتهم ضعيفة عندما ينحازون إلى النص من باب العاطفة لا غير، أو إلى التراث الفقهي ضدّ الإنسان وضدّا على الواقع، إذ الغلبة في النهاية للواقع وللتاريخ اللذين لا يقوى أحد على تحديهما مهما كانت قوته واعتداده بسلطته. ولنا عبرة فيما حدث للمسلمين خلال القرن العشرين وبداية الواحد والعشرين، حيث اضطروا إلى التخلي عن الكثير من الممارسات والتشريعات وأشكال

أحمد عصيد

التدين التي كانوا يعتقدون أنها من صميم الدين وجوهره، ليتبين لهم بعد ذلك أن تلك القوانين الدينية إنما كانت تستجيب لأوضاع لم تعد قائمة، ما يعني أن الاستمرار في تكريسها يؤدي إلى شيوع الكثير من الظلم وهدر الكرامة.

لقد أظهرت تجارب الشعوب والبلدان الناجحة بأن دينامية القوانين تكمن في أنها تتجدّد بتجدد واقع الناس، بل إنها قد تنقلب وتتغير بالكامل لتساير أحوال البشر في معاشهم ووجودهم الاجتماعي. وقد عبر القدماء عن ذلك بالقولة الشهيرة «تغيير الأحكام بتغيّر الأحوال»، ولا يمكن استثناء نصوص بعينها من هذه القاعدة تحت ذريعة كونها نصوصا «قطعية الدلالة» لأن ثمة نصوص كثيرة وردت بنفس الصيغة ولم يعد يتمّ الاحتكام إليها بسبب تلاشي البنيات السوسيولوجية والثقافية والسياسية التي كانت تستجيب لها تلك النصوص، حيث تنعدم الحاجة إلى النصوص بانتفاء المبرر الواقعي للجوء إليها، وهكذا تخلصنا من كل فقهيات الرق والعبودية مثلا، بانعدام أسواق الرقيق وإعلان التحرّر الكامل للبشرية، كما أوقفنا العمل بالعقوبات الجسدية التي لم تعد تطابق مفهوم الإنسان في عصرنا، وصرفنا النظر عن فكرة «الجهاد» و»الغزو» ضدّ جيراننا الذين لا يشبهوننا في العقيدة، وهي أمور وردت فيها كلها نصوص «قطعية صريحة».

لقد كان نظام الإرث عادلا تماما عندما كانت المرأة رهينة «الحريم»، وكان الرجل يعمل وحده خارج البيت ويتحمل النفقة على الأسرة، ولم يكن عمل المرأة داخل البيت يعتبر عملا تجازى عليه، ولم يكن يُعتبر ضمن الجهد في إنتاج الثروة، وكانت العائلة منظمة بالمفهوم العشائري الممتدّ، وعلى من يرفض اليوم إعادة النظر في نظام الإرث أن يعيد المرأة إلى الواقع القديم، ويعيدنا إلى نظام الأسرة السابق، حتى يعود التطابق بين النص والواقع، أما الآن فلا علاقة بين النص الديني والفكر الفقهي وبين واقع الناس.

بهذا المعنى الذي أشرنا إليه يصبح السيد مصطفى الرميد خارج التغطية، عندما يقول وهو وزير مكلف بحقوق الإنسان بأن وزارته «غير معنية بإدارة أي حوار حول المساواة في الإرث»، لأن هذا الموضوع في رأيه «مستفز» للمجتمع، والحقيقة التي لم ينتبه إليها السيد الوزير هي أن المجتمع هو الذي يستفز الفكر والنقاش بما يعرفه من مخاض وتحولات تطرح علينا تحديات جديدة، فالسيد الرميد ومن معه ينظرون إلى المجتمع كما لو أنه بركة آسنة راكدة لا يجوز لأحد أن يلقي فيها ولو حصاة صغيرة ، بينما الحقيقة أن المجتمع يغلي بالتحولات التي لا يمكن إيقافها، والتي من أهمها وضعية المرأة التي أصبحت تكشف بشكل صارخ عن قصور القوانين وجمودها.

إن المجتمع يستفزنا يوميا بمفارقاته، وعلينا أن نكون في مستوى انتظاراته، أما الذين يفضلون الاحتكام إلى قوالب فكرية جاهزة منذ ألف عام، فعليهم عوض أن يلعنوا القطار المتحرك ، أن يسارعوا باتخاذ أماكنهم فيه، لأن ذلك هو خيارهم الوحيد.

أثار موضوع المساواة بين الجنسين في الميراث بالمغرب سجالًا حادًا بين مؤيدين يرون أن السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلد قد تغير ويحتاج لمزيد من المراجعات والاجتهادات، ورافضين يمسكون بالنصوص القرآنية بشكل حرفي، ويرون أن الإرث خط أحمر لا يجادل، ولا يمكن المساس به، أو حتى مناقشة تفاصيله، وفي هذا السياق حملت «العالم الأمازيغي» سؤالا عريضا مفاده ما موقفكم من المساواة ودعاة إلغاء التعصيب في الإرث ؟ إلى ناشطين ينتميان للتيارات الإسلامية في المغرب، فكانت إجاباتهم على الشكل التالي :

*منتصر إثري

ابراهيم امكويل، فاعل جمعوي:

نقاش التعصيب جزء من الهجمة العالمية على البلدان الإسلامية

قانون الإرث مستقى من الشريعة الإسلامية ويطبقه مجتمع يؤمن بالشرع والشريعة ويتخذ الإسلام دينا اعتقادا وعملا، ولذلك فإنني أرى مادام هناك غياب لهاته الشروط من مجتمع مسلم يعتقد بالإسلام منهجا والشريعة دستورا ويتخذ من القانون الوضعي شرائعه، فلا أرى معنى لتطبيق شريعة الله مع القانون الوضعي، ولا معنى للإصرار على تطبيق قانون الإرث دون غيره من الشرائع السماوية.

وكان على المثقفين المائة الذين وقعوا على وثيقة الإرث، أن يوقعوا على الظلم والطغيان الذي تعاني منه ساكنة الريف وساكنة جرادة والتوقيع على التوزيع العادل للثروات .

أما نقاش التعصيب، فأراه جزء من الهجمة العالمية على البلدان الإسلامية من أجل علمنتها أكثر وربح المساحة الفارغة التي تركها الضعف الذي انتاب هاته الدول ما بعد «الخريف العربي».

سعيد السيتل، أستاذ وعضو جماعة العدل والإحسان:

دعاة إلغاء التعصيب يصطادون في الماء العكر

«أثير في الآونة الأخيرة في البلدان العربية والمغاربية عامة وفي المغرب بالخصوص موضوع المساواة بين الجنسين خاصة في الميراث، لذلك أقول وبالله التوفيق أن موضوع المساواة بين الجنسين على مستوى الإرث يجعلنا أمام تخطي نصوص شرعية قاطعة فصل فيها الله عز وجل نصيب المرأة والرجل بشكل واضح لا لبس فيه لعدة اعتبارات تتعلق بالقوامة والإنفاق والمسؤولية وقد أعطى الله لكل ذي حق حقه دون أن يظلم أي طرف من الأطراف حفاظا على الأسرة وفروعها. لكن انعدام الوازع التربوي أدى إلى اختلال في المجتمع، حيث أصبح الرجل يستولي على إرث امرأته أو زوجته أو أخته وغير ذلك، إذن فحل هاته الأمور يقتضي العمل من أجل توعية الناس وتربيتهم دون المس بالنصوص القرآنية القطعية».

«أما فيما يخص دعاة إلغاء التعصيب الذي قام به المجتهدون الأوائل فهو في نظري اصطياد في الماء العكر، كان الأولى بهم أن يطالبوا بحقوقهم في إرث هذا الوطن من فوسفاط ومناجم ومقالع وغير ذلك، فالمشكل الأساسي هو في الفساد والاستبداد وليس في النصوص القرآنية والاجتهادات الفقهية إذا طبقت العدالة الاجتماعية فلن يقوم أحد بإثارة مثل هذه المواضيع بتاتا لأن الكل سيستفيد من حقوقه كاملة غير منقوصة».

محمد عبد الوهاب رفيقي الملقب بأبي حفص في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

الأحكام الفقهية الواردة في القرآن ليست جميعها صالحة لكل زمن

رابطة علماء المغرب العربي وهمية والغرض من تأسيسها فيه «إن»

انتقد محمد عبد الوهاب رفيقي في هذا الحوار العديد من السلفيين في المغرب وخارجه، خاصة أولئك الذين يتشبثون بالنصوص بشكل حرفي ونمطي، ويعتقدون أن طرق توزيع الإرث مثلا منصوص عليها في القرآن ولا مجال لتغيير أحكامه، وسأل رفيقي هؤلاء السلفيين : «ماذا تقولون عن أحكام القتال والجهاد ؟ وملك اليمين ؟ والحدود أي العقوبات الجنائية ؟ هي ايضا منصوص عليها في القران، وداعش تطبقها حرفيا، يجب أن تقروا بأنه ليس كل الأحكام الفقهية الواردة في القرآن صالحة لكل زمن، هناك ما هو مرتبط بزمان معين وسياق معين» .

وأشاد رفيقي بالأعراف الأمازيغية التي لم تكن تفرق بين الرجل والمرأة، وكانت قوانينها جد متقدمة مقارنة بما نراه اليوم، وأحال في هذا الصدد الى اجتهاد الكد والسعاية، الذي كان معمولا به في مناطق سوس، وكانت المرأة بموجبه تأخذ نصيبها من ثروة زوجها قبل تقسيم الإرث، وأوضح ان كل النصوص المتعلقة بالمعاملات قابلة للاجتهاد .

• أستاذ رفيقي أثار موضوع المساواة بين الجنسين في الميراث بالمغرب سجالًا حادًا بين مؤيدين يرون أن السياق الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للبلد قد تغير ويحتاج لمزيد من المراجعات والاجتهادات، ورافضين يمسكون بالنصوص القرآنية بشكل حرفي، ويرون أن الإرث خط أحمر لا يجادل، ولا يمكن المساس به، أو حتى مناقشة تفاصيله، ما رأيك فيما وصل إليه هذا النقاش ؟

** النقاش بلغ مرحلة مهمة، لقد تجاوز كونه من الطابو الذي لا يمكن الحديث عنه، أصبح اليوم موضوعا تتناوله وسائل الإعلام حتى الرسمية منها، عشرات الندوات واللقاءات تعقد حول الموضوع، مختبرات البحث بالجامعات أصبحت تهتم بالموضوع، كتب تؤلف في هذه الإشكالية، انقسام الرأي العام لم يصل لهذا الحد سابقا، مثقفون من مختلف التوجهات انخرطوا في الموضوع، بل مختصون في الفقه الاسلامي وإسلاميون يؤيدون مثل هذه المطالب اليوم، لا يمكنني إلا أن أكون متفائلا.

• هل الظرفية سانحة الآن لرفع أصوات تطالب بالمساواة بين الجنسين خصوصا في الإرث، وفي سياق الجدل الوطني، ما هو موقفكم من الدعوة الى إلغاء التعصيب في الارث؟

** أنا أحد الموقعين على العريضة، بل كنت واحدا من الذين رتبوا جمع التوقيعات وأشرفوا على خروجها، وسعيد بذلك، لأني أعتبر هذا جزءا من النضال الحقوقي الذي لابد منه لتحسين وضع المرأة، نعم الوقت مناسب لإطلاق هذه الدعوات، المغرب يقدم نفسه دولة حداثية ديمقراطية، لا يمكن الحديث عن الحداثة والديمقراطية دون مساواة، وفي ظل قوانين لا تزال تظلم المرأة وتسلبها كثيرا من حقوقها.

*** هناك من يروج أن الشريعة الإسلامية أبرز المعوقات التي تواجه المساواة بين المرأة والرجل في الميراث حاليا، ما رأيك؟**

** هذه لافتة يتم استغلالها ممن له مصلحة في بقاء الأمر دون تغيير من أجل دغدغة العواطف واللعب على تغلغل الدين في وجدان الناس، مع انهم يعلمون أن الأحكام المتعلقة بالمعاملات قابلة للاجتهاد والتغيير حسب الزمان والمكان والمؤثرات، الشريعة ليست قوانين ثابتة، ولكنها تدور مع المصلحة وجودا وعدما، وحيثما كانت المصلحة فهي الشريعة.

*** العديد من السلفيين بالمغرب وخارجه يؤكدون على أن طرق توزيع الإرث منصوص عليها في القرآن ولا مجال لتغيير أحكامه، كيف تنظرون إلى هذا الموقف؟**

** وماذا يقولون عن أحكام القتال والجهاد؟ وملك اليمين؟ والحدود أي العقوبات الجنائية؟ هي ايضا منصوص عليها في القرآن، وداعش تطبقها حرفيا، يجب أن يقروا بأنه ليس كل الأحكام الفقهية الواردة في القرآن صالحة لكل زمن، هناك ما هو مرتبط بزمان معين وسياق معين.

• مؤخرا أكد سعد الدين العثماني رئيس الحكومة في حوار مع صحيفة القدس العربي بأن قضية المساواة في الإرث مرتبطة بمجال ديني وبنص قرآني، وأي تأويل فيها يرجع فية إلى المجلس العلمي الأعلى». وأنه لا يجب أن نضع قضية المساواة في الإرث في مجال الصراع السياسي، لأن ذلك سيضر بها ويمكن أن نحقق تقدمنا وازدهارنا في إطار ثوابت ديننا» ، ما تعليقكم على رأي العثماني؟

** أتفق مع العثماني في عدم تسييس الموضوع، بمعنى عدم توظيفه سياسيا، لكن ينبغي أن يطرح في نطاقه الحقوقي، وأن يتخذ القنوات السياسية اللازمة لذلك، وان يطرح للنقاش داخل المجتمع قبل عرضه على المؤسسات المختصة.

• في خضم هذا الجدال حول المساواة بين الجنسين بكل الدول الإسلامية هل يمكن تكييف النصوص الدينية لتحقق المساواة بين الرجال والنساء كما هو متعارف عليه كونيا؟

** طبعا، ولا زال هذا العمل قائما منذ بداية الإسلام بما في ذلك ما يتعلق بالإرث، أود هنا الإشادة بالأعراف الأمازيغية التي لم تكن تفرق بين الرجل والمرأة، وكانت قوانينها جد متقدمة مقارنة بما نراه اليوم، أحيل أيضا إلى اجتهاد الكد والسعاية الذي كان معمولا به في مناطق سوس وكانت المراة بموجبه تاخذ نصيبها من ثروة زوجها قبل تقسيم الإرث، كل النصوص المتعلقة بالمعاملات قابلة للاجتهاد.

*** منذ 2017 أقيلت من رابطة علماء المغربي العربي على خلفيات دعواتك للمساواة بين الجنسين، حيث ربط بيان الرابطة إقالتك بناء على تجاوزات منهجية متكررة وخلل فكري. ماذا كان ردكم؟**

** هذه رابطة وهمية كان الغرض من تأسيسها التعاون على محاربة التطرف والإرهاب، وكنت قد اتخذت مسافة منهل حتى قبل هذه الإقالة بسبب عدة نقاط اختلفنا حولها، ومن بينها التسمية بالمغرب العربي، فالاقالة كانت تحصيل حاصل.

• في موضوع آخر يخص قوامة الرجال على النساء، أيمكن ان توضح للقارئ ما المقصود بالقوامة، وهل فعلا رجال اليوم قوامون على النساء، إذا ما نظرنا إلى وضعية النساء والظروف الاقتصادية والاجتماعية لمجتمعنا اليوم؟

** القوامة هو أيضا مفهوم اجتماعي مرتبط حتى في القرآن بالإنفاق والمسؤولية المالية (وبما أنفقوا من أموالهم)، اليوم مع ما وقع من تحولات اجتماعية وتغير في الأدوار وخروج المرأة لسوق العمل لابد من إعادة ترتيب هذه المفاهيم وما يترتب عليها من قوانين.

• سؤال آخر يتعلق بقضية أخلاقية وهي الاغتصاب، أكيد أنك رأيت الفيديو الذي نشر على مواقع التواصل الاجتماعي لشخص يحاول اغتصاب فتاة قاصر، ما تعليقك على هذا الفيديو وكيف تنظر إلى هذه الظاهرة التي تشكل تهديدا على بناتنا؟ وما ردك على من يبررون هذا الفعل المشن ويرجعون اللوم كله على المرأة كونها مصدرا للفتنة والشرور؟

** هذه عقلية ذكورية متأثرة بالموروث الديني الذي يحمي المغتصب، ويحول النظر للضحية بدل الجاني، حين نتحدث دوما عن أن المرأة فتنة وعن كونها أضر ما على الرجل، وعن كونها مغوية الرجل وهي من يدفعه للخطيئة، فتلقائيا يتجه العقل لتجريمها وتحميلها المسؤولية، لذلك ينبغي القطع مع مثل هذه الثقافة ، ويجب أن نؤسس لثقافة تحمي المراة من كل ما تتعرض له من مضايقة وتحرش.

* حاورته رشيدة إمرزيك

الناظور: الحركة الثقافية الأمازيغية تسلط الضوء على دور المثقف في تأطير نضالات الجماهير الشعبية

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية، موقع قاضي قدور/الناظور أياما ثقافية إشعاعية تنويرية تحت شعار:»واقع الفعل الاحتجاجي السلمي في ظل المقاربة القمعية، ودور المثقف في تأطير نضالات الجماهير الشعبية»، وذلك من 26 إلى 29 مارس 2018 بالكلية المتعددة التخصصات بالناظور وبالحي الجامعي المرفق بها.

وتخللت هذه الأيام التنويرية حسب البيان الختامي للمكون الطلابي، والتي تأتي استمرارا ومشروعها التحرري التنويري، والمسؤولية الملقاة على عاتقها باعتبارها المعبر الحقيقي لهموم الشعب الامازيغي، نقاشات فكرية وأنشطة متنوعة ارتباطا بالقضية الأمازيغية (ندوات، حلقيات، دردشات، شريط فيديو...)، إضافة إلى « وعيها بالنضال الأمازيغي في ظل استمرار المخزن في اعتقال الأصوات الحرة المنادية بالديمقراطية ،الكرامة ،الحرية والعدالة الاجتماعية، وتبخيس الإنسان الأمازيغي وتصفيته بطرق بشعة».

وقال البيان الختامي للأيام الثقافية لموقع الناضور»من البديهي أن نمط السلطة القائمة في أي دولة هو المؤشر الحقيقي على شرعيتها أو استبدادها، فتعاطي المخزن مع الحراك في كافة مناطق أمور ن واكوش (آريف ، إيميضر ،جرادة....) يكشف بالملموس أنها سلطة استبدادية»، مشيرا إلى أن» النظام المخزني قابل هذه الاحتجاجات السلمية ذات الأرضية المطلبية المشروعة والمنبثقة من صميم حقوق الإنسان بمقاربة قمعية تكشف في كل مرة حقيقته وزيف شعاراته العريضة»، و»التي ليست إلا تجميلا لواقع مر يغطي عنه بوسائله الإيديولوجية»، كما تكشف كذلك يضيف ذات البيان « استعداده التام للقيام بكل ما من شأنه أن يعيد له توازنه ويحفظ استمراريته، في انتهاكات صارخة لجل المواثيق الدولية».

واتهم البيان الختامي لـ» MCA « ما وصفته بالنظام المخزني بتسخير «أذياله من داخل الساحة الجامعية كإستراتيجية لثني المكون الطلابي الأمازيغي عن استكمال مشروعها التنويري، والذي حدث في موقعي ثازا وأمكناس منذ أيام قليلة من تجييش لعشرات المجرمين لمنع خطابنا العقلاني، السلمي والديمقراطي داخل الساحة الجامعية لخير دليل على محاولات النظام العقيمة لاجتثاث مدرستنا العتيدة»، لكن «عزيمة و قناعة مناضلينا أبت إلا أن تقف سدا منيعا أمام هذه الاستفزازات والهجومات».

يورد ذات البيان

وشهدت الأيام الثقافية بموقع قاضي قدور، تظاهرة تنديدية بكل ما «يطال إيمازيغن من تهميش ،إقصاء ،اعتقالات واغتيالات سياسية»، لتختتم الحركة الثقافية الأمازيغية أيامها بـ»أمسية فنية ملتزمة عبرت عن واقع وأمال إيمازيغن في قالب فني ملتزم».

وجدّد المكون الطلابي الأمازيغي تأكيده بضرورة إقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا يقر بأمازيغية المغرب، مع ضرورة إعادة كتابة التاريخ بأقلام وطنية نزيهة وموضوعية»، كما أكد على ضرورة «إطلاق سراح معتقلي الحراك الاجتماعي ومن بينهم مناضلينا زبير الربيعي، منير بن عبد الله، كريم أحمجيق، طارق رزقي، محمد المساوي، محمد المقدم، عادل المساوي، عبد الرحمان الدويري, والمعتقل السياسي عبد الرحيم إدوصالح وكافة معتقلي الانتفاضات الشعبية دون قيد أو شرط».

كما حمّل البيان الختامي مسؤولية اغتيال الشهداء عمر خالق، محسن فكري، عماد العتابي، الغازي خلادة، عبد الحفيض الحداد..» لمن وصفه بـ»النظام المخزني»، معبرة عن تضامنها ودعمها لعائلات الشهداء والمعتقلين السياسيين، وساكنة إميضر في اعتصامهم المفتوح، وكذا الحراك الاجتماعي بالريف ولباقي الحركات الاحتجاجية التي تعرفها مناطق مختلفة من المغرب كحراك جرادة وتامتتوشت..، منددا بـ» سياسة التهميش والتفقير الممنهجة في حق الشعب الأمازيغي»، و» سياسة التهجير الجماعي ونزع أراضي المواطنين بالقوة». يورد ذات المصدر

*منتصر إثري

موقع «بوجمعة هباز» يسدل الستار على أيامه الثقافية

أسدلت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع «بوجمعة هباز» بورزازات الستار على أيامها الثقافية التنويرية التي نظمتها أيام 06-05-04-03 أبريل الجاري، بالكلية متعددة التخصصات، تحت شعار «إيمازيغن: تقييم التراكم النضالي، سؤال الثروة وترسيخ قيم الديمقراطية والسلمية.. مدخل أساسي لتوسيع بؤر الاحتجاج، تقوية المشروع المجتمعي وفضح السياسات المخزنية».

ونظم المكون الطلابي الأمازيغي على مدى أربعة أيام، مجموعة من الأنشطة الثقافية، عبارة عن دردشات و حلقيات مركزية، إضافة إلى مسابقة ثقافية، وقراءة في كتاب...، مبرزا في بيانه الختامي أنه من « البديهي أن يبرز شعار دورة «الشهيد بوجمعة هباز» في مبدأ الأمر حين نحاول النظر فيما يعيشه الشعب الأمازيغي اليوم (الاعتقال/ الاغتيال السياسي، استمرار نهب الثروات، نزع الأراضي، أزمة النسق التعليمي...)».

وأشار الطلبة الأمازيغ إلى أن « التفكير والنقاش وتدقيق الإشكاليات والأطروحات الخاصة بالزمن الراهن يستدعي من الحركة الثقافية الأمازيغية وانضباطا لمهمتها ومسؤوليتها التاريخية، أن تقوم بتقديم النقد الذاتي والتسلح بالنقد التاريخي لاستخلاص ما هو ذاتي، إيديولوجي، سياسي واجتماعي...خصوصا وان النظام المخزني مازال يعمل جاهدا على إعادة تكريس نفس نمط الإنتاج وعلاقاته السائدة في المجتمع، بالاعتماد على إيديولوجية محكمة التوظيف من ماكنات الاستبداد، التسلط والخنوع». حسب تعبيرهم

واسترسل ذات البيان الختامي للأيام التنويرية للطلبة الأمازيغ «رغم رياح التغيير، نمو وتكاثر فلسفة الفعل الاحتجاجي، وتزايد الوعي بالأمازيغية في شتى أبعادها لم يمنعنا من طرح إشكالية الفعل والتغيير المرتبطة بالنخبة الأمازيغية القادرة على التأمل والتفكير، القادرة على تقييم تراكمات الماضي المريرة، وتحليل بؤس الواقع الحالي، أي الفئة التي بوسعها صنع التاريخ الإنساني، رسم ملامح التغيير الاجتماعي، وممارسة دورها التاريخي الذي يتجلى أساسا في الوقوف عند مكامن الخلل، تضميد الجراح، زحزحة الشلل والركود الذي يعاني منه النضال الأمازيغي بسبب الأزمة التنظيمية».

ودع المكون الأمازيغي إلى « الجلوس والنقاش، قصد تجاوز الصورة النمطية للأمازيغية، وصياغة أرضية توافقية مشتركة رغم اختلاف الرؤى وتعددها، لأنه أي تفكيك بسيط لبنية المجتمع (المغربي) سيتضح للمتقصي أن الصراع قائم بين نفس أفراد يتقاسمون ويلات الواقع الاجتماعي، السياسي، الاقتصادي... فأي تقييم للتراكم النضالي دون موضوعية الرؤية والهدف!! خصوصا بعد المنعطف التاريخي الذي يتمثل في الاغتيال السياسي الذي طال مناضل الحركة الثقافية الأمازيغية «ازم».»

وزاد المصدر ذاته: «أمام واقع استمرار السلطة بعقلية التهجير والترحال في تعاطيها مع المجال بمقتضى الظهائر واستنزافها للخيرات الطبيعية، سيتبلور لدى الحركات الاحتجاجية بالمغرب، حركة على درب 96 أطوال اعتصام في التاريخ الاجتماعي للمغرب المعاصر (إميضر) الذي يعتبر من أغنى المناجم في شمال إفريقيا، الحراك الاجتماعي بالريف، الحراك المعدني بجرادة...» سؤال تاريخي كاستفهام استنكاري يفرض نفسه على الشكل التالي : أين الثروة ؟؟. وهذا الطرح يعين في بدايات الفهم والتحليل، لكن فور الانتقال إلى التأويل تتضح صعوبة الإحاطة الممكنة والنقد المقبول لبناء النظرية الصلبة حول استمرار نهب الثروات وفي المقابل مطالبة هذه الحركات بالتوزيع العادل للثروات، العدالة المجالية...».

وأضاف ذات البيان الذي أصدرته «الإمسيا» بورزازات، أنه «في ظل هذا الغليان الاحتجاجي الذي يعيشه المشهد السياسي يتوخى الأمر الوقوف عندما مقاربة السلطة للفعل الاحتجاجي، فالمتأمل في كرنولوجية أحداث الحراك الاحتجاجي بالريف منذ اغتيال محسن فكري سيتضح له أن الأنساق الذهنية للنظام المخزني مبنية على مقاربة ثنائية (احتوائية/قمعية) سعيا منه الدائم لإخضاع المجال والتعامل معه كبؤرة تفجر التوتر، لهذا لا يتوارى أبدا في نخر النسيج الاجتماعي، وكسر رابطة المواطنة بين أبناء الشعب الأمازيغي، و خلق صراعات ونزاعات عبر رموزه وآلياته الخفية والظاهرة. لذا من الضرورة تكثيف الجهود من أجل بلورة أعمال تبرز الرهان الذي تتضمنه الأصوات الحرة المنادية بالتغيير وتوسيع بؤر الاحتجاج». على حد قوله

وأكدت الحركة الثقافية الأمازيغية باعتبارها «تتطلع للتغيير والحداثة وذلك بغرس قيم تموزغا والقيم التي راكمتها الإنسانية في المجتمع، وذلك لطبيعة مشروعها التنويري الثقافي وبعدها السياسي بخطابها الديمقراطي النسبي ألتعددي الحداثي السلمي... وكحركة اجتماعية انبثقت من رحم المجتمع الأمازيغي»، على «ضرورة الانكباب والتفرع الأخذ بالإشكالات التاريخية والاجتماعية والاقتصادية.. والبحث لها عن الحلول في إطار المشروع المجتمعي الأمازيغي المتكامل الذي تناضل من أجله وتسعى لتحقيقه»، مشيرة إلى أن «فشل الإيديولوجيات والمشاريع الخطابية اليسارية من القوميين البعثيين الاشتراكيين وكذا المشاريع الحركات الإسلاموية في بلاد مراكش وشمال أفريقيا عامة لا خير دليل على أن مشاريعها الإيديولوجية غير منبثقة من عمق حضاري وتاريخي وثقافي وهوياتي بل هي خطابات مستوردة ذات أبعاد استلابية للذات الأمازيغية». يورد ذات المصدر

وجدّدت « MCA « تحمل مسؤولية اغتيال الشهيد «عمر خالق» لمن وصفته بـ»النظام المخزني»، مشيرة إلى ضرورة إطلاق سراح معتقلي الحراك وكافة معتقلي الانتفاضات الشعبية دون قيد أو شرط»، وكذا على «ضرورة الإسهام الجدي والمسؤول في الانتفاضات والاحتجاجات الشعبية المنادية بالكرامة والعدالة الاجتماعية»، معبرة عبر ذات البيان عن تضامنها مع عائلات الشهداء والمعتقلين السياسيين وكافة الانتفاضات الشعبية ومعتقليها».

* م.إ

الحركة الثقافية الأمازيغية تستعد لأيامها التنويرية بتطوان

أعلنت الحركة الثقافية الأمازيغية – موقع تيطاوين، أنها مقبلة على تنظيم أيام ثقافية إشعاعية تنويرية بمختلف كليات جامعة عبد المالك السعدي بتطوان ومرتيل، وذلك أيام: 23، 24، 25 و26 أبريل 2018.

وأضا بلاغ الحركة الثقافية الأمازيغية، أن الأيام الثقافية سيتم تنظيمها وفق شعار وبرنامج سيعلن عنهما لاحقا.

الحركة الثقافية الأمازيغية تختتم أيامها الثقافية بوجدة

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية موقع وجدة، من 03 إلى 07 أبريل 2018، أياما ثقافية تنويرية إشعاعية تحت شعار "التشبث بفلسفة القيم الإنسانية لدى الحركات الإجتماعية، منطلق للقطع مع واقع القمع والإستبداد وبناء دولة المؤسسات وحقوق الإنسان».

وقد تخللت هذه الأيام معرض للكتب، لافتات، موسيقى ملتزمة، ومجموعة من الحلقيات الفكرية من داخل الكليات الثلاث والحي الجامعي، وكان موعد الجماهير الطلابية من داخل كلية الأداب مع مائدة مستديرة تحت عنوان «دور المثقف في الحراك الإجتماعي بالمغرب»، وكذا يوم الأربعاء في كلية العلوم مع شريط فيديو حول « الغازات السامة بالريف « وليلا بالحي الجامعي كان موعد الجماهير الطلابية مع ندوة بعنوان «المشهد السياسي الراهن بالمغرب» من تأطير كل من الأستاذ خالد البكاري والخريج أحمد بوعويوش.

يوم الخميس التئمت الجماهير الطلابية في حلقية مركزية بكلية الحقوق حول واقع الفعل الإحتجاجي بالمغرب، وليلا بالحي الجامعي تم إستقبال المعتقل السياسي «عادل الموساوي» حيث تطرق في مداخلته إلى المعاناة التي عاشها من داخل (السجن المحلي) بالحسيمة.

أما يوم الجمعة فقد كان الموعد مع حلقية نقاش بعنوان «الفكر اليساري في الحراك الإجتماعي» وليلا بالحي الجامعي إلتفت الجماهير الطلابية حول تظاهرة حاشدة احتجاجا و تنديدا بالإقصاء و التهميش الذي يطال إيمازيغن و كذا إستمرار إعتقال مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية، وأيضا تضامنا مع كل الإنتفاضات الشعبية (حراك الريف، جرادة، إميضر...) وكل الشعوب التواقة إلى الانعتاق و التحرر.

وأسدل الستار عن الايام الثقافية بأمسية فنية ملتزمة شاركت فيها مجموعة من فرق الغناء الملتزم وقد تخللت هذه الامسية فقرات شعرية و مسرحيات هادفة .

الحركة الثقافية الأمازيغية تستحضر روح «إزم» بموقع «الشهيد» بمراكش

نظمت الحركة الثقافية الأمازيغية، بـ»موقع الشهيد» بجامعة القاضي عياض بمراكش، أيام الشهيد في دورتها الثالثة ما بين 26 و 31 مارس الماضي، تحت شعار «المخزن بين تفقير الشعب مع احتكار الثروة والإلتزامات الدولية مقابل الإنتهاكات الحقوقية. وتحديات إيمازيغن لتحقيق دولة الحق والمواطنة.»، استمرت على مدى أسبوعا كاملا من الأنشطة الثقافية، عبر تنظيم عدادا من الحلقيات النقاشية والندوات واحتجاجات.. قبل أن تختتمها بأمسية فنية ملتزمة.

وافتتح المكون الطلابي الأمازيغي، «أيام الشهيد» يوم الاثنين 26 مارس، بحلقيتين مركزيتين، الأولى «قراءة في الشعار» والثانية حول «تمظهرات ذهنية الاستغلال في تدبير الموارد والثروات بالمغرب»، وعرفت باقي الأيام الثقافية للطلبة الأمازيغ مجموعة من الندوات والحلقيات والنقاشات أبزها ندوات بعنوان «إشكاليات الثروات بالمغرب: فقر أم احتكار الموارد»، وندوة «الوضع الحقوقي بالمغرب بين الاتفاقيات والنصوص وواقع الخروقات والانتهاكات»، إضافة إلى ندوة « تحديات إيمازيغن لتحقيق دولة الحق والمواطنة»، وكذلك من أبرز ما ميز الأيام الثقافية للحركة الثقافية الأمازيغية، حلقيات مركزية تحت موضوع «الانتقال الديمقراطي بين النص والواقع» و أخرى بموضوع «البني الاجتماعية لايمازيغن من هدم الروح الديمقراطية للقبيلة إلى جعلها آلية تحكمية »، إضافة إلى حلقية مركزية بعنوان «الحركة الثقافية الأمازيغية: نقاش في مفهوم المواطنة والتحرر» ومائدة مستديرة حول موضوع « استقراء «عقلانية تدبير الموارد في العرف الأمازيغي»، لتختتم «الإمسيا» أيام «الشهيد» السبن 31 مارس بأمسية فنية ملتزمة، كما تخللت أيام الحركة الثقافية الأمازيغية بموقع «الشهيد»، رواق للكتب، ملصقات، وموسيقى ملتزمة.

وأشار المكون الطلابي الأمازيغي إلى محاولات التضييق على أنشطة الحركة من طرف إدارات الكليات، ما «يشير إلى استمرار جيوب المقاومة التي تعيق أي مصالحة مع الذات والذاكرة التاريخية للمغاربة وإيمازيغن عموما. فبعد التصريحات العنصرية لأحد الأساتذة في كلية الحقوق سيتفاجأ مناضلي الحركة بتصريح لعميد نفس الكلية حينما اعتبر الأساتذة المؤطرين للندوة الحقوقية (أحمد أرحموش، محمد ألمو، عبد الرحمان الراضي) بأنهم مصدر تشويش على الإستقرار الوطني».

وأضاف المصدر :»في خضم النقاشات المطروحة على مدار الأسبوع الثقافي تم التأكيد على أن المخزن مهما حاول تجميل المشهد السياسي والواقع الاجتماعي، لا يمكن أن يخفي الملامح البارزة للتسلط والإستبداد، فما تم تسويقه حول «الإنصاف والمصالحة» لم يستطع محو الجروح التي أحدثها المخزن، ما دامت البواعث التي بموجبها تتم التصفيات والإنتهاكات مستمرة في تحريك المشهد السياسي. ولن تسطيع كذلك سياسة الهبات والصدقات أن تغطي على مظاهر الإنفراد بموارد الوطن وغير قادرة على تحقيق الكرامة والعادلة الإجتماعية. ومن تم فعلى كل الفاعلين أفرادا وتنظيمات الراغبين في تشييد صرح ديمقراطي حقيقي، أن يكونوا في مستوى تحديات المرحلة.» يورد البيان

الحركة الثقافية الأمازيغية بمراكش ندّدت بـ»التضييق على أنشطة الحركة الثقافية الأمازيغية من طرف إدارات كليات جامعة القاضي عياض»، وكذا بـ»التصريحات المهينة و المشينة في حق الأساتذة المحاضرين الذين استضافتهم الحركة الثقافية الأمازيغية من طرف عميد كلية الحقوق».

وجدّدت التأكيد على أن ما وصفته بـ»النظام المخزني» هو من يتحمل مسؤولية اغتيال الشهيد عمر خالق»إزم»، مؤكدة في ذات السياق على ضرورة إطلاق سراح معتقلي الحراك الاجتماعي ومن بينهم معتقلي الحركة الثقافية الأمازيغية وكافة معتقلي الانتفاضات الشعبية دون قيد أو شرط.»

وشدّد المكون الطلابي الأمازيغي على « ضرورة الإسهام الجدي و المسؤول في الانتفاضات و الاحتجاجات الشعبية المنادية بالكرامة و العدالة الاجتماعية»، مجدّدا تضامنه مع «عائلات الشهداء والمعتقلين السياسيين، و كافة الانتفاضات الشعبية»، منددا في ذات السياق بما وصفه بـ»الأحكام الصورية الصادرة حق المعتقلين السياسيين، و قمع الاحتجاجات السلمية، وكذا بـ» سياسة التهميش والتفقير الممنهجة، وسياسة التهجير الجماعي ونزع أراضي في حق الشعب الأمازيغي». يورد بيان الحركة الثقافية الأمازيغية.

* م.إ

الحركة الثقافية الأمازيغية تحتفي بروح الشهيدة "إيديا"

تزامنا مع الذكرى الأولى لإستشهاد الطفلة "إيديا"، أطرت "الحركة الثقافية الامازيغية موقع امكناس"، مساء يوم السبت 14 ابريل 2018 بالحي الجامعي، شكلا نضاليا تخليدا للذكرى الأولى لاستشهاد الطفلة إيديا ضحية الاهمال الطبي، مع اعلان الحركة تضامنها مع ضحايا قوارب الموت.

في ما تعتزم "الحركة الثقافية الأمازيغية موقع الشهيد" بمراكش، تنظيم يوم ثقافي تنويري، تخليدا لذكرى "تافسوت إيمازيغن"، يوم الخميس 19 أبريل 2018، واحتفاءا بروح الطفلة "إيديا" في الذكرى الأولى لرحيلها.

* حميد أيت علي "أفرزيز"

LE PRÉSIDENT OTHMAN BENJELLOUN : « L'AVENIR DES CLASSES MOYENNES : C'EST SUR LE CONTINENT AFRICAIN»

Le Président Othman BENJELLOUN, PDG de BMCE Bank Of Africa, dans son allocution, a affirmé que : 1. Vous avez eu l'occasion, en début de cette conférence d'écouter l'Administrateur Directeur Général M. Brahim Benjelloun-Touimi et l'ensemble des Directeurs Généraux du Groupe, vous présenter les performances de la Banque au terme de l'exercice 2017 avec des évolutions depuis la fin du dernier Plan Stratégique 2012-2015. Vous aurez relevé que le bilan est globalement positif, notamment, par rapport au cœur de notre métier bancaire qui se porte correctement. Le Résultat Net Social de BMCE Bank Of Africa, progresse à deux chiffres et s'établit à 1,5 Milliard de DH, soit une progression de +12,3% par rapport à l'année précédente. A l'international, des évolutions contrastées ont été enregistrées qui ont bridé la progression du Résultat Net Part du Groupe qui s'établit au même niveau que 2016, soit 2 Milliards de DH.

J'ai choisi pour ces propos conclusifs, d'évoquer le cadre plus global dans lequel des Groupes internationaux comme le nôtre évoluent c'est-à-dire, au-delà du cadre macroéconomique, évoquer le contexte politique national, régional et international. Pour ce faire, il nous faut savoir identifier des constantes dans ces contextes, comme on découvrirait des perles rares. Ils nous donnent la vraie lecture des évènements qui ne sont pas toujours aisément accessibles à l'opinion publique. Je compte en faire le cœur de mes messages qui, s'éloigneront des strictes préoccupations financières, même si celles-ci sont légitimes, dans une conférence comme celle-ci. Vous avez pris l'habitude, je l'espère, de considérer que le Groupe BMCE Bank Of Africa communique en toute transparence et aussi exhaustivement qu'il lui est possible de faire. L'occasion, aujourd'hui, est donc opportune pour vous faire part de mes convictions.

Parmi les constantes à considérer lorsque l'on réfléchit au présent et à l'avenir de notre pays, il y a une évidence : le Groupe auquel vous portez votre intérêt, aujourd'hui, fait partie d'un secteur bancaire qui est cité, à l'image de son pays, comme une référence de bonne gouvernance, de résilience et de solidité, de transparence et d'engagements dans l'accompagnement et le succès des différents chantiers structurants menés au Maroc. Le secteur bancaire et financier marocain n'est pas seul dans ce rôle : il y a également des Groupes puissants qui inscrivent leurs actions dans les priorités nationales, qui sont en quête de l'intérêt ultime du pays, il y en a plusieurs mais je n'en citerai qu'un : l'Office Chérifien des Phosphates, l'OCP qui fut créé en 1933 et dont la stratégie internationale porte, en elle, les valeurs et les intérêts du Maroc. Une deuxième constante, à garder précieusement comme autre clé de lecture, est que notre pays est une nation d'histoire millénaire, de culture et de confluences multiples, qui dispose, d'institutions solides, portés par une vision et par le leadership de notre Auguste Souverain, Sa Majesté le Roi Mohammed VI. Une troisième constante, parmi ces fameuses perles que je vous invite à toujours garder en tête, est que ce pays est un havre de stabilité et de liberté, dont les libertés économiques, et ce grâce, notamment, à l'existence d'une institution suprême. 4 Cette institution suprême, c'est la Monarchie qui fédère l'ensemble de son peuple, rayonne à l'extérieur des frontières et permet, précisément, de garder le Maroc sur le chemin de l'ouverture et de la modernité. Notre action s'inscrit essentiellement dans ce sillage, dans un environnement qui, quelles que soient les péripéties conjoncturelles que nous pouvons traverser, est foncièrement porteur de prospérité et fondateur, pour nous, d'optimisme parce qu'il se nourrit de la richesse de notre passé et permet de se projeter, avec confiance, dans l'avenir.

Regardons, autour de nous, la région du Maghreb qui peine tant à parler, ne serait – ce qu'économiquement, d'une voix harmonisée. Ce n'est pas faute des efforts menés par notre pays, par son Chef, ses gouvernants et même de par sa société civile. Regardons la Méditerranée, malmenée par l'instabilité et les conflits au Moyen-Orient. Les lueurs d'espérance tardent à pointer à l'horizon. Regardons au Nord de la Méditerranée, une Europe malade, guettée par le populisme dont le salut ne pourra venir que d'une plus grande intégration, face à des montées des nationalismes et des protectionnismes. Regardons notre continent l'Afrique ! Oui, l'Afrique ! Elle n'est pas "une" ; elle est hétérogène. Les situations y sont contrastées en termes de dotations de ressources naturelles, en capital social et en ressources humaines. Nous sommes bien conscients que ce sont des Afriques et non pas une seule Afrique. Pourtant, notre action en tant que Groupe privé, parie sur ce continent car il enregistre des réalisations économiques remarquables, depuis maintenant plus de deux décennies : – L'avenir des classes moyennes : c'est sur ce continent, – L'avenir de la consommation s'y trouve : le Digital, le Mobile, les Nouvelles Technologies ; ce continent en sera le laboratoire d'essais, d'expérimentations et de succès. – La population de l'Afrique est aujourd'hui en 2018 de près de 1 Milliard 270 Millions d'habitants, elle sera de plus de 2 Milliards 500 Millions en 2050 et entre 4 et 5 Milliards de consommateurs en 2100, soit plus de 40% de la population mondiale. – L'avenir de l'ensemble de la Planète est tributaire d'une stabilité en Afrique pour éviter que les migrations, ne viennent fragiliser dangereusement les économies et les sociétés plus prospères en Afrique du Nord et au nord de la Méditerranée, notamment. Oui l'Afrique ! Parce que des projets transnationaux d'infrastructures, physiques, logistiques, matériels et immatériels, attendent d'être menés. Oui l'Afrique ! Parce que des pays comme le Maroc sont naturellement une terre d'investissements et d'échanges, qui croit dans la coopération Intra-Africaine. En effet, le Maroc, grâce à son Souverain, en est le chantre, en même temps que pourvoyeur de réalisations concrètes, dans tous les domaines, économiques, sociaux, humanitaires, sécuritaires et spirituels. Oui l'Afrique ! Parce qu'une grande puissance économique, sans doute désormais la première au monde s'y intéresse de plus en plus et qu'elle y est devenue le premier partenaire commercial et le premier investisseur. C'est ce grand géant qu'est la Chine ! Oui la Chine ! Aujourd'hui Un Milliard 500 Millions d'habitants, demain dans 50 ans, dans 100 ans, quelle sera alors la population de la Chine ? Je vous laisse l'imaginer… La Chine sera incontestablement une Puissance Planétaire ! Vous mesurez alors à leur juste valeur, pourquoi nous nous associons à ce projet monumental et emblématique qu'est « la Cité Mohammed VI Tanger Tech », prévue d'être une cité industrielle, ville entière, moderne et futuriste, écologique et connectée, en même temps que résidentielle, une Cité qui sera édifiée sur 2150 Hectares qui, avec un investissement de 11 Milliards de Dollars sur 10 à 12 ans, devrait pouvoir créer plus de 100.000 emplois dans une dizaine de secteurs industriels et de services. Dans dix à douze ans, la Cité Mohammed VI Tanger Tech abritera plus de 300.000 habitants. Vous pouvez alors entrevoir, les perspectives de développement de l'implantation de notre Groupe en Chine, à présent que le Royaume du Maroc figure sur l'itinéraire de la Route de la Soie. En effet, après notre implantation à Pékin en 2000, nous nous apprêtons à ouvrir avant la fin de cette année « BMCE Bank International Shanghai ». Elle aura vocation, au-delà des métiers traditionnels d'une banque universelle, à accompagner et apporter du conseil aux clients marocains et africains souhaitant investir en Chine et aux clients et entreprises chinoises désirant investir au Maroc et en Afrique. Oui la Chine ! … Je voudrais conclure par une ultime composante de ma profession de foi : Notre responsabilité à nous tous, quelles que soient les positions et les rôles que nous occupons, est essentielle, afin de faire perdurer cet environnement de stabilité et ce havre de paix que représente le Maroc. Œuvrons ensemble afin que soit fructifié davantage, ce bien commun, ce capital physique et immatériel le plus précieux qui soit : notre Cher pays.».

BMCE BANK REMPORTE LE PRIX « BEST MENA PREMIUM SOLUTION» BY MASTERCARD

BMCE Bank s'est vue décernée le prestigieux prix 'Best Mena Premium Solution' lors de la cérémonie 'Mena Leaderschip Forum' organisée par MASTERCARD à Paris en mars dernier, pour primer les meilleures stratégies commerciales monétiques.

Ainsi, BMCE Bank, seule banque marocaine à avoir remporté un prix lors de cet évènement, a été récompensée pour son succès à fournir des services Premium à tous les segments de sa clientèle Retail, Banque Privée, Banque participative, PME et Corporate.

Grâce aux efforts déployés par la banque, cette stratégie PREMIUM vient renforcer le positionnement de BMCE Bank en tant que banque connectée à son environnement pour offrir le meilleur des services et le meilleur de la technologie pour la meilleure expérience client.

BMCE BANK OF AFRICA A OBTENU DE NOMBREUSES CERTIFICATIONS ET DISTINCTIONS EN 2017

Le staff de groupe BMCE Bank of Africa a présenté ses performances commerciales et financières au titre de l'année 2017, le lundi 2 avril dernier, caractérisées par un exercice assez soutenue de +12,3% du Résultat Net de BMCE Bank et un Résultat Net Part du Groupe stable après une année 2016 exceptionnelle en termes d'opérations de marché PNB porté par les activités de banque commerciale, en hausse de +6,4%,grâce aux progressions de la marge d'intérêt (+5%) et des commissions (+14%. Bank Of Africa, 2ème contributeur au résultat consolidé, affiche une croissance de +13% de son RNPG et le rayonnement à l'international renforcé avec l'ouverture en cours de la première succursale d'une banque marocaine à Shanghai que Mr. Brahim Benjelloun-Touimi, Administrateur Directeur Général Exécutif du Groupe, a souligné dans son allocution, en affirmant que : « le Maroc figurant désormais sur l'itinéraire de la "Route de la Soie" , avec un large programme de développement d'infrastructures, de services et d'échanges entre la Chine et près de soixante-dix pays . Le Groupe a connu une bonne tenue du Core business comme en témoignent : – La progression du PNB issu de l'activité commerciale de +6,4% en consolidé – Le poids significatif des marges d'intérêts et de commissions à hauteur de 90,5% dans le PNB consolidé du Groupe. Forte volonté de rationalisation des coûts d'exploitation avec une décélération continue depuis 2014 du rythme de croissance des Charges Générales d'Exploitation, passant de +9% à +5% en 2017. Hausse de +2% du Total Bilan consolidé, passant de 306 milliards DH à 313 milliards DH à fin décembre 2017.

Mr. Brahim Benjelloun-Touimi, a souligné que : « l'engagement résolu depuis plus de 20 ans en faveur de son environnement, de ses clients, de l'entreprenariat, qui vaut à notre Institution une reconnaissance nationale et internationale à travers l'obtention de nombre de certifications et distinctions.

-BMCE Bank of Africa désignée, pour la 8ème fois, depuis l'année 2000, « Best Bank in Morocco – Banque Marocaine de l'Année » par le prestigieux Magazine The Banker – Croupe de presse britannique Financial Times.

-Certification Top Employeur au Maroc par « Top Employers Institute », organisme international de certification de l'excellence des conditions de travail proposées par les employeurs à leurs salariés.

-Première banque au Maroc certifiée OHSAS 18001 pour la prévention des risques Santé, Sécurité et Bien-être au travail par le Bureau Veritas.

-Obtention du prix « Elu Service Client 2018 » et une nette amélioration du taux de satisfaction des clients qui atteint 94% en 2017 versus 81 % en 2016.

– Prix « 2017 Sustainable Energy Gold Award » décerné par la BERD dans le cadre de sa 26ème Réunion Annuelle et de son Business Forum, sous la thématique « Cibler la Croissance Verte et Inclusive ».

-« Most Active Partner in Morocco » par la BERD dans le cadre de son programme d'aide aux échanges commerciaux.

– BMCE Bank est « Top Performer RSE » par l'agence de notation extra financière Vigeo Eiris pour la 4ème année consécutive – domaine «Environnement».

-Le Croupe a été intégré au palmarès 'Emerging Market 70' de Vigeo Eiris,
dédié aux pays émergents, consacrant les meilleures pratiques RSE.

– BMCE Bank Of Africa, a été primée pour la 3ème année consécutive aux Arabia CSR Awards 2016.

– BMCE Bank est la 1ore Banque dans la région certifiée ISO 50001 pour son Système de Management de l'Energie.

– Elle est également la 1ère Banque marocaine et 2ème en Afrique à obtenir la distinction HEQ – High Environmental Quality – Cerway International Certification, pour le nouveau siège BMCE Bank Of Africa Academy. ». Il conclut que : « le Groupe BMCE Bank of Africa tire son succès et sa stature de la vision panafricaine de son Président, bâtie sur un modèle de développement créateur de richesse et de synergies, nourrie de fortes valeurs partagées par l'ensemble des 14 842 collaborateurs issus de 32 pays de par le monde et au service de près de 6 millions clients à travers un réseau de plus de 1 600 points de vente. ».

EDITIONS AMAZIGH
BILAN FINANCIER POUR L'EXERCICE 2017

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SA** Exercice du 01/01/2017 Au 31/12/2017
Tableau N° 1

BILAN - ACTIF (Modèle normal)

ACTIF	EXERCICE			EXERC. PRECD
	BRUT	AMORT.-PROV.	NET	NET
IMMOBILISATIONS EN NON VALEURS (A)	**3 870.00**	**1 612.50**	**2 257.50**	
- FRAIS PRELIMINAIRES	3 870.00	1 612.50	2 257.50	
- CHARGES A REPARTIR SUR PLUSIEURS EXERCICES				
- PRIMES DE REMBOURSEMENT DES OBLIGATIONS				
IMMOBILISATIONS INCORPORELLES (B)	**300 000.00**		**300 000.00**	**300 000.00**
- IMMOBILISATIONS EN RECHERCHE ET DEVELOP.				
. BREVETS, MARQUES, DROITS & VAL. SIMILAIRES				
. FONDS COMMERCIAL	300 000.00		300 000.00	300 000.00
. AUTRES IMMOBILISATIONS INCORPORELLES				
IMMOBILISATIONS CORPORELLES (C)	**422 596.34**	**235 085.38**	**187 510.96**	**184 005.76**
. TERRAINS				
. CONSTRUCTIONS				
. INSTAL. TECHNIQUES, MATERIEL ET OUTILLAGE	35 762.01	11 192.78	24 569.23	23 110.45
. MATERIEL DE TRANSPORT	1 706.43	1 706.43		711.01
. MOBILIER, MAT. DE BUREAU ET AMENAG. DIVERS	385 127.90	222 186.17	162 941.73	160 184.30
. AUTRES IMMOBILISATIONS CORPORELLES				
. IMMOBILISATIONS CORPORELLES EN COURS				
IMMOBILISATIONS FINANCIERES (D)				
. PRETS IMMOBILISES				
. AUTRES CREANCES FINANCIERES				
. TITRES DE PARTICIPATION				
. AUTRES TITRES IMMOBILISES				
ECART DE CONVERSION - ACTIF (E)				
. DIMINUTION DES CREANCES IMMOBILISEES				
. AUGMENTATION DES DETTES DE FINANCEMENT				
TOTAL I = (A+B+C+D+E)	**726 466.34**	**236 697.88**	**489 768.46**	**484 005.76**
STOCKS (F)	**437 912.00**		**437 912.00**	**900 000.00**
. MARCHANDISES				
. MATIERES ET FOURNITURES CONSOMMABLES				
. PRODUITS EN COURS	437 912.00		437 912.00	900 000.00
. PROD. INTERMEDIAIRES & PROD. RESIDUELS				
. PRODUITS FINIS				
CREANCES DE L'ACTIF CIRCULANT (G)	**2 175 310.59**		**2 175 310.59**	**1 896 368.53**
. FOURNISSEURS DEBITEURS, AVANCES ET ACOMPTES	158 752.31		158 752.31	157 560.00
. CLIENTS ET COMPTES RATACHES	1 074 213.30		1 074 213.30	807 606.56
. PERSONNEL	200 000.00		200 000.00	200 000.00
. ETAT	239 060.73		239 060.73	237 127.51
. COMPTES D'ASSOCIES	150 204.93		150 204.93	-
. AUTRES DEBITEURS	256 798.64		256 798.64	398 798.99
. COMPTES DE REGULARISATION ACTIF	96 280.68		96 280.68	95 275.47
TITRES & VALEURS DE PLACEMENT (H)				
ECARTS DE CONVERSION - ACTIF (I)				
(ELEMENTS CIRCULANTS)				
TOTAL II (F + G + H + I)	**2 613 222.59**		**2 613 222.59**	**2 796 368.53**
TRESORERIE - ACTIF				
. CHEQUES ET VALEURS A ENCAISSER				
. BANQUES, T.G E C.P			-	
. CAISSES, REGIES ET ACCREDITIFS	283 380.22		283 380.22	322 882.09
TOTAL III	**283 380.22**		**283 380.22**	**322 882.09**
TOTAL GENERAL (I + II + III)	**3 623 069.15**	**236 697.88**	**3 386 371.27**	**3 603 256.38**

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SA** Exercice du 01/01/2017 Au 31/12/2017
Tableau N° 1

BILAN - PASSIF (Modèle normal)

PASSIF	EXERCICE	EXERC. PRECD
CAPITAUX PROPRES		
. CAPITAL SOCIAL OU PERSONNEL (1)	200 000.00	200 000.00
. MOINS : ACTIONNAIRES, CAPITAL SOUSCRIT NON APPELE		
CAPITAL APPELE DONT VERSE : 200 000.00		
. PRIME D'EMISSION, DE FUSION, D'APPORT		
. ECARTS DE REEVALUATION		
. RESERVE LEGALE	16 362.25	15 224.70
. AUTRES RESERVES		
. REPORT A NOUVEAU (2)	305 134.27	283 520.84
. RESULTATS NETS EN INSTANCE D'AFFECTATION (2)		
. RESULTAT NET DE L'EXERCICE (2)	-57 805.68	22 750.98
TOTAL DES CAPITAUX PROPRES (A)	**463 690.84**	**521 496.52**
CAPITAUX PROPRES ASSIMILES (B)		
. SUBVENTIONS D'INVESTISSEMENT		
. PROVISIONS REGLEMENTEES		
DETTES DE FINANCEMENT (C)		
. EMPRUNTS OBLIGATAIRES		
. AUTRES DETTES DE FINANCEMENT		
PROV. DURABLES / RISQUES ET CHARGES (D)		
. PROVISIONS POUR RISQUES		
. PROVISIONS POUR CHARGES		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (E)		
. AUGMENTATION DES CREANCES IMMOBILISES		
. DIMINUTION DES DETTES DE FINANCEMENT		
TOTAL I (A + B + C + D + E)	**463 690.84**	**521 496.52**
DETTES DU PASSIF CIRCULANT (F)	**2 627 471.27**	**2 555 851.59**
. FOURNISSEURS ET COMPTES RATTACHES	853 396.78	1 323 382.48
. CLIENTS CREDITEURS, AVANCES ET ACOMPTES		250 000.00
. PERSONNEL	26 125.00	59 500.00
. ORGANISMES SOCIAUX	24 303.82	32 958.52
. ETAT	1 223 579.09	888 955.36
. COMPTES D'ASSOCIES	66.58	1 055.23
. AUTRES CREANCES	500 000.00	
. COMPTES DE REGULARISATION PASSIF		
AUTRES PROVISIONS POUR RISQUES ET CHARGES (G)		
ECARTS DE CONVERSION - PASSIF (H)		
TOTAL II (F + G + H)	**2 627 471.27**	**2 555 851.59**
TRESORERIE - PASSIF		
. CREDITS D'ESCOMPTE		
. CREDITS DE TRESORERIE		
. BANQUES (SOLDES CREDITEURS)	295 209.16	525 908.27
TOTAL III	**295 209.16**	**525 908.27**
TOTAL GENERAL I + II + III	**3 386 371.27**	**3 603 256.38**

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SA** Exercice du 01/01/2017 Au 31/12/2017
Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes)
(Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS D'EXPLOITATION				
. VENTE DE MARCHANDISES EN L'ETAT				
. VENTES DE BIENS ET SERVICES	**2 399 756.80**		**2 399 756.80**	**1 179 475.25**
CHIFFRE D'AFFAIRES	**2 399 756.80**		**2 399 756.80**	**1 179 475.25**
. VARIATION DE STOCKS DE PRODUITS (+ -)	- 462 088.00		- 462 088.00	900 000.00
. IMMOB. PROD. PAR L' ESE PR ELLE MEME				
. SUBVENTION D'EXPLOITATION	391 000.00	12 800.00	403 800.00	300 000.00
. AUTRES PRODUITS D'EXPLOITATION				
. REPRISES D'EXPLOIT. / TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL I	**2 328 668.80**	**12 800.00**	**2 341 468.80**	**2 379 475.25**
CHARGES D'EXPLOITATION				
- ACHATS REVENDUS DE MARCHANDISE				
- ACHATS CONSOMMES DE MATIERES ET FOURNITURES	748 254.60		748 254.60	823 189.81
- AUTRES CHARGES EXTERNES	624 401.58		624 401.58	647 960.48
- IMPOTS ET TAXES	9 167.02		9 167.02	9 060.55
- CHARGES DE PERSONNEL	885 034.44		885 034.44	806 572.74
- AUTRES CHARGES D'EXPLOITATION				
- DOTATION D'EXPLOITATION	62 267.30		62 267.30	64 367.12
TOTAL II	**2 329 124.94**		**2 329 124.94**	**2 351 150.70**
RESULTATS D'EXPLOITATION III (I-II)	**- 456.14**	**12 800.00**	**12 343.86**	**28 324.55**
PRODUITS FINANCIERS				
- PROD. TITRES PARTICIP. & AUTRES PROD. IMM.				
- GAINS DE CHANGE				
- INTERETS ET AUTRES PRODUITS FINANCIERS				
- REPRISE FINANCIERES TRANSFERTS DE CHARGES				
TOTAL IV				
CHARGES FINANCIERES				
- CHARGES D'INTERETS	43 549.96		43 549.96	
- PERTES DE CHANGE				
- AUTRES CHARGES FINANCIERES				
- DOTATIONS FINANCIERES				
TOTAL V	**43 549.96**		**43 549.96**	
RESULTAT FINANCIER VI (IV - V)	**-43 549.96**		**-43 549.96**	
RESULTAT COURANT (III+VI)	**-44 006.10**	**12 800.00**	**-31 206.10**	**28 324.55**
RESULTAT COURANT (REPORTS)	**-44 006.10**	**12 800.00**	**-31 206.10**	**28 324.55**

Nom ou raison sociale : **EDITIONS AMAZIGH SA** Exercice du 01/01/2017 Au 31/12/2017
Tableau N° 2

COMPTE DE PRODUITS ET CHARGES (Hors taxes) (Suite)
(Modèle normal)

INTITULE	OPERATIONS		TOTAUX	TOT. EXERC. PRECED.
	EXERCICE (1)	EXERC.ANT (2)	EXERCICE (1+2)	
PRODUITS NON COURANTS				
- PRODUITS DE CESSION D'IMMOBILISATION				
- SUBVENTION D'EQUILIBRE				
- REPRISES SUR SUBVENTION D'INVESTISSEMENT				
- AUTRES PRODUITS NON COURANTS				2 000.00
- REPRISES NON COURANTES TRANSFERTS CHARGES				
TOTAL VIII				**2 000.00**
CHARGES NON COURANTES				
- VALEURS NETTES D'AMORT. IMMOB. CEDEES				
- SUBVENTIONS ACCORDEES	5 000.00		5 000.00	
- AUTRES CHARGES	7 581.58		7 581.58	165.57
- DOTATIONS NON COURANTES AUX AMORT. & PROV.				
TOTAL IX	**12 581.58**		**12 581.58**	**165.57**
RESULTAT NON COURANT (VIII - IX)	**-12 581.58**		**-12 581.58**	**1 834.43**
RESULTAT AVANT IMPOT (VII+X)	**-56 587.68**	**12 800.00**	**-43 787.68**	**30 158.98**
IMPOTS SUR LES RESULTATS	**-14 018.00**		**-14 018.00**	**-7 408.00**
RESULTAT NET (XI - XII)	**-70 605.68**	**12 800.00**	**-57 805.68**	**22 750.98**
TOTAL DES PRODUITS (I+IV+VIII)	**2 328 668.80**	**12 800.00**	**2 341 468.80**	**2 381 475.25**
TOTAL DES CHARGES (II+V+IX+XIII)	**2 399 274.48**		**2 399 274.48**	**2 358 724.27**
RESULTAT NET (TOT. PROD. - TOT.	**-70 605.68**	**12 800.00**	**-57 805.68**	**22 750.98**

(1) variation de stock: Stock final - stock initial; augmentation (+) diminution (-)
(2) Achats revendus ou achats consomés = Achat - variation de stock

ⵜⴰⵎⵜⵓⵏⵜ ⵏ ⵎⵜⵏⵏⵉ

ⵙⵙⴰ ⵎⴰⵏⵏⵉ ⵏⵏⴰ ⴳⵓⴰ ⵜⴰⵜⵜⵓⵏⴰ ⵜ ⵉⴰⵓⵙⵙ ⵍⵍⵉⵏⴰ ⵏⵏⵉ ⵉⵙⵙⵓⵏⵉⵏ ⵏⵏⵉ ⵉⵙⵙⵓⵏⵉⵏ, ⵉⵉⵍⵍⵓ ⵙⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵏⵉⵏ, ⵏⵏⵉ ⵉⵎⵎⵓⵏⵉⵏ ⵅⵅ ⵜⵎⵙⵙⵓⵏⵜ ⵜⵜⵓⵏⵏⵉ ⵏⵏⵉ ⵉⵜⵜⵓⵏⴰⵙⵙⵓⵏⵜ ⵏⵏⵉ ⵉⵎⵎⵓⵏⵉⵏ ⵙ ⵉⵎⵎⵓⵏⵉⵏ ⵙⴰⴷ ⵉⵙⵙⵓⵏⵉⵏ ⵙⴰⴷ ⵜⵎⵙⵙⵓⵏⵜ ⵏ 2011, ⵉⵏⵏⴰ ⴰⵉ ⵏ ⵉⵅⵅⵓⵏⵏ ⵏ ⵜⵉⵏⴰⵙⵙⵓⵏⵉⵏ ⵅ ⵉⵏⴰⴳⵉⵙⵙⵓⵏ ⵏⵏⵉ ⵉⵅⵏⵉ ⵏ ⵙⴰⴷⴰⵏ ⵏⵏⵉ ⵉⵜⵜⵓⴰⴷⴰⵙⵙⵓⵏ ⵉ ⵉⵎⵎⵓⵏⵉⵏ, ⵉⵙⵙⵓⵏ ⴰⴰⵉ ⵉⵜⵜⵓⵏⵙⵙⵓⵏⴰⵙⵙⵓⵏ ⵅ ⵓⵅⵙⵙ ⵏ ⵜⵜⵓⵏⴰⵙⵙⵓⵏ ⴰⵏ ⵉⵅⵅⵓⵏⵉⵏ ⵅⵅ ⵜⵎⵙⵙⵓⵏⵉⵏ ⵙⴰⴷ ⵜⵎⵙⵙⵓⵏⵜ

ⵓⵍⵅⵉⵖ ⴷ ⵉⵏⴰ ⴰⵎⵓⵔⵜ ⴷ ⵓⴰⵏⵉⵖ ⵏⴰ ⵜⵉⵍⴰⵏ
ⵜⵉⵎⵉⵏ ⵏ ⵜⵉⴳⵔⴰ.

ⴰⵏⵎⵓ ⴰⵏⵉⵖ ⵜⴰⵏⵉⵖⵜ ⴰⴷⵉⵏⵉⵏ ⴰⵏⵉⵏⵉⵏ ⴰⵏⵉⵏⵉⵏ ⴰⵏ

ⵜⴰⵣⴰⵏⵙⵜ

1- ⵅⵙⵓ ⵏⵅ ⵙⵍⵎⴰⵏ ⵏ ⴰⵓⵓⵉⵎⵜ, ⵉⵏⵉ ⵏ : "ⵍⴰ, ⵏ... ⵏⵉⵢ ⵜⴰ, ⵏ..."

2- ⵙⵇ ⴰⵍⵎⴰⵏ ⴰ, ⵉⵏⵉ ⵏ : "ⵣⵉⴰ ⵏⵉⵢ ⵜⵉⴰ"

3- ⵅⵙⵓ ⵏⵅ ⵙⵍⵎⴰⵏ ⴰ, ⵉⵏⵉ ⵏ : "ⵍⴰ, ⵏ... ⵏⵉⵢ ⵜⴰ, ⵏ..."

4- ⵅⵙⵓ ⵏⵅ ⵙⵍⵎⴰⵏ ⵏ ⵉⵢⵎⴰⵍ, ⵉⵏⵉ ⵏ : "ⵍⴰ, ⵏ... ⵏⵉⵢ ⵜⴰ, ⵏ..."

ⵜⴰⵎⴰⵍⵍⴰⵏⵜ

1- ⵅⵙⵓ, ⵉⵏⵉ ⵏ ⵉⵇⵏⴰⵍ ⵅⵏ ⵜⵍⵜⵎⵜ

2- ⴰⵓⵓ ⵅⵏ ⵉⴰⵣⴰⵉⵜ :

- ⵎⵏⵎⵉ ⵏ ⵜⵙⵜⵜⴰⵏⵉ ⵜⵏⵙⵎⵜ ?
- ⵎⵏⵎⵉ ⵏ ⵉⵜⵜⴰⵏⵉ ⵙⵅⵉⵏ ?
- ⵎⵏⵎⵉ ⵏ ⵜⵢⵏⵏⵉ ⵜⵏⵙⵎⵜ ?

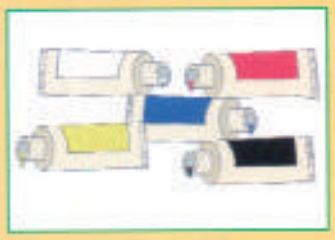

3- ⴰⴰⵙⵏⴰ : ⵉⵏⵏ, ⵜⴰⵣⵏ ....

4- ⵉⵏⵉ

ⵢⴰⵓⵉ..... ⵙⵅⵏⵏⵉⵏ ⵏ ..... ⵉⵏⴰⴰⵍ.

..... ⵉⵇⴰⵍ ⵏ ..... ⵉⵇⵉⵇⴰⵍ.

5- ⵅⵅ ⵜⴰⵣⵏ ⵜⵍⵉⴰⴰ ⴰ : "ⵉⵅⵏ"

6- ⵏⵇ ⴰⵍⴰⵏ ⵎⵉⵏ ⵏⵉ ⵉⵏⵏⴰ : "ⵉⵅⵏ ⵉⵍⴰ"

- ⴰⵎ : "ⵜⵜⴰ, ⴰⵇⴰⵜ ⵏ ⵣⵉⵅⵏ ⵉⵍⴰ".

7- ⵅⵅ ⵜⵍⴰⵜⴰ ⵏ ⵜⵍⵉⴰⴰ ⴰ : "ⵇⵙⵏ ⴰⵏ"

- ⵍⵇⵇ, ... ⵇⵎⵎ, ...
- ⵇⵇⵇ, ... ⵜⵜⴰ, ...

8- ⵅⵅ ⵜⵉⵍⵉⴰⴰ ⴰ :

- ⵜⵉⵍⵇⵇⴰ, ⵓⵅⵅⵙ, ⵉⵇⵍⴰⴰⵏ, ⵉⵎⴰⵏ.

9- ⴰⵎⵏ ⵜⵉⵍⵉⴰⴰ ⴰ ⵏ ⵍⴰⵏⵏⴰⵣ

..... ⵙⴰⴰⴰⵎ, ... ⵙⵏⵅⵏ

..... ⵙⵅⴰⵇ ,..... ⵜⵅⵙⵇⵜ

10- ⴰⵎⴰⵓ ⵉⵅⵅ ⵉⵅⵇ ⵉⴰⵓ ⵉⵍⵏⴰⵍ, ⴰⵎ : "ⴰⵉⵍⵏⵜ ⴰⵍⵢ ⴰ ⵜⵎⴰⵅⵉⵢⵜ"

- ⴰ : "ⴰⵙ, ⴰⵍⵉ, ⴰⵏⵅ"

11- ⴰⵎⵏ ⴰⵍⴰⵏ ⴰ ⵜⵍⵉⴰⴰ ⵉⵎⴰⴰⵍⴰⵏ

- ⵏⵎⵉⵏⵙ : ⵜⵏⴰⵣⵜⵎⴰⴰ, ... ⴰ ⵍⴰⵅⵅⵏ
- ⵉⵏⵎⴰⴰ: ⵎⴰⵍ ⵇⵙⵏⵙⵇ ⵏ ⵉⵇⵇⵏⴰⵍ ⵉ ⵜⵅⴰⵏ ?

ⵅⴰⵉⵎⴰ: ..... ⵏ ..... ⵏ .....

12- ⴰⵍⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵅⵉⵢⵜ

- ⵙⵎ ⵉⵏⵏ ⵏ ⵣⵉⵅⵏⵉ ⵉ ⵜⴰⴰⵏⵏ ⵅⵏ ⵙⵏⵅⴰⵇ.
- ⵙⵎ ⵎⴰ ⵏ ⵍⴰⵍⴰⵏ ⵉ ⵜⴰⴰⵏⵏ ⵅⵏ ⵍⴰⴰⴰⵎ.
- ⵉⵏⵉ ⵎⵉⵏ ⵇⵇⴰⴰⵏ ⵉⵍⵏⴰⵏ ⵅⵎⵉ ⵉⵎⵎⴰⵏ ⵏ ⵎⴰ ⵉⵏⵏⵏⵏⵉⵏ.
- ⵉⵏⵉ ⵎⵉⵏ ⵇⵇⴰⴰⵏ ⵉⵍⵏⴰⵏ ⵏⵅ ⵣⵉⵅⵏ ⵏ ⵙⴰⵅⵅⴰⴰⴰ.
- ⵉⵏⵉ ⵉⵎⴰⴰⵍⴰⵏ ⵉ ⵜⵏⵅⵉⵏ.

ⵜⴰⵣⴰⵏⵙⵜ ⵜⴰⵎⴰⴰⵙⵏⵜ

ⴰⴰⵔⵜⵉ

ⵜⴰⴰⵏ ⵏⵅⵅⵙ

- ⴰⵏ ⵜⴰⴰⵉⴰⴰⵏ ⵉⵅⵅⵏ ⵉⵅ ⵏ ⵣⵉⵅⵏ ⵉⵎ ⵉ ⵎⵉⵏⵏ.
- ⴰⵏ ⵜⴰⴰⵇⴰⴰⵉ ⵅⵏ ⵇⴰ ⵏ ⵙⵏⵎⵉⴰ ⵏ ⵎⵙⵅⵉ ⵅⵅⴰ.
- ⴰⵏ ⵜⴰⴰⵉⵍⵏⵏ ⵅⵏ ⵎⴰ ⵏ ⵜⵜⴰⵅⴰⵏ ⵏ ⵜⵜⴰⵅⴰⵏ.
- ⴰⵏ ⵜⵅⵅⵏ ⵉⴰⵎ ⵉ ⵍⵍⵉⵉⴰⴰⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵎⵉⵏⵜ.

ⵜⴰⵣⴰⵏⵙⵜ.

1- ⴰⴰⵉⴰⵏ ⵉ ⵉⵎⵏⵏⵏⵙⴰⵏ ⵉⵅⵅ/ⵉⵎⵎ ⵎⴰ ⵏ ⵙⵎⵏⵏⵏⵙⴰⵏ ⵉⵅⵅ ⵙⴰ + ⵉⴰⴰⵉⵏ.

2- ⵎⵏ ⴰⵓⴰⵉⵏ ⵏ ⵙⵎⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵅⵉⵢⵜ ⵉ ⵎⴰ ⵏ ⵣⵉⵅⵏ ⵉ ⵣⴰⵅⵅⵙ ⴰⵏ ⵉⵎⵎⵏ ⵜⴰⵎⴰⵅⵉⵢⵜ.

3- ⴰⵇⴰⴰ ⵅⵏ ⵎⴰ ⵏ ⵙⵏⵎⵉⴰⴰ ⵙⵎⵉ ⵜⵜⴰⵏⴰⵏ ⵎⵉⵏⵏ ⵏⵏⵏⵏⵏⵏ ⵏⵉ ⵍⴰⵇⵇⴰⵏⵣⵙ.

4- ⴰⵇⴰⴰ ⵅⵏ ⵎⴰ ⵏ ⵙⵎⵏⵏⵏⵙⴰⵏ ⵉⵅⵅ/ⵉⵎⵎ, ⵉⵏⵉ ⵙⴰ ⵅⵏ ⵜⴰⵏⵏⵉⵏ ⴰⵏⵏⴰⴰ ⵅⵅⵅⴰⴰⵏⵉⵏ.

5- ⵅⵅ ⵜⵉⵍⵉⴰⴰ ⵅⵏ ⵍⴰⴰⴰ ⵏⵉⵏ ⵏⵉ ⵜⵅⴰⵏ ⴰⵏ ⵜⵇⴰⵏⵏ ⴰⵏ ⵜⴰⴰⴰⵏⵉⵏ.

6- ⴰⵍⵉ ⵏ ⵜⵉⵍⵉⴰⴰ ⵉ ⵉⴰⴰⴰⵍⴰⵏ ⵅⵏ ⵏⵉⵏ ⵏⴰⵅ ⵉⵜⵜⵏⵏⵉⵏⵏ.

7- ⴰⵍⵉ ⵏ ⵜⵉⵍⵉⴰⴰ ⵏⵉ ⵉ ⴰⴰⴰⵍⴰⵏ ⵅⵏ ⵏⵉⵏ ⵙⴰ ⵏⴰⵅ ⵉⵜⵜⵏⵏⵉⵏⵏ.

8- ⴰⴰⵉⵍⵏ ⵅⵏ ⵏⵉⵏ ⵜⴰⵅⵅⵙⵏ ⴰⵏ ⵜⵅⵅⵏ ⵙⴰ + ⵜⵙⵅⵉⵏ.

9- ⵅⵅ ⵉⴰⵎⴰⵍ ⵉ ⵉⵅⵎⴰⵍ ⵉ ⵏⴰⵅ/ⵏⴰⵎ ⵉⵜⵜⵏⵏⵉⵏⵏ.

10- ⴰⵍⵉ ⵏ ⵎⴰ ⵏ ⵍⴰⵍⴰⵏ ⵅⵏ ⴰⴰⴰⵉⵏⵜ ⵏ ⵏⴰⵏⵎ.

11- ⵇⴰⵉ ⵎⴰ ⵏ ⵙⵎⴰⵍⴰⵏ ⵉ ⵏⴰⵅ/ⵏⴰⵎ ⵉⵜⵏⵏ, ⵅⵅ ⵉⵜ ⵅⵏ ⵣⵉⵅⵏ ⵉⵅ/ⵉⵎⵎ.

12- ⵉⵏⵉ ⵎⴰ ⵏ ⵜⵎⴰⵍⴰⵏ ⵉ ⵜⵏⵅⵉⵏ.

ⴰⵎⴰⵍⵍⴰⵏ ⵏ ⵜⵎⴰⵅⵉⵢⵜ

ⵜⴰⵎⴰⵅⵉⵢⵜ	العربية	Français
ⴰⴰⵔⵜⵉ	الصرف	conjugaison
ⵉⵇⵎⴰⵏ / ⵉⵢⵎⴰⵏ	ألوان	couleurs
ⴰⵎⵏ	أتمم	terminer, achever
ⴰⴰⵔⵜⵉ	صرف	conjuguer
ⴰⴰⵏⵅⵏ	حول	transformer
ⴰⴰⴰⵉⵏⵜ/ ⵜⴰⵅⵅⵉⵜ	جسد	corps humain
ⵜⴰⵅⵙⴰⵉ	كلمة	mot
ⴰⵎⵣⴰⵅ	فعل	verbe
ⵜⴰⵎⴰⵏⵜ/ ⴰⵎⴰⴰⵙ	نشاط	activité
ⵜⴰⵎⵅⵉⵜ	الهوية	identité
ⵜⴰⵎⴰⴰⵙⵜ	جواب	réponse
ⵜⴰⴰⵙⵅⴰⵜ	كفاية	compétence
ⵜⴰⵍⵉⴰⵜ/ⵜⵉⵍⵉⴰⴰ	جملة	phrase
ⵜⴰⵍⵙⴰⵉ	عمل	travail
ⵜⴰⵣⴰⵏⵙⵜ	تقييم	évaluation
ⵜⴰⵣⴰⵏⵙⵜ	حصيلة	bilan
ⵜⴰⵅⵎⵎⴰⵜ	قدرة	capacité
ⵜⴰⵅⵍⴰⴰⵣⵜ	مقدمة	introduction
ⵜⵙⵎⴰⵜ	سعادة	bonheur, joie

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
www.amadalpresse.com

COURS DE TAMAZIGHT

Chaque mois, "le Monde Amazigh" continue à vous livrer des cours de langue amazighe que l'Institut Royal de la Culture Amazighe avait élaboré, , comme outils pédagogiques sous forme d'un manuel intitulé **"Sawlat s tamazight"** .

Sur le plan référentiel, **"Sawlat s tamazight"** est un ouvrage qui adopte les directives définies dans les Discours Royaux et dans le dahir portant création et organisation de l'Institut Royal de la Culture Amazighe.

"Le Monde Amazigh" vous offre, cette fois-ci, des cours d'alphabétisation des adultes, dont l'auteur est Hannou LARAJ.

"Le Monde Amazigh" tient à remercier l'IRCAM de nous avoir autorisé à publier ces cours, qui seront sans aucun doute de grande utilité aux enseignants et à ceux qui veulent apprendre la langue amazighe.

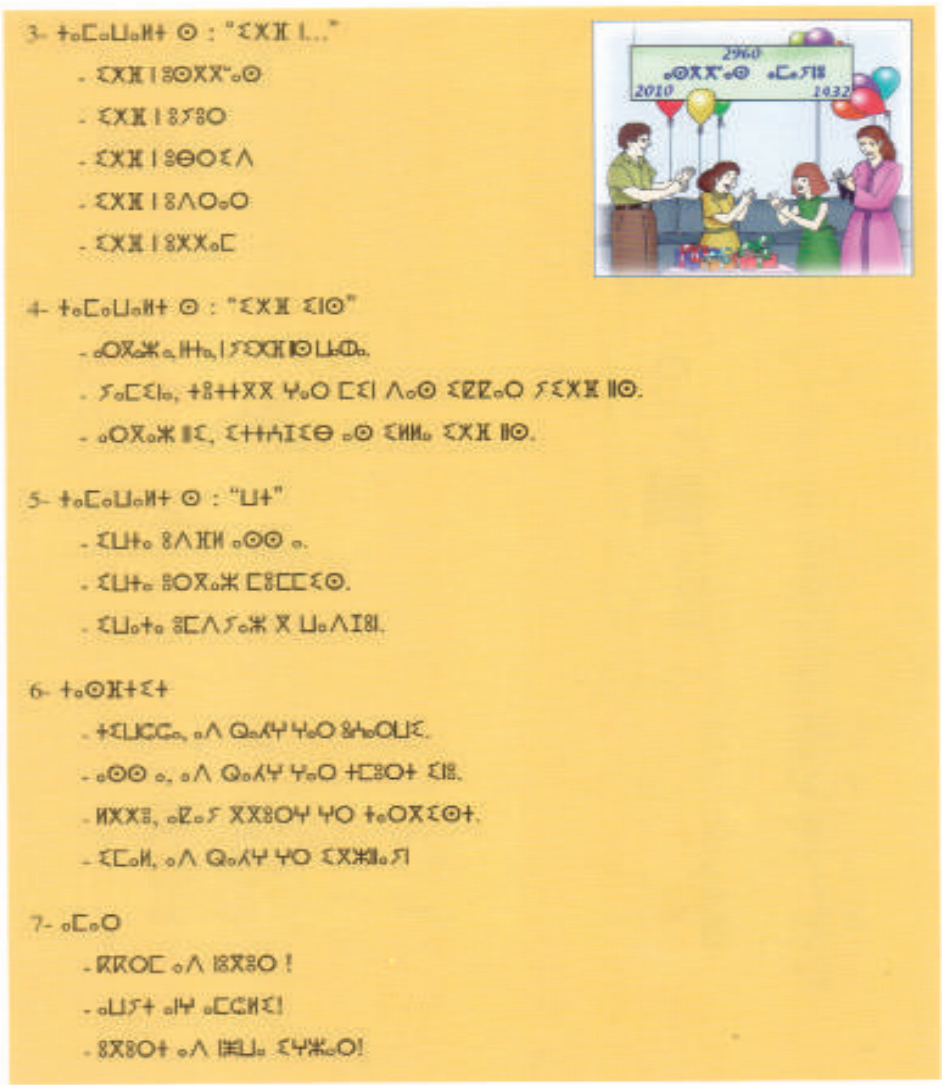

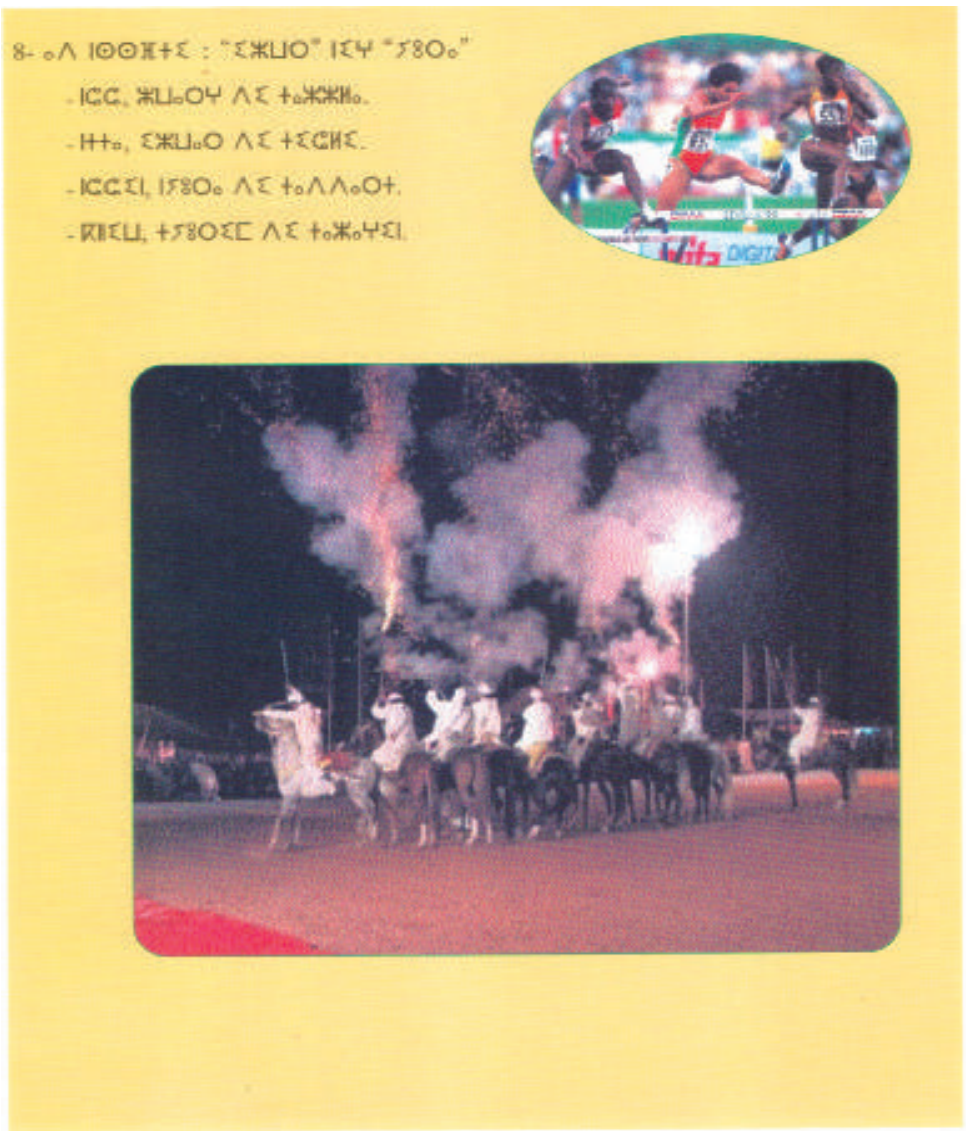

LE MILITANTISME AMAZIGH ET LES RÉACTIONS INUTILES

Ces derniers temps, on remarque que les réactions des militants Amazighs sont focalisées sur les réactions de l'autrui et qui ont fait couler beaucoup d'encre au sein du mouvement culturel Amazigh tout en oubliant que le sentier est encore long et même épineux …De ce fait, il serait obligatoire de ne pas trop gaspiller les énergies dans les discussions qui semblent être aussi banales et inutiles.

La quasi-totalité des militants croient, parfois et malheureusement, qu'ils se trouvent dans la triste obligation de réagir face aux discours d'une catégorie connue déjà comme étant ennemie de la raison et de la rationalité… Les partisans de cette manière de faire (répondre à toute personne) consolident leur point de vue par beaucoup de preuves .D'un côté, ils voient que la nécessité de réagir face à eux est primordiale vu qu'on souffre encore, au sein de la société, de l'ignorance et de l'inconscience identitaire d'où le devoir d'éclaircir les idées fausses. En outre, on répond afin de prouver le contraire. D'un autre côté, selon eux, rester immobiles devant le processus des évènements sur la scène nationale laisse et donne l'opportunité aux autres idées et ceci touchera ,peut-être, à la sensibilité des Amazighs.

Paradoxalement, nombreux sont ceux qui cherchent des citations, par ci par là, où on essaie de montrer ou d'affirmer que le Maroc est, par exemple, Amazigh !!!! ou d'autres qui illustrent l'aveu miraculeux de certaines personnalités célèbres à propos de leur origine Amazighe !!!! ….

Je pense qu'il s'avère important de s'arrêter-là afin de poser un certain nombre de questions dans l'objectif d'éclaircir les effets néfastes et désastreux qu'engendrent de telles réactions sur notre honorable Cause. Ainsi, peut-on dire que nous nous trouvons d'une situation de faiblesse ou d'illégitimité jusqu'au fait d'attendre les affirmations de « certains » pour rendre notre militantisme légal ???A ce degré-là nous n'avons pas de principes solides pour être une proie facile aux provocations de quelques créatures qui disparaîtront un jour, sans doute, dans l'anonymat et l'oubli si on croit à la règle logique qui dit que : les personnes changent et disparaissent tandis que les phénomènes se répètent ??? Faut-il qu'on prend l'initiative de faire une publicité bien réussie à des êtres qui cherchent une célébrité et une réputation ???

A cet égard, une autre question épineuse mérite d'être posée : Notre Histoire et civilisation ancestrales semblent –elles aussi ruinées pour courir derrière les citations des uns et des autres comme seuls moyens qui rendront notre existence légitime ???

Bref, je me trouve contrariée à dire qu'une certaine frénésie nous touche devant les réactions des opposants (si j'ose dire ça) car ,tout simplement , on perd la totalité de l'énergie dont on a besoin à long terme. Autrement dit, au lieu de se concentrer sur l'avenir et la création de nouvelles méthodologies du travail qui garantiront le progrès et l'évolution, on perd le temps, trop précieux, à discuter les banalités qui ne mènent à rien ….

Ne s'agit-il pas d'une ineptie de donner une marge d'importance à ce genre de discussions alors qu'on peut tirer profit dela citation célèbre qui dit que : « La caravane passe et les chiens aboient… » ?

❊ Elmouddene khadija

L'ASSEMBLÉE MONDIALE AMAZIGHE RÉITÈRE SA CONDAMNATION DE L'INVASION TURQUE DES RÉGIONS KURDES ET SALUE LA SOLIDARITÉ DU PRÉSIDENT FRANÇAIS EMMANUEL MACRON

La région d'Ifrine et les autres régions kurdes au nord de la Syrie, subissent, depuis le mois de janvier, les attaques militaires dévastatrices menées par le régime turc et des milices terroristes armées ainsi que des milices de l'opposition syrienne affidées à Ankara. L'opinion publique internationale et la communauté internationale se taisent face aux crimes perpétrés par le régime turc et les milices terroristes armées contre le peuple kurde : assassinats, spoliation, vol et destructions systématiques dans les régions kurdes. Ce qui provoque des vagues de déplacement des civils, particulièrement les enfants, les femmes, les malades et les personnes âgées. Fait qui augure d'une catastrophe humanitaire à joindre aux crimes historiques commis par les régimes hostiles au droit du peuple kurde à la liberté et à l'existence sur leurs terres ancestrales. C'est le cas du régime turc qui perpétue ses crimes et ses ambitions expansionnistes et le régime irakien ainsi que les régimes arabistes, ottomans et perses.

Tout le monde sait que l'invasion du régime fasciste turc constitue une continuation de sa politique de soutien aux organisations terroristes et des milices fanatiques.

Régime qui n'a pas digéré la victoire des forces kurdes contre l'organisation terroriste « Daech » à Raqqa. Victoire qui a permis d'asseoir la paix et la stabilité des régions kurdes. Ce régime, dès lors a cherché des motifs fictifs pour attaquer le peuple kurde, pour certainement, offrir un refuge pour les organisations terroristes de la région. Le but étant de les exploiter dans le cadre de sa politique expansionniste, basée sur la terre brulée.

En se fondant sur ces boucheries humaines perpétrées par le régime turc à l'encontre du peuple kurde frère, l'Assemblée Mondiale Amazighe réitère :

•Sa dénonciation et son indignation contre l'attaque militaire que mènent le régime turc et ses milices terroristes contre les régions kurdes au Kurdistan syrien,

•Appelle les Nations-Unies et l'Union-Européenne ainsi que la communauté internationale et les organisations de droit internationales pour qu'elles interviennent urgemment pour arrêter et dénoncer les crimes du régime turc contre les kurdes et l'amener à respecter les principes des droits de l'homme.

•Appelle les organisations humanitaires et de secours internationaux pour intervenir dans les régions kurdes pour aider les civils qui fuient le terrorisme orchestré par le régime d'Erdogan, en vue de fournir une aide et assurer les besoins humanitaires primaires, à l'extérieur et au sein des régions occupées.

•Loue le rapport émanant du Haut-Commissariat des Nations-Unies des droits de l'hommerelayant les accusations de destructions massives, d'assassinats et de nombreuses autres graves violations des droits de l'homme commises dans le Sud-Est de la Turquie entre juillet 2015 et décembre 2016. Rapport qui traite des réformes exceptionnelles qui ont permis aux autorités turques, suite au putsch raté, et qui a conduit à un relâchement au niveau de la situation des droits de l'homme. Et la prolongation de l'état d'exception en Turquie a conduit la violation des droits de plusieurs personnes. (www.ohchr.org/FR/NewsEvents/ Pages/DisplayNews.aspx?NewsID=21342&LangID=F)

•Appelle l'organisation des Nations-Unies à ouvrir une enquête quant aux crimes du régime turc dans les régions kurdes au nord de la Syrie.

•Salue les positions récentes de solidarité du président français Emmanuel Macron , qui a exprimé son inquiétude quant à l'attaque menée par le régime turc sur la région d'Ifrine, et a aussi exprimé sa disposition à envoyer des forces françaises à « Manbij » pour appuyer les forces kurdes contre les milices terroristes.

•Appelle les gouvernements européens à soutenir l'action du président français et à dénoncer l'attaque turque contre les kurdes.

•Appelle le monde libre à boycotter le régime turc politiquement et économiquement et considère que les rapports économiques avec ce régime contribuent à l'exil et au génocide du peuple kurde.

Affirme, de nouveau, son soutien au peuple kurde frère quant à son projet de liberté et de libération démocratique.

Signé : Rachid RAHA,
Président de l' Assemblée Mondiale Amazighe

routes, hôpitaux, écoles, usines, etc. Ces des régions dénudées ou le désespoir règne en maître. Avant il y avait l'échappatoire de l'immigration vers l'Eldorado Européen, aujourd'hui ce continent est devenu une vraie forteresse. Dans un sens les Amazighs sont des « immigrés » chez eux. Certains pensent que dans ce pays, on s'occupe mieux des immigrés africains que des « immigrés nationaux » de la pauvreté.

Quand il neige, les régions amazighes deviennent un désert blanc ou la mort lente et atroce guette à tous moments les pauvres habitants. Ces Marocains, qui sont apparemment que Marocains par nationalité sont marginalisés et comme ils ont pas l'habitude de tendre la main pour demander l'aide ou l'aumône, ils meurent glorieusement dans leur dignité.

L'état marocain en 2001 avait reconnu la culture amazighe, c'étais un acte courageux et généreux, à la suite l'Institut Royal de la Culture Amazigh –IRCAM – fut crée. Depuis sa création, cet organisme n'a pas avancé la vie des Amazighs d'un centimètre ni changé leur devenir et image ternie par le racisme national et les stéréotypes locaux. Aujourd'hui cet organisme, toujours, tenu par des individus qui font le dos rond à l'establishment, est devenu une coquille vide et une institution qui sert ces membres fonctionnaires plus que le grand public : a self perpetuating institution. Il serait judicieux d'utiliser les milliards de centimes de cet institut dans le développement des régions amazighes au lieu d'une institution bureaucratique sans valeur aucune.

Pour développer le monde amazigh dans son intégralité, il est impératif d'opter pour une stratégie qui s'articule autour des axes suivants, un sorte de Plan Marshall :

- Création de « Provinces de Montagnes » avec un budget conséquent ;
- Développement de l'infrastructure de base :
- Développement du système des enseignements ;
- Alphabétisation ;
- Créations d'usines de proximité ;
- Développement de l'éco-tourisme ;
- Favoriser l'investissement par des motivations économiques ;
- Délocaliser des industries du Triangle d'Or vers le monde amazigh ; etc.

La stabilité politique c'est d'abord la cohésion sociale et la justice économique. Les Marocains de toutes les régions du pays doivent se sentir tous égaux et fiers d'appartenir à leur pays. Malheureusement, les Amazighs sont lésés dans leurs droits primordiaux, ils sentent que d'autres profitent plus des richesses nationales et que eux, par contre, sont marginalisés par oubli ou négligence ou par sentiment de vengeance et acte de punition. Si rien n'est fait à la longue, ils vont surement se révolter et rien ne pourra les arrêter, à ce moment.

Disons que les Amazighs ont été seulement oublié et faisons tout pour mettre fin, une fois pour toute, à cet oubli pour permettre au génie marocain de s'exprimer librement.

Aujourd'hui, les vrais Lions de l'Atlas sont ses enfants qui posent pour une photo dans la neige avant d'aller dans des écoles qui sont sous-équipées et pas chauffés, pour préparer l'avenir de leur pays qu'ils aiment de tout leur cœur bien que celui-ci les a malheureusement oublié.

❊Papier présenté à la 9ème Assemblée Générale des Amazighs du Monde, Marrakech, Maroc ; 16-18 février 2018

Notes de fin de texte :

« Moulay Hassan », dans Michel Abitbol, Histoire du Maroc, Paris, Perrin, 2009 [détail de l'édition], p. 359-383)
Fin du chapitre « Le premier choc européen (1856-1878) » (p. 359-366) et introduction du chapitre « L'engrenage (1878-1894 » (p. 367-369, suivie des sous-chapitres « La conférence de Madrid (18 mai-3 juillet 1880) et le retour de la France sur la scène marocaine » (p. 369-373), « Algérie-Maroc-Sahara : le début du grignotage territorial » (p. 373-380) et « Le Maroc à la mort de Moulay Hassan : le temps des incertitudes » (p. 380-383).
Henri de La Martinière, « Moulaï-el-Hassan », Revue des deux Mondes, Paris, septembre 1894 (2e quinzaine), p. 398-436 (lire en ligne [archive])
Gabriel Veyre, Dans l'intimité du Sultan, Paris, Librairie universelle, 1905, 277 p.
Réédition illustrée : Gabriel Veyre (préf. Mostafa Bouaziz), Dans l'intimité du Sultan : Au Maroc (1901-1905), Casablanca, Afrique Orient, 2009, 251 p.
Bernard Lugan, « Le règne de Moulay Abd el-Aziz (1894-1908) », dans Histoire du Maroc : Des origines à nos jours, Ellipses, 2011, 403 p. (ISBN 9782729863524 et 2729863524,OCLC 703208491), p. 219-233
Dunn, Ross E. "Bu Himara's European Connexion: The Commercial Relations of a Moroccan Warlord", The Journal of African History, Vol. 21, No. 2 (1980), pp. 235-253
Le Glay Maurice. La Mort du Rogui. Editions Payot, Paris (consulted 7th edition, 1927).
Gustave Wolfrom, Le Maroc : ce qu'il faut en connaître. Ouvrage suivi d'un compte rendu de la conférence d'Algésiras, Paris : A. Challamel, 1906. [1] [archive]
« Moulay Hafid », dans Charles-André Julien, Le Maroc face aux impérialismes : 1415-1956, Jaguar, 2011 (1re éd. 1978), 549 p. (ISBN 9782869504219 et 2869504217, OCLC 758774279,présentation en ligne [archive]), p. 70-71, 73-90, 95, 144, 152-153, 207, 230 et 294.
Mohamed Hassan Ouazzani, Le Protectorat, crime de lèsenation : Le Cas du Maroc, Fès, Fondation Mohamed Hassan Ouazzani, 1992, 128 p. (OCLC 40234710, présentation en ligne [archive]).
https://fr.wikipedia.org/wiki/Protectorat_fran%C3%A7ais_au_Maroc
« Le protectorat français au MarocN 2 (en arabe : حماية فرنسا في المغرب, Ḥimāyat Faransā fi-l-Maġrib) est le régime de tutellequi fut exercé par la France dans l'Empire chérifien.
Mis en place par le traité franco-marocain conclu à Fès, le 30 mars 1912, entre la Troisième République française et Moulay Abd El Hafid2, éphémère sultan marocain, il était officiellement nommé Protectorat français dans l'Empire chérifien dans le traité de Fès, publié quelques mois après dans le premier bulletin officiel du pays, qui avait pour entête : « Empire chérifien : Protectorat de la République française au Maroc »2. La fin de ce protectorat, dont l'arrivée fut annoncée au Maroc par le sultan Sidi Mohammed ben Youssef — futur roi Mohammed V — lors de son discours du trône du 18 novembre 19553 (date retenue pour la Fête nationale de l'indépendance), fut actée avec la Quatrième République française le 2 mars 19563.
Parallèlement, fut instauré un protectorat espagnol au MarocN 2 à compter du 27 novembre 1912, sur la base d'une convention franco-espagnole, et le retour à la souveraineté du Maroc fut officiellement reconnu par l'Espagne près d'un mois après la France, le 7 avril 1956. »
https://fr.wikipedia.org/wiki/Troisi%C3%A8me_guerre_du_Maroc
La Troisième guerre du Maroc aussi appelé , « pacification3 » du Maroc, campagne du Maroc4 ou guerre du Maroc, est une guerre coloniale militaire et politique française amorcée sous la responsabilité de Hubert Lyautey, alors général, pendant le règne de Moulay Abdelaziz. Elle vise à combattre les résistances marocaines à l'établissement du protectorat français au Maroc. Les premiers incidents adviennent dès 1907, mais la campagne française de pacification débute en 1911. Elle s'est poursuivie jusqu'en 19341,5 (bataille de Bougafer, dernier bastion de la rébellion dans le Haut Atlas). Selon d'autres sources[Lesquelles ?], la campagne s'est terminée en 1937.
https://fr.wikipedia.org/wiki/Bataille_de_Bougafer
F. Berger, Moha ou Hammou le zaiani, un royaume berbère contemporain au Maroc, édition de L'Atlas, Marrakech, 1929
Michal Peyron, « Résistances para-nationales chez les Aït Sokhman et Aït Yafelman dans le Haut Atlas marocain (1929-1933) » [archive], 20 janvier 2013
Assou oubaslam Le Hero des Ait-Atta » [archive], sur Blog Ait Chaker, 2 mai 2009
https://www.rifonline.net/Contribution-Le-Rif-en-mode-revolte-Dr-Mohamed-Chtatou-Premiere-Partie_a1707.html
https://www.rifonline.net/Contribution-Le-Rif-en-mode-revolte-Dr-Mohamed-Chtatou-Deuxieme-Partie_a1721.html

❊Dr Mohamed CHTATOU
Professeur universitaire et analyste politique international

BRAHIM ELBOUH
VOUS...

POESIES POLITIQUES

Le Monde Amazigh
العالم الأمازيغي
ⵜⴰⵎⴰⵣⵉⵖⵜ ⵏ ⵜⵎⵓⵔⵉⵜ
www.amadalpresse.com

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH – DEPOT LEGAL: 2001/0008 – ISSN: 1114 – 1476 – N° 207 / Avril 2018 – ⵓⵙⵉⵍ 2018/2968 – PRIX: 5 DH / 1,5EURO

LE MONDE AMAZIGH, L'ÉTERNEL OUBLIÉ DU DÉVELOPPEMENT AU MAROC

DR MOHAMED CHTATOU*

A l'arrivée du Sultan Hassan I au pouvoir (16 septembre 1873 – 7 juin 1894), le Maroc en tant que puissance régionale et ancien empire africain était dans de mauvais draps : révoltes successives de la périphérie qui se sentait délaisser par le pouvoir et léser dans ses droits fondamentaux, d'où la fracture du pays en deux parties : bled as-siba et bled al-makhzen et la naissance de deux Maroc. Bled al-makhzan se composait des régions côtières enrichies par le commerce maritime avec l'Europe et les plaines fertiles, grenier du pays et même de l'Europe, à un certain temps, tandis que bled as-siba c'étais généralement les montagnes, les plateaux et les régions désertiques habitées par le peuple amazigh, autochtone et libre mais appauvri par l'ingratitude de la géographie et le manque d'intérêt des politiciens et décideurs.

Le Maroc dans la tourmente

La siba du monde amazigh était, toutefois, complexe et ressemblait plutôt à un fédéralisme forcé et voulu par les amazighs pour se prendre en charge au vu de l'insouciance du pouvoir central. Ainsi les tribus se gouvernaient par elles-mêmes par un système de gouvernance démocratique incarné par la responsabilité collégiale du conseil élut des ait rab'in qui à son tour élut le chef amghar. Le conseil gouvernait la tribu par un amalgame du droit coutumier azref et de la chari'a simplifiée. Le bled as-siba ne coupait pas tous les ponts avec le pouvoir central, il se refusait de payer les taxes mais considérait le sultan comme amir al-mu'minin « Commandeur des Croyants » et ainsi le sermon du vendredi khoutbat al-joumou'a était prononcée en son nom.

Le Sultan Hassan I, à cause de la siba du pays amazigh a passé presque tout son règne sur son cheval allant de région en région pour la collecte des taxes et l'affirmation de son pouvoir sur le terrain. Il mourut sur son cheval lors de l'une de ses périples régionaux. Son entourage tut sa mort, pour éviter les problèmes jusqu'au retour à la capitale Fès ou fut proclamé le jeune Moulay Abdelaziz sultan du Maroc.

Moulay Abdelaziz, adolescent au vu de son âge (16 ans) et fils gâté de Moulay Hassan laissa son grand vizir et régent Ba Hmad régner à sa place tandis que lui il s'adonna au plaisirs de la Campagnie de son harem, les sports, les fêtes galantes et des jeux au palais. Des agents commerciaux accoururent de tous les coins des globe pour lui vendre des jouets : mini-trains, appareils photos, téléphones et pendules dont il affectionnait beaucoup et collectait avec avidité. Ses achats ruinèrent le Maroc et l'endettèrent davantage. Ruiné financièrement, politiquement et militairement, les tribus d'Oujda et de Tétouan se rebellent et s'allient à Bou Hmara (1860-1903) le 13 mai 1904 pour détrôner ce sultan-enfant. Il fait appel à la France qui attendait impatiemment sur la touche cette opportunité pour étendre son contrôle, à partir de l'est, sur le Maroc impérial.

Son incapacité à gouverner entraina successivement la Crise marocaine de 1905 (Crise de Tanger). Moulay Abdelaziz, se sentant faible, surtout après la mort de son grand vizir Ba Hmad en 1900, demanda à l'Europe la convocation d'une conférence internationale sur le Maroc (1er avril 1905) pour sauver sa peau. La Conférence d'Algéciras (Traité d'Algéciras) de juillet 1906 confia à la France et l'Espagne l'avenir du Maroc. Lyautey occupa Oujda en 1907 et en 1908, 6 000 soldats français aux ordres du Général Drude débarquent à Casablanca après un intense bombardement de la ville qui fut plusieurs dizaines de morts parmi la population, et lentement et sûrement le Maroc tomba dans l'escarcelle de la France coloniale.

Moulay Abdelhafid (5 janvier 1908 – 12 août 1912), frère de Moulay Abdelaziz, poussé par les oulémas de Fès à réagir à l'assaut chrétien de dar al-Islam, détrôna ce dernier et se fait sacrer sultan, mais la France avait déjà pris pied au Maroc et la Commanderie des Croyants était discréditée, d'ores et déjà. Sur ce, les Amazighs descendirent de leur montagne pour sauver le Maroc et Fès fut assiégée . A son tour, Moulay Abdelhafid fut appel à la France, déjà établie au Maroc, qui s'empressa d'envoyer le général Monier à la tête 23 000 soldats français, le siège fut desserré et Moulay Abdelhafid contraint à signer le Traité de Fès du 30 mars 1912 établissant le Protectorat français du Maroc.

Le mot « protectorat » savamment choisi par cette puissance coloniale avait pour sens de protéger les sultans successifs contre la siba des amazighs et sauver par conséquence les richesses de bled al-makhzen et se les accaparer en contrepartie. Pour apaiser les populations musulmanes qui s'insurgèrent contre les Français à Fès, en solidarité avec les Amazighs, les Français ont contraint Moulay Abdelhafid à abdiquer le 12 aout 1912 en faveur de Moulay Youssef et à s'exiler en France.

Maroc Utile, Maroc inutile

Les Français en s'installant au Maroc avait pour intérêt de profiter au maximum des richesses du pays donc ils occupèrent très vite bled al-Makhzen qu'ils appela Maroc Utile et procédèrent graduellement à soumettre le pays amazigh (Maroc Inutile) par l'usage de la force, entreprise militaire qu'ils appelèrent dans le langage colonial la Pacification ou plutôt la Troisième Guerre du Maroc (1912-1934) sous la houlette de Lyautey.

Carte de 1912 ; le protectorat français au Maroc est indiqué en vert clair et les colonies françaises en vert foncé.

Conquête française du Maroc

Période 1901-1909
Ksar el Azoudj (1903) • Crises marocaines (1905-1911) • Crise de Tanger (1905) • Conférence d'Algésiras (1906) • Ravin-du-Loup (1909)

Période 1910-1913
Coup d'Agadir (1911) • Sidi Bou Othmane (1912) • Traité de Fès (1912) • Protectorat français au Maroc (1912) •Protectorat espagnol au Maroc (1912)

Période 1914-1916
Guerre des Zayans (1914-1921) • Elhri (1914)

Période 1921-1926
Guerre du Rif (1921-1926) • Anoual (1921) • Al Hoceima (1925)

Période 1930-1944
Dahir berbère (1930) • Mouvement national marocain (1930) • Tazizaoute (1932) • Bougafer (1933) • Manifeste de l'indépendance (1944)

Il y avait parmi les grands faits d'armes des Amazighs contre l'occupation française d'abord la résistance des Zayanes avec leur chef Mouha Ou Hammou Zayani contre l'occupation française et leur éclatante victoire dans la bataille d'Elhri le 13 novembre 1914 puis la guerre du Rif contre la république d'Ibn Abdelkrim al-Khattabi (1921-1926) et la glorieuse victoire d'Anoual (1921) contre les forces espagnoles puis la bataille de Bougafer du 13 au 28 février 1933 ou la France a déployé 83 000 soldats pour faire face aux tribus amazighes des Ait Atta sous le commandement d'Assou Ouabaslam avec seulement 12 000 combattants tribaux.

Après la pacification, le monde amazigh marocain ne bénéficiera guerre des mêmes infrastructures que le Maroc utile, seuls quelques lycées, routes de montagne et bureaux de l'autorité territoriale et bien sur beaucoup de casernes militaires. Par contre, dans le Maroc utile, il y avait des hôpitaux, des gares, des voies ferroviaires, des usines, des périmètres d'irrigation, des barrages, etc.

Pour les Français le Maroc inutile, était un monde de musée qu'il fallait préserver loin de la modernisation et la modernité pour le plaisir des yeux et le bonheur de l'exotisme. En effet, alors que le Maroc utile se développait à la vitesse de la lumière, le monde amazigh sombrait dans l'ignorance et la précarité, pour servir, durant la Deuxième Guerre Mondiale, de vivier pour des soldats braves et aguerris pour défendre la France coloniale contre l'Allemagne nazie et servir, plus tard, de bras forts pour la reconstruction du pays et de son économie. Aujourd'hui, ils sont considérés, plutôt, comme un fardeau social et économique et un pool pour le terrorisme et l'extrémisme.

Le Maroc du désespoir

Après l'indépendance en 1956, les gouvernements successifs n'ont rien entrepris pour le développement du Maroc amazigh a part le développement de l'administration territoriale pour mieux contrôler et pacifier cette partie du pays qui s'insurgea en 1958 dans le Rif contre l'oubli, la négligence et la marginalisation et fut sauvagement réprimée par le pouvoir central par 30 000 soldats des Forces Armées Royales -FAR-, sous le commandement du prince héritier, du temps, feu Moulay Hassan et futur roi Hassan II.

Meurtrie, la jeunesse rifaine pris le chemin de l'immigration à la recherche d'un gagne-pain et de la reconnaissance et du respect, beaucoup ne reviendront plus jamais mais enverront l'équivalent de 5 milliards d'Euros par an, sommes qui arrivent dans des villes comme Alhoceima, Nador, Driouch, Tizi Oussli, Aknoul, etc. pour aller le jour suivant développer le Maroc du Triangle d'Or (Maroc utile anciennement). Lorsque les Amazighs ont voulu créer des banques régionales pour se prendre en main, l'état leur refusa cette demande. Aujourd'hui, les banques traditionnelles sont dans les mains des Arabes et surtout de la bourgeoisie andalouse de Fès et les banques participatives, fraichement crées, dans les mains des gens du Moyen Orient ou autres.

Las d'attendre Godot, les Amazighs se sont révoltés à Alhoceima : le Hirak du Rif, pour demander, à qui de droit, de s'occuper d'eux, mais leur soulèvement pacifique fut récompensé par la matraque au lieu d'appliquer la politique clairvoyante du feu Hassan II vis-à-vis des Sahraouis : "la patrie est miséricordieuse et clémente " ان الوطن غفور رحيم, Ainsi, au lieu d'opter pour la réconciliation nationale et essayer de remédier aux maux du monde amazigh, le gouvernement s'installe dans la dialectique de la punition, qui verra dans l'avenir d'autres soulèvements, peut être, plus violents et difficiles à mater. Aujourd'hui ils sont assurément pacifiques comme le Hirak du Rif, celui de la soif de Zagora et le Hirak des mineurs de Jerada.

Pour un développement équitable au Maroc

Il va sans le dire, qu'aujourd'hui, le Maroc est effectivement deux Maroc malheureusement : le Maroc du Désespoir et le Maroc du Triangle d'Or (triangle qui commence à Layoune, va vers Tanger puis Fès), donc c'est un pays qui navigue à deux vitesses inégales.

Dans le Maroc du Désespoir, il y a pas d'infrastructures :

→

عبد الواحد بنصر مكتشف ''إنسان إغود'' يعيّن مديرا للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث

أوضح الوزير المنتدب المكلف بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني الناطق الرسمي باسم الحكومة، مصطفى الخلفي، اليوم الخميس، 12 أبريل 2012، أنه تم تعيين الدكتور والباحث الأنثربولوجي عبد الواحد بنصر، مديرا للمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث.

وأضاف في بلاغ تلاه عقب انعقاد المجلس الأسبوعي للحكومة، أن المجلس الذي انعقد برئاسة رئيس الحكومة سعد الدين العثماني، صادق على مقترح تعيينات في مناصب عليا، طبقا لأحكام الفصل 92 من الدستور، ضمنها المصادقة على تعيين عبد الواحد بنصر خلفا لعمار أكراز على رأس المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث التابع لقطاع الثقافة، بوزارة الثقافة والاتصال.

وقد اشتغل الدكتور عبد الواحد بنصر أستاذا مؤهلا من الدرجة الأولى بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، ومديرا مساعدا بنفس المؤسسة، قبل أن يبهر العالم، بقيادته فريقا دوليا، رفقة زميله جان جاك يوبلان عن معهد ماكس بلانك للأنتربولوجيا المتطورة بألمانيا، لاكتشاف بقايا عظام أقدم إنسان عاقل، مرفوقة بأدوات حجرية ومستحثات حيوانية بموقع جبل إيغود بإقليم اليوسفية (جهة مراكش – تانسيفت).

وقد لقي هذا الاكتشاف، الذي يعود تاريخه إلى 315 ألف سنة، اهتماما كبيرا من طرف الباحثين الدوليين والصحافة العالمية، وذلك بعدما كانت أقدم بقايا معروفة لجنس "هومو سيبيانس" قد اكتشفت في موقع إثيوبي يعرف باسم "أومو كبيش"، وتعود إلى نحو 195 ألف سنة.

ويعتبر المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث مؤسسة وطنية تابعة لوزارة الثقافة، تم إحداثها بمقتضى مرسوم وزاري صادر في 31 يناير 1985، ونشر بالجريدة الرسمية عدد 3776 بتاريخ 31 مارس 1985.

وبناء على المادة الثانية من المرسوم السالف الذكر، يقوم المعهد بتكوين أطر في علوم الآثار والتراث وبجميع عمليات البحث الميداني وبالنشر، وحتى يتسنى تحقيق هذه الأهداف وإنجازها، يجند المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث كافة الطاقات المتوفرة لديه، من أطر إدارية وأساتذة وباحثين.

ويضم المعهد قسمين اثنين: القسم الأول خاص بالتعليم والتكوين، والقسم الثاني خاص بالبحث. يتألف قسم التكوين من سبع شعب هي: شعبة آثار ما قبل التاريخ، شعبة آثار ما قبل العهد الإسلامي، شعبة الآثار الإسلامية، شعبة الأنتروبولوجيا، شعبة التحافة، وشعبة المعالم التاريخية والمواقع.

ويسعى المعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث من خلال برامجه الدراسية إلى تكوين الطلبة تكوينا نظريا وتطبيقا، حيث يشتمل التعليم النظري على دروس عامة في ميادين التاريخ والجغرافيا واللغات والأركيولوجيا والأنتروبولوجيا الخ... أما التداريب فتعتمد بالأساس على الأعمال التطبيقية داخل أقسام الدروس وعلى الأبحاث الميدانية السنوية المتوجة عند نهايتها بتقارير كتابية.

وتحتوي خزانة المعهد على حوالي 17.790 مرجعا و931 عنوانا للدوريات المتخصصة. ويستفيد من خدمات هذه الخزانة الباحثون والطلبة سواء التابعون للمعهد أو لمختلف المؤسسات والمراكز الجامعية على الصعيد الوطني، كما تشرف الخزانة على عملية المطبوعات والنشرات التي يصدرها المعهد نذكر منها على الخصوص «النشرة الأثرية المغربية» .

وقد قام المعهد منذ نشأته سنة 1986 بتكوين مجموعة مهمة من الأطر المختصة في مختلف الميادين المرتبطة بعلوم الآثار والتراث.

«حكيم» حراك الريف محمد جلول: الحكم الذاتي هو الحل لمشكل الديمقراطية والتنمية بالمغرب

قال المعتقل على خلفية الحراك الشعبي بالريف، محمد جلول إن «الحكم الذاتي أو الفيدرالية أو غيرها، هو حل لمشكل الديمقراطية والتنمية في المغرب كما هو حل لقضية الصحراء».

وأضاف جلول أثناء الاستماع إليه يوم أمس أمام القاضي على الطراشي بمحكمة الاستئناف بالدار البيضاء:»أنا لا أخاف من قول موقفي الذي قلته أمامك مهما كان الحكم، أو العقوبة، ولا يخيفني الحكم الذاتي، فهو أرقى شكل للتدبير الديمقراطي، وإشراك الساكنة في تقرير وتسيير شؤونهم المحلية والجهوية».

وما أن واجهه القاضي علي الطراشي، بالمحضر الخاص بتفريغ المكالمة الهاتفية التي جمعته بالمعتقل «البشير شعيب» على خلفية أحداث مارس 2012 ببني بوعياش، والمحكوم عليه بـ 12 سنة سجنا نافذا، مشيراً إلى أن هذا الأخير (البشير) اتصل بجلول وأخبره أن ريفيين سيعقدون لقاء في مدريد للمطالبة بالحكم الذاتي، حتى ردّ عليه جلول بالقول: «لهم الحق في المطالبة بذلك وبما يشاؤون».

وأجاب جلول على هذه المكالمة التي اعتمدتها المحكمة ضمن حجج الإدانة، قائلاً حسب موقع»الأول»: «أتبنى طرحا خاصا بي، وهو مفهوم الوحدة الوطنية الذي هو أشمل وأوسع مما يسمى بالوحدة الترابية، حيث أن الوحدة الوطنية، تقوم على أساس اتحاد جميع الجهات بتعدد ثقافتها وموروثها التاريخي، وليست وحدة التراب فقط».

وتساءل جلول في معرض كلمه الموجه للقاضي علي الطراشي، حسب ما أوردته المحامية وعضو هيأة الدفاع أسماء الوديع عن «ظروف و أسباب تغيير التهم الموجهة له و كيف أصبحت من الجرائم الخطيرة التي تقود لحبل المشنقة بعد أن كانت جنحا بسيط»من حقي أن أعرف السبب يقول جلول، ثم يتابع «هل تعرفون أنني غادرت السجن يوم 12/4/2017 و بعد أربعين يوما من ذلك تم اعتقالي ، فكيف أكون في هذه المدة الوجيزة قد شاركت في التحضير للمؤامرة؟ متى بدا التحضير لذلك هل بعد خروجي من السجن أم قبل ذلك و أثناء وجودي وراء القضبان؟»

وأضاف جلول حسب ذات المصدر :»ابدي بعض الملاحظات حول ملف القضية و ما وقع فيه من تغيير حيث أنني استطعت تفنيد كل التهم التي وجهت إلي و مع ذلك دون قاضي التحقيق استنتاجاته التي تفيد أن هناك من الأدلة ما يبثث تورط المتابع بهذه الجرائم، و ذلك دون الإشارة إلى أقوالي و ملاحظاتي علما بان مثولي أمامه لم يتجاوز ساعة زمن رغم خطورة التهم «!

واستطرد حكيم حراك الريف في كلامه «كنت قررت أن تلتزم الصمت لئلا أتحول إلى متهم ادفع عني التهم و لكني قلت مع نفسي لماذا أضطر للدفاع عن نفسي أبحث عن الأدلة التي تبرئني، ولماذا أقوم بكل هذا المجهود و في النهاية ستصدر المحكمة حكمها القاسي دون اعتبار لتصريحاتي كما فعل بي من قبل قاضي التحقيق، و الفرقة الوطنية ... بعد أن نالوا ثقتي ثم فعلوا ما أرادوا «.

وقال جلول حسب عضو هيأة الدفاع دائما، الوديع :»فعلا خرجت للشارع للمطالبة بحقوق عادلة و مشروعة ، فإذا بدا للمحكمة أن تعاقبني على ذلك فلتفعل و لكن اعتقل معي عدد من الشباب لا علاقة لهم بالاحتجاجات و كان ذنبهم الوحيد أنهم كانوا يمرون بنفس الطريق التي كان يمر منها رجال الأمن فأصدرت المحكمة بالحسيمة أحكاما قاسية و جائرة ضدهم».

هذا، وكان القاضي علي الطرشي كان قد قرّر تأجيل أشغال جلسة محاكمة معتقلي حراك الريف المرحلين إلى الدار البيضاء، إلى زوال اليوم الثلاثاء، بعد وقوع مشادة كلامية حادة بين الهيئة القضائية وهيئة الدفاع عن المعتقلين.

العمال الفلاحون بسوس وعربات الموت ما مسؤولية أصحاب الضيعات الفلاحية بسوس

بعد أيام فقط على نكبة الخميس الأسواد والتي وقعت على مستوى الطريق الرابط بين جماعتي بيوكرى وايت عميرة والتي ذهب ضحيتها 9 أشخاص من بينهم إمرأتان وإصابة أكثر من 7 أشخاص بجروح متفاوتة الخطورة يوم الخميس 29 مارس الماضي، وقعت صباح يوم الأربعاء 4 أبريل الحالي ، حادثة سير جديدة بايمي مقورن وكانت ضحاياها عاملات فلاحيات دفعتهن الحاجة إلى ركوب عربات الموت .

وما هو مؤسف هو أن عائلات هؤلاء الضحايا لا يستفدن من أي تأمين على الحوادث، اعتبارا لكون الشاحنات التي تقلهم تخضع لنظام تآمين خاص بالفلاحة.

ما يفرض على المسؤلين على القطاع توفير وسائل نقل أمنة تقل هؤلاء إلى مقر عملهم لحمايتم من الحزادث المتكررة بهذه الجهو أولا، وحماية حقوق ذويهم ان وقع لهم مكروه ثانيا.

هؤلاء العمال الذين يعيشون أوضاع اجتماعية مأسوية تدس على كرامتهم وحقوقهم يدفعون ثمن لقمة العيش والتي أصبحت مُرة، البرلماني الحسين أزوكاغ عن حزب الإستقلال سبق له أن أثار في سؤال له، لنجيب بوليف، في شهر فبراير الماضي بقبة البرلمان قضية العمال الزراعيين واستهل سؤاله «بكون بعض الأقاليم بسوس تتميز بتمركز العديد من الضيعات الفلاحية الكبيرة ومحطات التلفيف التي تمنح فرصا لاحتواء اليد العاملة الفلاحية من خلال توفيرها لفرص عمل عديدة بمختلف المواسم الفلاحية، غير أن أوضاع هذه الفئة تسائلنا جميعا وتستلزم علينا القيام بأكثر من وقفة على صعيد مجموعة من المستويات منها» حسب تعبيره.

واضاف ازوكاغ بأن الظروف المهينة واللاإنسانية التي يتم من خلالها نقل هؤلاء العمال والعاملات من وإلى مقرات العمل بالضيعات الفلاحية ومحطات التلفيف، لاتستجيب لأبسط المقومات والشروط التي تحفظ سلامتهم من جهة وتضمن آدميتهم من جهة ثانية.

وأكد في سؤاله على أن «تكرار الحوادث المميتة وبالعشرات المرتبطة بطريقة النقل والتي يستعمل من خلالها شاحنات و»بيكوبات» أقل ما يقال عنها أنها عربات للموت تفتقد لأبسط شروط النقل السليم»

وأشار إلى أن هذه الآليات أو العربات –على علاتها المتعددة– «تضطرار لنقل هؤلاء العمال والعاملات أحيانا لفوجين مختلفين بالرغم من طول المسافة المقطوعة وحالة الطرق بالعالم القروي المهترئة في أحيان كثيرة، نظرا للعدد الكبير للعاملات والعمال المشتغلين بشكل مباشر أو غير مباشر في هذا القطاع غير المهيكل بهذه الأقاليم والتي تشكل النساء والديموغرافية الشابة قاعدته الأساسية».

تسأل النائب البرلماني حول واقع هذه الشريحة المهنية والإجراءات والتدابير التي ستتخذوها الحكومة في أفق تحسين أوضاع نقلها وتنقلها وتقنين هذا النقل وأنسنته.

وشدد الحسين ازوكاغ على أنه «لا يجب علينا لوم السائقين الصغار وتقديمهم كأكباش فداء، بل ما يجب فعله هو محاسبة المسؤولين وعدم إفلاتهم من العقاب، فالشركات التي تعيش على حساب الأمن البيئي والمائي للمنطقة، وعلى حساب حياة هؤلاء العمال، هي التي يتوجب عليها توفير وسائل النقل وظروف أمينة لإشتغالهم»

وأجاب محمد نجيب بوليف، الوزير المنتدب المكلف بالنقل، بكون «الحكومة وتقديرا لما يقوم به العمال والعاملات في المجال القروي من دور اساسي في التنمية المجالية والتنمية الاقتصادية والإهتمام بهم من قبل الحكومة، هي التي جعلت الحكومة الحالية تعمل على إجراءات مجموعة من الإجراءات المرتبطة بنقلهم داخل المجال القروي ولأول مرة في تاريخ بلادنا، سيتم تنظيم مجال نقل المستخدمين من الرجال والنساء بالعالم القروي، بحيث هناك قرار فيم يخص العربات التي ستقلهم وهناك دفتر تحملات الذي نحن بصدد انجازه».

وأكيد وككل مرة فالحكومة في واد والشعب في واد آخر، وكل السياسات العمومية مجرد حبر على ورق ومجرد شعارات تذهب مع الريح ويبقى المواطن البسيط هو من يدفع ثمن استهتار الحكومات بأرواحهم وأوضاعهم الإجتماعية والإقتصادية.

وأكيد أن جهة سوس كعاصمة فلاحية للمغرب تشهد يوميا هذه الحوادث المأسوية بسبب الوضعية المهترئة للطرقات ما يخلف وراءه يوميا يتامى وأرامل وقتلى ينضافون إلى لائحة ضحيا النقل السري والغير القانوني للعمال والعاملات بالضيعات الفلاحية.

المهرجان الدولي ''للسينما والبحر'' يفتح أبواب المشاركة في دورته الخامسة

تنظم جمعية المهرجان الدولي للسينما والبحر معية شركائها الدورة الخامسة للمهرجان الدولي للسينما والبحر بميراللفت وسيدي إفني خلال الفترة الممتدة ما بين 27 و30 شتنبر 2018.

وأعلنت إدارة المهرجان، في بلاغ رسمي توصلت "العالم الأمازيغي" بنسخة منه، عن افتتاح باب المشاركة في وجه المخرجين ومبدعي الأفلام القصيرة للتباري على جوائز المهرجان.

وحددت إدارة المهرجان شروط المشاركة في أن تتناول الأفلام المرشحة للجائزة مواضيع البيئة والمجال والبحر، وأن يكون إنتاج الفيلم بين سنتي 2016 و2018، وأن تكون مدة الفيلم محصورة بين 7 دقائق و30 دقيقة، مع إجبارية حضور المخرج لتقديم الفيلم أو من ينوب عنه.

وترسل الأفلام المشاركة في قرص مدمج أو عبر الويب مرفقة بنبذة عن المخرج وصورته وملخص وملصق للفيلم، في أجل أقصاه 01 يوليوز، إلى العنوان التالي: إدارة المهرجان الدولي للسينما والبحر، الجماعة القروية لميرالفت، أو البريد الإلكتروني 2018info. yubaoub@gmail.com / ficm@gmail.com أو الواتساب: -0660839005 0661491300.

المعهد الملكي يكرم روح الفقيد ابراهيم أخياط في الذكرى الأربعينية لرحيله

نظم المعهد الملكي للثقافة الآمازيغية مساء يوم الجمعة 30 مارس 2018، يوما دراسيا تكريميا لروح الفقيد ابراهيم أخياط وذلك بحضور ابنيه ياسين وتوفيتري أخياط، إلى جانب عدد من المهتمين والباحثين في القضية الأمازيغية وأصدقاء المرحوم.

التكريم الذي أشرف على تسيير أشغاله السيد أحمد بوكوس، عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، عرف في بدايته كلمة مؤثرة للسيد ياسين أخياط، نجل الفقيد ابراهيم أخياط، وتم تسليمه درع التكريم رفقة أخته توفيتري، قبل أن يتم الانتقال إلى عروض حول حياة الفقيد وعمقه الثقافي والهوياتي وقيمه الإنسانية، قام بتقديمها كل من الأساتذة الحسين أيت باحسين وفاطمة بوخريص، والصافي مومن علي والحسين مجاهد الكاتب العام للمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية.

وفي كلمته الافتتاحية قال أحمد بوكوس، إن رحيل ابراهيم أخياط، "خسارة للحركة الثقافية الأمازيغية وللوطن ككل"، معتبرا إياه "الشخص الذي يتميز بقوة إيمانه بالقضية التي يدافع عنها، الذي يعمل بشكل مفعم بالحيوية والاجتهاد".

وأشاد بوكوس، بالدور الكبير الذي لعبه أخياط في مرحلة المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، بحيث كان ضمن الفريق الذي عينه صاحب الجلالة في مجلس إدارة المعهد، مؤكدا أن أخياط "كانت له مواقف شجاعة داخل المجلس، إذ يعبر عن رأيه بكل وضوح، وكان ينتقد انتقادا بناء ويتفاعل مع هذه المؤسسة تفاعلا ايجابيا.

وفي تصريح للأستاذ الحسين مجاهد، خص به جريدة "العالم الأمازيغي" قال أن هذا التكريم المخصص للراحل ابراهيم أخياط، يأتي كاعتراف من المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية بالجميل الذي أسداه هذا الرجل للقضية الأمازيغية.

وأضاف المجاهد أن الأستاذ إبراهيم استطاع ومعه ثلة من الشباب الأمازيغي الانديا وبقوة في مسار النضال من أجل الأمازيغية والاعتراف بحقوقها فوق أرضها، وكانت البداية تأسيس أول إطار مدني هو "الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي" سنة 1967، والتي سطرت ملاحم وتضحيات وجهود فكرية وثقافية كان لها الأثر الطيب في تمليك المجتمع لمشعل النضال من أجل الأمازيغية وهو ما أثمر الاعتراف برسمية الأمازيغية في ستور 2001. "هذا المكسب المهم لم يكن منحة من أحد؛ بل كان ثمرة جهود وتضحيات جيل من رواد العمل الأمازيغي".

ويعتبر ابراهيم أخياط هرما من أهرامات النضال الأمازيغي، الذي دافع عن الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية بنفس تعددي وبعمق وطني وبرؤية استراتيجية، فكانت لكلمته ورسالته النضالية التي أطلقها من خلال عمله الجمعوي الكثيف وديناميته الغزيرة الأثر البليغ والصدى البعيد.

أخياط الذي وافته المنية يوم الأربعاء، 7 فبراير 2018، رحل تاركا وراءه بصمة المناضل الذي نذر كل حياته لهم القضية الأمازيغية، ككاتب وكجمعوي، مناضلا ومناظرا استطاع المرحوم أن يسجل اسمه بفخر في سجل النضال من أجل إقرار الحقوق اللغوية والثقافية للأمازيغية.

وقد ولد ابراهيم أخياط في جماعة أيت باها قرب أكادير، وانتقل في سن مبكرة إلى العاصمة حيث تابع دراسته من التعليم الابتدائي إلى التعليم الجامعي، ليعود مرة أخرى إلى مدينته ويؤسس بها "جمعية الجامعة الصيفية" سنة 1979 ويرأس لجنتها التنظيمية حتى عام 1991.

أصدر المرحوم مجموعته الشعرية الأولى بعنوان "تابرات" (الرسالة) بالأمازيغية عام 1992، إلى جانب مجموعة من الأعمال السياسية والتاريخية؛ من بينها: "لماذا الأمازيغية؟" سنة 1994، و"رجالات العمل الأمازيغي: الراحلون منهم" سنة 2004، و"الأمازيغية هويتنا الوطنية" سنة 2007، و"النهضة الأمازيغية كما عشت ميلادها وتطوّرها" سنة 2012 والذي اشتمل على سيرته الذاتية على مدى عقود.

- المرحوم الحسين الملكي ولد بالاخصاص أقليم سيدي أفني
- التحق بهيئة المحامين بالرباط في 07/02/1985
- عضو سابق في مجلس هيأة المحامين بالرباط
- منذ 1999 عكف على البحث في الأعراف الأمازيغية خاصة في نظام «الكد والسعاية» وألف في هذا الموضوع كتاب تحت عنوان ''نظام الكد والسعاية،من الحقوق المالية للمرأة'' في جزأين.
- حاضر في العديد من الجمعيات والمنظمات الأمازيغية والحقوقية،والنسائية بكونه من أشهر المدافعين عن المرأة.
- كان له الفضل في إعادة فتح النقاش في مدونة الأسرة خاصة الفصل 49 المتعلق بالحقوق المالية للمرأة.
- من أشهر المتخصصين في الأراضي السلالية واراضي الجموع،وله كتاب في هذا الموضوع تحت عنوان ''أراضي الجماعات السلالية،وجماعات القبائل ''في جزأين.
- اجتهد المرحوم في وضع مشروع حول القانون المنظم للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية فتح بها نقاش عام في صفوف النشطاء الأمازيغ وكل المهتمين بشؤن اللغات والثقافة المغربية.
- من أول من وضع مسودة القانون التنظيمي للأمازيغية.
- له عدة إسهامات ومقالات في عدة مواضيع قانونية منشورة على صفحات جريدة العلم.
- ترأس عدة جمعيات أمازيغية خاصة جمعية الخصاص للتنمية التي تعنى بالخدمات الإجتماعية والإنسانية بالمنطقة.
- ساهم بماله الخاص في عدة أعمال اجتماعية وانسانية، كما كان من الداعمين لعدة جمعيات أمازيغية ماديا ومعنويا.
- عمل على دعم فتح أول مقر لجمعية تامينوت بالرباط
- دافع بشراسة عن الحزب الديمقراطي الأمازيغي سنة 2007 في دعوى رفعتها وزارة الداخلية من أجل حله.
- من أشرس المدافعين عن الملفات المرتبطة بمحاكمات المناضلين الأمازيغ بدءا بمحاكمة أزايكو، محاكمة تيليلي ثم الحزب الديمقراطي الأمازيغي
- كان من اشهر المدافعين عن عبدالله البقالي مدير جريدة العلم في دعوررفعتها وزارة الداخلية ضده.
- من المدافعين عن معتقلي حراك الريف.
- توفي رحمه الله يوم 2 ابريل 2018 بالرباط ودفن بمقبرة الشهداء

رحيل الحسين الملكي

من أكثر المدافعين عن العرف الامازيغي و المرأة المغربية بشراسة

الحسين الملكي، مناضل غيور، دافع بشرسة عن الحقوق اللغوية و الثقافية الامازيغية

رشيدة إمرزيك؛

برحيل الأستاذ الحسين الملكي يكون أحد المدافعين عن الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية قد رحل، و الأستاذ الملكي من المتخصصين في حق الكد والسعاية «تمازالت» والذي يساوي بين المرأة والرجل في الإرث.. برحيل ملكي يرحل عنا فقيها في القانون العرفي، فالأستاذ الحسين الملكي قام بالنبش في مجال الأراضي السلالية والجموع وترك لنا مراجع في هذا المجال.

ملكي عرفته منذ 15 سنة ولكن احتكاكي به أكثر كان عندما كنت طالبة بكلية الحقوق بالرباط، وكان اكبر سند لي في مجموعة من البحوث قمت بها آنذاك ولطالما، أعجبت بدقته في تحليل النصوص القانونية واستنباط خفاياها، أستاذ الملكي كان نعم الرجل، انسان ذو اخلاق عالية وسعة صدر كبيرة يحب الجميع.

حتى هذه اللحظة مازلت لا أصدق وفاته، فقد زرناه أنا وزوجي عزيز اجهبلي ساعتين قبل الوفاة، ووجدناه في حالة أحسن مما كان عليها قبل، كان ممدودا على سرير بغطاء أبيض ويرتدي سترة بيضاء والنور يلف وجهه، وقلت في نفسي الحمد لله وجهه يبدو منيرا وأكيد انه سيتحسن وحين نعود اليه مرة اخرى سيكون في أفضل حال، رغم أنه لم يكن يقدر على الكلام، إلا أننا تكلمنا معه بالإشارات، ودعونا له بالشفاء وبادلنا بابتسامته المعهودة ولكنها كانت ممزوجة بشيء من الألم.

وبعد ساعتين أو أقل يأتينا الخبر كالصاعقة، من أمينة ابن الشيخ التي كانت آنذاك في زيارة له، الحسين الملكي في ذمة الله، «تاميورت»، كانت تبلغني الخبر بصعوبة والدموع لا تترك لها المجال للكلام، بصراحة في تلك اللحظة احسست بأن هذا الكون يدور حولي، عدة اسئلة تطرح بذهني كيف ذلك ولماذا هل وقع خلل ما، هل ...

اكيد ان وفاته أثرت في الكثيرين لأن معارفه وأحبائه كثر، فهو صديق الجميع، لهذا قمنا في «العالم الأمازيغي» باستقاء بعض من الشهادات لبعض اصدقائه ومعارفه وكل من أحبوه من بعيد أو قريب.

الحسين الملكي، مناضل غيور، دافع بشرسة عن الحقوق اللغوية و الثقافية الامازيغية

قالت أمينة ابن الشيخ مديرة جريدة «العالم الأمازيغي» وإحدى الصديقات المقربات للمرحوم في شهادتها، إن الأقدار شاءت أن يرحل عنا الأستاذ الحسين الملكي في «هذا اليوم 2 أبريل والذي يصادف يوم عيد ميلادي» .

وأضافت أنها تعرفت عليه منذ سنة 1994 ، حين كانت تتابع تدريبها في مهنة المحاماة بمكتبه بالرباط، وأشادت بأنه كان «ذاك الاستاذ الذي لا يتساهل ولا يقبل مني أدنى خطأ او سهو في تحرير مقال او مذكرة، و كان ذالك الاخ الذي لا يبخل علي قط بإسداء النصيحة كما كان ذالك الاخ الذي يحرص على تشجيعي و مساندتي بل مساعدتي في كل خطوة اخطوها بعد امتهاني مهنة الصحافة»، مضيفة «كيف لا و هو المناضل الغيور و المدافع الشرس عن الحقوق اللغوية و الثقافية الامازيغية وهو من وضع مشروع متكامل حول القانون التنظيمي لأجرأة رسمية اللغة الأمازيغية».

وأكدت أنه كان فقيها في القوانين المرتبطة بأراضي الجموع و السلالية حق الشقاء و كل ما يرتبط بالأعراف الأمازيغية.

لن انساك استاذي رحمك الله.

شراع من أشرعة سفينة الدفاع

الأستاذ الحسين الملكي، «شراع آخر من أشرعة سفينة الدفاع عن الحق والعدل يسقط أمام أمواج الوطن الهادرة» هذا ما افتتح به العدواي الحنفي شهادته، مستطردا الراحل الحسين الملكي، «محام ورجل استثنائي بكل المقاييس يرحل عنا اليوم» و «محام وباحث مجد مجتهد ومناضل مؤمن بكل قضايا الانسان والوطن».

وقال العدوي المحامي بهيئة الدارالبيضاء أن المرحوم هو «أخ وصديق وزميل عرفته بداية سنوات التسعينات من القرن الماضي رجلا منسجما مع ذاته اختار المحاماة رسالة ومهنة ومارسها بصدق وقناعة ومبدأ».

وأضاف هو «محام اصطف الى جانب جميع القضايا الحقوقية العادلة والتي كانت الى عهد قريب طابو يتفاداه حتى من سبقوه وتوغلوا وخبروا دهاليز الدينامية المطلبية والحقوقية، وميزته أنه كان خبير ترافع حقوقي مسطري شكلا وموضوعا».

وأكد أنه من «تبنى الحقوق الثقافية واللغوية والهوياتية ودافع عنها ومأسس مسطريا للترافع عنها، كما تبنى أقصى حالات الدفاع عن الحق في المحاكمة العادلة وعن الحق في التوزيع العادل للثروة والقيم».

الحسين الملكي «ترافع واجتهد وأفتى بحس ورصيد أكاديمي و علمي نادر في جل القضايا العادلة للوطن» يضيف العدوي، إنه المحامي «الإنسان» .

منارة مهنية

قال عزيز رويبح المحامي بهيئة الرباط في شهادته إن «الموت يختطف منا مرة اخرى زميلا عزيزا أحب المحاماة و أهلها حبا يكاد يكون صوفيا يوجه يعلم يشجع بتواضع الكبار حديثه همومه أوقاته اماله ...كل شئ في الزميل الاستاذ حسين ملكي ينبض عشقا و التصاقا روحيا بالمهنة....»

وأضاف لقد «زرته مساء البارحة كان سعيدا بنجاح العملية ضحكنا و تواطننا بكلمات وطرائف من اجل اختلاس لحظة فرح من عمق السواد و المرض .... وأنا أودعه قبلت يده وًجبينه شكرته ... انتابني حزن غريب أخفيته بتحريف الكلام عن صلب الكلام ...الى ان جاءني الخبر ....».

ويختم رويبح شهادته بقوله «ستبقى يا دا الحسين في القلب و الذاكرة و سيبقى اسمك مغروسا في كلامنا و وأحاديثنا و ندواتنا و لقاءاتنا..... لن ننساك أبدا و الى اللقاء هناك حيث ستقيم روحك الطاهرة ..و انا لله و انا اليه راجعون .....».

فكر وعطاء ونبل

بدورها عائشة الحيان محامية بهيئة الرباط، قالت في شهادتها «غادرنا اليوم الى دار البقاء الاستاذ الحسين الملكي زميل مميز تعلمنا على يده أصول المهنة ، غرس فينا حب المعرفة والبحث و لم يبخل قط علينا بالنصح و التوجيه ، كان مكتبه مزارة لكل من يبحث عن مرجع او اجتهاد أو نصيحة، كان سندا لنا في المهنة كما في العمل الجمعوي، فقد ساهم معنا في جمعية اتحاد العمل النسائي في العديد من المحاكم النسائية الرمزية بمرافعاته العميقة سواء حول» الاراضي السلالية أو» الكد و السعاية « ، كما لا ننسى إسهاماته في مجال الحقوق اللغوية و الثقافية الأمازيغية».

وأضافت إن «محام بحجم الاستاذ الملكي في فكره و عطائه و نبل أخلاقه قد لا يعيده الزمن، فلترقد روحه بسلام و كل العزاء لأسرته الصغيرة و الكبيرة ...».

«تمازالت» والحق في الأرض

قال الفاعل الجمعوي عبدالواحد درويش «كنا في الطريق لزيارته في المصحة، فإذا بالخبر الفاجعة ينزل علينا كالصاعقة : لقد توفي الأستاذ الحسين الملكي..»

وأضاف لم يكتب لنا أن نودعه..» واستطرد في شهادته «لازلت أتذكر مرافعته الشهيرة أثناء محاكمة معتقلي جمعية «تيليلي» بالراشيدية/ إمتغرن، سنة 1994، تذكرت هذه المرافعة وأنا أستمع لمداخلته، يوم 18 يونيو 2017، خلال ندوة حول حراك الريف نظمتها جريدة «العالم الأمازيغي» بنادي الصحافة بالرباط...».

وأكد درويش أن الحسين الملكي له عدة مساهمات عززت الرصيد الحقوقي المغربي بمرجعيات أمازيغية أصيلة تمتد جذورها في عمق التاريخ..».

وأوضح أن «مضامين الفصل 49 من مدونة الأسرة كانت من صياغة الأستاذ ملكي. الذي تناول حق الكد والسعاية «تمازالت» الذي يعطي للمرأة حقها في التمتع بحقوقها واقتسام الثروة الزوجية وفق معايير المناصفة» مضيفا « هذا هو العرف الأمازيغي الأصيل الذي كتب في شأنه الأستاذ الملكي كتابا مرجعيا...».

وأشاد بأن الأستاذ الحسين الملكي قام بحفريات قانونية في مجال الأراضي السلالية / أراضي الجموع وكتب كتابا مرجعيا في القانون العرفي..و كان فقيها قانونيا في مجال القانون العرفي.. وبامتياز..» رحم الله الفقيه القانوني والمناضل الحقوقي الأمازيغي الأستاذ الحسين الملكي..

تعازي ومواساتي لعائلة الفقيد وللحركة الأمازيغية والحقوقية بالمغرب في فقدان هذا الهرم..

هرم من أهرامات المحاماة

وفي شهادة للأستاذ ناطق، محام بهيئة الرباط، قال بأن المرحوم الأستاذ الملكي كان رجل كلمة واجتهاد وعلم.

وأضاف في شهادته بأن المرحوم كان يشتغل في صمت وحين يتكلم، يتكلم بالحكمة وكان يحب الخير للمهنة. الحسين الملكي لطالما كان غيورا على الامازيغية وفي نفس الوقت كان يتقن العربية وأسرارها بشكل جيد.

وأضاف المرحوم كان محبوبا من قبل الجميع يحبه أصدقاؤه ويهابه اعداؤه.

وختم الأستاذ ناطق كلمته بقوله «إن المرحوم الحسين الملكي يعتبر هرما من أهرام المحاماة بالمغرب قل نضيره».

وتأسف على وفاته بقوله «لقد خسرنا حقا مرجعا قانونيا لا يعلى عليه انتهى الكلام». رحمه الله.

وفاة الحسين الملكي مجدد القانون العرفي بالمغرب

لقد توفي الحسين الملكي يومه 2 أبريل 2018، وشاءت الأقدار أن أزوره بالمصحة التي فارق فيها الحياة بالرباط،قبيل وفاته بساعتين فقط، وبوفاة هذه الشخصية فقدالشعب صاحب نظرية الكد والسعاية، المعروفةً في الأعراف الأمازيغية باسم Tamazzaltأو Tighrad ، وتعرف في الدارجة المغربية تحت اسم ”جرية ”Jrya ”والتي خصص لها من حياته ليالي وأيام ، ابتداء من سنة 1999ليؤلف في هذه النظرية القانونيةالموروثة عن أجداد وجدات سكان شمال افريقيا الأقدمين، كتابا طبعه على نفقته في جزأين ،تحت عنوان”نظام الكد والسعاية،من الحقوق المالية للمرأة” ليصبح بهذا الكتاب صاحب نظرية قانونية، برز بها ضد من يسعون الى منع القوانين العرفية،ومن يجترون ويكرسون القوانين الدينية،والقوانين المستوردة من فرنساوالشرق الأوسط....

وكان هذا الكتاب بداية لتجديد الدراسات القانونية حول العرف الأمازيغي، الذي شنت عليه الأحزاب التقليدية ،والسلطات المخزنية وبعض الفقهاء حربا، انطلقت مماسموه بالظهير ”البربري”ابتداء من سنة 1930،وبلغت أسوأ درجاتها بصدور قوانين ماسمي بالمغربة والتوحيد والتعريب للقضاء سنة 1965.

وقضى ((الملكي)) بكسر الميم جزءا آخر من حياته وهو يحاضر في منتديات الجمعيات الثقافية، ومنظمات الحركة النسائية،يشرح ويدافع عن نظريته القانونية، ويتصل بالصحافة والمجتمع المدني كلما سنحت له الفرصة، حتى اشتهر في الأوساط القانونية من محامين وقضاة ،وقاضيات، بكتابه الذي أصبح مرجعا، وجعل صاحبه يدخل بتواضع وصمت وهدوء في صف علماء النظرية القانونية الذين لن ينساهم التا ريخ،وترك بعده رصيدا من المحاضرات،والمداخلات وتسجيلات في التلفزة والإذاعة،تتطلب أن يبادرالناس الى جمعها لكي لاتضيع....

.وجوهر هذه النظرية استوحت منه الإصلاحات التي فرضتها الحركة النسائية المغربية في قوانين الأسرة الفصل المتعلق بحق الزوجة في اقتسام المال المكتسب أثناء مدة الزواج بعد طلاق الزوج أو وفاته ولو سجل المال في اسم الزوج وحده.

وبعد شهرة كتاب الكد والسعاية ،وتضلع مؤلفه في الحقوق العرفية الف كتابا ثانيا تحت اسم”أراضي الجماعات السلالية،وجماعات القبائل”في جزأين، طبعهما على نفقته، وهذا الكتاب جعل هذا الفقيد منظرا بارزا، وخبيراً في حقوق وأنظمة هذا النوع من الأراضي،وهو المحرك الفكري والمناضل المتواضع الذي يعمل في الظل،ولايتهافت على الشهرة والمصالح الضيقة،قام بمواكبة وتنوير الحراك الشعبي الشامل في المغرب،حول أراضي الجماعات السلالية،وأراضي القبائل،وبذلك فقد فيه الشعب عالما في القانون ،لامثيل له،في جو طبخ قوانين نزع الأراضي،والاستيلاء على ثروات الشعب،من طرف النافذين،ووجود أطراف تزعم أنها تحتكر التشريع ومعرفة علوم القانون وهي لاتعدوا أن تكون ممن يجهل القانون العرفي،ويجتر نظريات الغير،ولاينطلق من التراث القانوني للشعب.

واجتهد المرحوم في وضع وثائق حول القانون المنظم للمجلس الوطني للغات والثقافة المغربية فتح بهانقاش عام في صفوف النشطاء الأمازيغ وكل المهتمين بشؤن اللغات والثقافة المغربية اقتبس منه الكثيرون،وتحمل مشاق التنقلات والقاء العروض في أماكن متعددة حوله،ونفس الشئ أنجزه في محاضراته ومقالاته حول مشروع القانون التنظيمي للأمازيغية الذي ينص عليه دستور سنة 2011،كما دأوم لعدة سنوات على نشر أبحاث قانونية في جريدة العلم....

ومن جانب آخر قضى الحسين الملكي جزءا من حياته بالعمل الجمعوي في قيادة جمعية الخصاص للتنمية،وهي جمعية أنجزت كثيرا من الخدمات الاجتماعية والإنسانية صرف عليها جزء امن ماله الخاص الذي اكتسبه من مهنته في المحاماة، كما كان دائما رغم معاناته الكثيرة مع مرض الضيقة التي كان يواجها بقوة الإرادة والصبر الجميل يتنقل الى موقع الجمعية في سوس بسبب إيمانه العميق بالتنمية المحلية للجماعة السكانية التي ينتمي اليها،رغم مشاغله الثقافية والمهنية،واشتغاله لعدة سنوات كعضو في مجلس هيأة المحامين بالرباط،عمل فيه كمبدع للإصلاحات المهنية،وتقديم مشاريع الرقي بمستوى المهنة والحفاظ على حسن سيرها،كما عمل على دعم فتح أول مقر لجمعية تامينوت بالرباط،وساهم في كثير من أنشطتها لعدة سنوات، الى جانب أصدقاء وصديقات أتمنى أن يحتفظوا جميعا بذكرياته ،والوفاء لتاريخه.

كما كان المرحوم مشاركا بصفته كمحام في الدفاع في ملفات المحاكمات السياسية ،على سبيل التطوع لمناهضة الظلم والتعسف،وكان نموذجا مهنيا للإلتزام بتطبيق القانون،وتوثيق المحاكمات،وعشنا معه تجربة دفاعية لاتنسى في دعوى وزارة الداخلية ضد الحزب الديموقراطي الأمازيغي سنة 2007 ولإزالت مذكراته تكون وثائق قانونية هامة،وأخيرا كتبنا هده الكلمات ،من أجل الوفاء لهذا الرجل الذي عرفنا عنه الخير الكثير،وعزاء لعائلته الصغيرة والكبيرة،ونتمنى أن يشارك غيرنا في تخليد ذكراه.

* أحمد الدغرني

موكب جنائزي مهيب يرافق ''الحسين الملكي'' إلى مثواه الأخير

شيعت يوم الثلاثاء، 3 أبريل 2018، في جو مهيب، جنازة المحامي الأمازيغي الراحل "الحسين الملكي"، حيث ووري جثمانه الثرى بمقبرة الشهداء بالرباط، وسط حشود غفيرة من المواطنين.

وعرفت الجنازة، حضور وزير الدولة المكلف بحقوق الإنسان مصطفى الرميد، إلى جانب قامات حقوقية وقضائية كبيرة من محامين وقضاة ومدافعين عن القضية الأمازيغية، وفاعلات في مجال قضية المرأة، فضلا عن عدد مهم من الجمعويين والسياسيين والنقابيين وكذا المواطنين من أصدقاء ومعارف الراحل الملكي.

ومرت الجنازة في أجواء من الحزن على فقدان واحد من أهرامات الساحة

الحسين الملكي :مالك للمعرفة وملك للجميع

توفي المرحوم المحام الاستاذ الحسين الملكي بمدينة الرباط يوم 2 ابريل 2018 ودفن جثمانه في مقبرة الشهداء يوم 3 ابريل بعد صلاة العصر.

كان سي الحسين قيد حياته انسانا استثنائيا بكل ما تحمل الكلمة من معنى. كان رجلا عالما في القانون وتفقه فيه إلى أبعد الحدود، حتى وإن لا توجد حدودا للعلم والمعرفة. شخصيا تعرفت على الاستاذ المرحوم بعد قدومي إلى الرباط منذ سنة 2006 في لقاءات خاصة وندوات ثقافية متفرقة، وتوطدت المعرفة أكثر بعد منع الحزب الديموقراطي الامازيغي المغربي، حيث كثرت لقاءاتنا تقريبا كل أسبوع، وتحمس كثيرا للدفاع عن الحزب في المحكمة وضرورة إعداد ملف قانوني وترافعي محكم ومضبوط ضد دعوى وزارة الداخلية لإبطال وحل الحزب.

كان المرحوم الاستاذ الحسين الملكي عضوا بارزا ضمن هيأة الدفاع عن الحزب الامازيغي التي تتكون من 12 محاميا ومحامية. وتقدم الاستاذ الملكي بثلاث مذكرات وهي :

– مذكرة جوابية لاثارة دفوع شكلية أولية (الفصل 49 من قانون المسطرة المدنية) ، سجلت بمحضر جلسة 17 يناير 2008.

– طلب ادخال الغير في الدعوى (الفصل 103 من قانون المسطرة المدنية ، جلسة 17 يناير 2008. المطلوب ادخاله في الدعوى : المعهد الملكي للثقافة الامازيغية في شخص ممثله القانوني عميده.

-مذكرة جوابية/أولية في موضوع الدعوى مسجلة في محضر جلسة 13 مارس 2008.

وساهم الاستاذ الملكي كذلك بمعية اساتذة آخرين في مذكرات تعقيبية لفائدة الحزب الديموقراطي الامازيغي المغربي ضد السيد وزير الداخلية الذي كان ينوب عنة الاستاذ عبدالجليل التهامي الوزاني .

الاستاذ الحسين الملكي، بالرغم من أنه يعرف ان المحاكمة سياسية صرفة إلا أنه اجتهد وتحمس كثيرا لكي تكون المعركة القانونية لصالح الحزب الامازيغي داخل المحكمة ويبين مدى بطلان دعوى وزارة الداخلية .

وقد جمع المرحوم كل أوراق وسندات ملف محاكمة الحزب الديموقراطي الامازيغي من مذكرات الاساتذة ومرافعاتهم ودعوى وزارة الداخلية ...في ملف /كتاب سماه المرحوم "قضية الحزب الديموقراطي الامازيغي المغربي في مواجهة : دعوى التمييز العرقي والعنصري " وهو كتاب ضخم ضم أزيد من 300 صفحة وسلمه الاستاذ الحسين الملكي لامغار الحزب الاستاذ احمد الدغرني .

حقيقة بذل المرحوم الحسين الملكي مجهودا كبيرا جدا وانجز عملا توثيقيا صعبا وشاقا استغرق فيه وقتا طويلا وأجهد فيه كل طاقاته. وذلك لجمع ملف الترافع لصالح الحزب الامازيغي ضد دعوى وزارة الداخلية، وكان يدرك الاستاذ المرحوم تمام الادراك أنها دعوى فيها الكثير من التمييز والحيف والظلم..

كان يدافع عن حق الحزب في الوجود بكل تواضع وفي صمت ولم يفعل ذلك حبا في منصب أو تموقع أو تسلق. يشتغل بهدوء وبجد قل نظيره.

هكذا إذن تعرفنا على الاستاذ سي الحسين وتعرف علينا هو كذلك، وتوالت لقاءاتنا وجلساتنا بمعية صديقه الاستاذ أحمد الدغرني، عادة ما نجلس في المقاهي المجاورة لمنزله بزنقة مالي بحي المحيط..ونتناقش قضايا كثيرة و الامور المستجدة وغير المستجدة....

للاستاذ الملكي الحسين فلسفة خاصة في الحياة وسلوك خاص في التعامل، وطريقة شيقة في الحديث. استفدت منه أشياء كثيرة جدا، استمرت صداقتنا بعد محاكمة الحزب، ففي كل مرة نلتقي فيها لابد أن يسألني عن الحزب الامازيغي ومصيره...

الاستاذ الملكي قاد معركة قانونية هادئة حول سياسات نزع اراضي القبائل والمجموعات السكانية، وكان الدليل القانوني الوحيد تقريبا الذي لا يبخل في نشر مقالات واجتهادات قانونية لتنوير عموم المواطنين في كيفية تقديم التعرضات القانونية ضد مساطر التحديد الملك الغابوي وفي هذا السياق قمت باستجواب تلفزي سنة 2012 معه في مكتبه بحي ديور الجامع بشارع الحسن الثاني بالرباط ضمن برنامج مبعوث خاص في حلقة خصصت لما يسمى بتحديد الملك الغابوي، وكان هو الذي شجعني على تناول هذا الموضوع، و قمت بتصوير الحلقة في منطقة آيت باعمران لانها كانت تعيش صراعا بين المياه والغابات والساكنة المحلية حول مسألة التحديد. وقد تحدث الاستاذ المرحوم للبرنامج عن القوانين التي يتم بها التحديد باعتبارها قوانين استعمارية وعن امكانية التعرض ومسطرتها .... الخ...

وعند نهاية تسجيل التصريح. قال لي الاستاذ " ايس رايزري غاياد لي س نيغ " اجبته " لوقتنا رايزري البرنامج راداكت نيغ اوستاذ اوكان تزرت ". وفعلا جل الافكار التي قالها الاستاذ في تصريحه شاهدها وسمعها أثناء بث البرنامج، حيث كانت تلك الافكار والتصريحات التي تنتقد إدارة المياه والغابات غير مسبوقة في الاعلام العمومي آنذاك.

الملكي الحسين يتميز بذكاء نادر ويؤمن بالتدرج والانفتاح والتعامل مع الجميع، ويستمع للجميع.. بغض النظر عن المواقف المسبقة، والتموقعات الحزبية والايديولوجية ، ينشر مقالاته القانونية واجتهاداته على جريدة العلم، بحكم صداقاته الكثيرة مع اساتذة في حزب الاستقلال، يؤمن بالقضية الامازيغية ومتشبث بروح الارض والانتماء إلى المحلي بقبيلة لاخصاص، فهو يشكل في الحقيقة حلقة ضمن سلسلة علماء سوس..سيمتهم العلم الغزير والتواضع الكبير.

لم يأبه بصالونات الرباط ولم تستهويه مظاهرها ولا الاحياء البورجوازية للعاصمة . و شاءت الاقدار والصدف أن نكون جيران المرحوم سي الحسين نتقاسم معه نفس العمارة في ملتقى زنقة فاطمة الفهرية مع زنقة مالي من سنة 2010 إلى 2012 تقريبا

معروف داخل أوساط المحامين في الرباط بالجدية والاجتهاد والحنكة المهنية إلى حد أن محاميي الرباط يتوجسون من إسم الحسين الملكي حتى لا يكون موكلا مرافعا لصالح الطرف الآخر، في قضية من القضايا المعروضة في المحاكم، لانهم يعرفون اجتهاداته القانونية ودقته في قراءة النصوص والملفات المعروضة، قارئ متبصر ومجتهد مؤول ....

لم يكتف الاستاذ بعمله كمحامي داخل المحاكم فقط، وإنما جعل نفسه شمعة تحترق من أجل ايصال المعرفة القانونية والقضائية والعرفية لعموم الناس، إنه يمارس مهمة المتنورين . أخرج نصوص العرف الامازيغي من الاندثار والنسيان واختار قضية الحقوق المالية للمرأة كما هي منصوص عليها في عرف تامزالت واخرجها ونشرها في جزأين تحت عنوان الكد والسعاية لكي يستفيد منها المجتمع ويقدم بها اجابات لاشكاليات قانونية عويصة كقضية المرأة، وقد استفاد من اجتهادات الاستاذ الملكي المجتمع والدولة على حد سواء. ألم يكن هذا رجلا تنويريا.؟

كذلك فعل الاستاذ في قضية الحقوق الجماعية للاراضي السلالية ألف فيها عدة أجزاء، تضم مجهود جبار ونفس توثيقي هائل في جمع وتصنيف وترتيب النصوص والاحكام ودراستها. يقوم بتلك الاجتهادات ويطبع تلك المؤلفات من ماله الخاص لأنه يعرف جيدا أن اغتصاب الاراضي ونزع ملكيتها يتم عن طريق القانون والتلاعب به.... وبذلك يتطوع الاستاذ المرحوم في جعل المعرفة القانونية والمسطرية في متناول الجميع.

في جنازة المرحوم الحسين الملكي مشى الامازيغي بجانب القومي العربي والعلماني بجانب الاسلامي والمتحزب بجانب غير المتحزب ...الاستاذ بجانب التاجر المناضل بجانب المثقف والفقيه ...مشا وراء جثمانه جمهور غفير من النخبة والمحامين والمحاميات والمناضلين والمناضلات من شتى الحساسيات الايديلوجية والفكرية....

هو المرحوم الاستاذ الحسين الملكي كان يشتغل في صمت وفي الظل وكسب قلوب واحترام الجميع.

قبل شهور على وفاته اقترح علي الاستاذ انجاز حلقة تلفزية حول موضوع التحفيظ العقاري، وقبلت اقتراحه ...ونرجو أن ننجز ذلك الاقتراح في مستقبل الايام وفاء للعهد وروح استاذنا الجليل المرحوم سي الحسين الملكي رحمه الله.

ع. بوشطارت

هذا المصاب الجلل هو خسارة لقطاع العدل بأكمله ولمهنة المحاماة في كافة أرجاء الوطن

وأنا أشارك اليوم في مؤتمر مراكش الدولي للعدالة، تلقيت بعميق التأثر وبالغ الأسى والحسرة، النبأ المحزن لوفاة المشمول بعفو الله ورضاه، زميلنا الأستاذ محمد الحسين الملكي، المحامي بهيئة الرباط على إثر أزمة قلبية ألمت به يوم الإثنين 2 أبريل 2018 .

وبهذه المناسبة الأليمة أعرب لأسرة الفقيد المهنية، ولكل أقاربه وذويه، وأصدقائه ومحبيه عن أحر تعازينا وخالص عبارات مواساتنا مقدرين فداحة الرزء في رحيل أحد رجالات سوس ومنطقة الأخصاص بإقليم سيدي افني المخلصين، الذين نذروا حياتهم لخدمة الثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان بكل تفان وإخلاص ونكران ذات.

إن هذا المصاب الجلل هو خسارة لقطاع العدل بأكمله ولمهنة المحاماة في كافة أرجاء الوطن، لكون المهنة فقدت برحيل الأستاذ الملكي أحد أعمدتها وفقهائها المتمكنين وأحد مراجعها الثابتة في مساطر الكد والسعاية وتنظيم العلاقات المالية بين الزوجين في المغرب و دراسة أراضي الجماعات السلالية والقوانين التنظيمية لتفعيل الطابع الرسمي للغة الأمازيغية دراسة قانونية وتقنية دقيقة، حيث كانت للفقيد معرفة موسوعية تميزت بغزارة الإنتاج الفكري والحس التواصلي.

كما خسرت بلادنا مناضلا جمعويا كان من أوائل المناضلين من أجل الحقوق اللغوية والثقافية الأمازيغية، وكان فاعلا مدنيا نشيطا ضمن جمعية الأخصاص للتنمية، وكان حقوقيا ذا تجربة جمعوية واسعة جامعة للأداء المهني الملتزم وللعطاء المدني الغني، الذي ميزه من بين أقرانه كمحامي عضوي ملتصق بالأرض وبهموم الإنسان المغربي.

وكان رحمه الله ذا قلب واسع ومبادئ وطنية راسخة، يعتبر قدوة في حضوره ووزنه وثقله. ولا أزال أذكر - ونحن نحتفل اليوم بالذكرى العشرين لتأسيس جمعية باني لدعم المؤسسات الصحية بتيزنيت - التي كان لها الفضل في تشييد مركز لتصفية الدم بتيزنيت بمستشفى الحسن الأول، بجانب مشاريع تنموية أخرى، ولن أنسى حضوره الوازن بجانبنا في سنة 1998، ونحن نؤسس لجمعية باني لدعم المؤسسات الصحية بتيزنيت، حيث تنقل رحمه الله بأريحية وبسعة صدر من الرباط إلى تيزنيت، وأبى إلا أن يترأس الجمع العام التأسيسي للجمعية ويساهم بفكره وعطاءه في أشغال اللجنة التحضيرية دعما منه لقيم التضامن والتآزر والتطوع والسخاء الأخلاقي.

وإننا إذ نستحضر بهذه المناسبة المحزنة، هذا الرصيد المهني والإنساني، وما كان يتميز به الفقيد، من حنكة مهنية وخصال إنسانية عالية. نحيي فيه، رحمه الله، وفاءه للمثل العليا، ووطنيته وسمو أخلاقه. ونرجو من العلي القدير أن يوفي الفقيد الكبير أحسن الجزاء، على ما أسدى لوطنه من خدمات جليلة، وأن يتقبله في عداد الصالحين من عباده، ويشمله بمغفرته ورضوانه، ويسكنه فسيح جنانه.

وإذ نشاطر، أقارب الفقيد، أحزانهم في هذا المصاب الأليم، الذي لا راد لقضاء الله فيه، نسأل الله عز وجل أن يلهم أسرته المهنية وأقرباءه وذويه جميل الصبر وحسن العزاء. وإنا لله وإنا إليه راجعون.

*** عبد اللطيف أعمو**
مستشار برلماني

الأستاذ الحسين الملكي ليس فقدا للمحاماة فقط

ووري الثرى جثمان الأستاذ الحسين الملكي، المحامي بهيئة الرباط، بعد عصر الثلاثاء 3 أبريل 2018 في مقبرة الشهداء بالرباط، وذلك إثر أزمة قلبية ألمت به السبت 31 مارس 2018، لينقل إلى مصحة، حيث أجريت له عملية جراحية، إلا أنه فارق الحياة بعد زوال الاثنين 2 أبريل 2018.

لحد كتابة هذه الأسطر مازالت أتوهم أن صديقي الأستاذ الحسين الملكي مازال يعيش بين ظهرانينا، وأترقب أن نجلس كالمعتاد بمقهى حي المحيط بالعاصمة الإدارية، نرتشف قهوة ونخوض في مواضيع لا تخلو أبدا من فائدة، حيث كنا قد جلسنا مساء الجمعة 30 مارس 2018 بمقهانا المعتادة...

تعرفت على الفقيد عبر هذه الصفحة المتخصصة في القانون من جريدة «العلم» «المجتمع والقانون» قبل أن أتولى مسؤوليتها، وذلك منذ التسعينيات، حيث خضنا «معارك» إبان مناقشة بعض مشاريع القوانين، كمسودة قانون المسطرة الجنائية، إلى درجة كان له الفضل في "إسقاط" عدد من مواد مشروع هذا القانون، والتي حصرها (المواد) في "شبكة عنكبوتية" كشف فيها تعدد الإحالة على نفس القانون وقوانين أخرى، مما يستحيل معها حتى على المتخصصين تتبع خيوطها، وأعد لذلك مؤلفا مازال شاهدا على هذه المحطة، لكنه لم يُنشر على غرار مؤلفات أخرى، منها ما هو جاهز، وآخر يحتاج "لرتوشات".

توطدت علاقتنا أيضا بحكم حضوري لمؤتمرات جمعيات هيئات المحامين بالمغرب وجميع لقاءاتها على امتداد سنوات خلت، وبحكم "تخصصي" في جريدة "العلم" بمواكبة تغطية ما يروج داخل قاعات جلسات المحاكم، وتتبع أنشطة وزارة العدل، ولقاءات المحامين، وغيرهم من الفاعلين في منظومة العدالة، حيث لم أعد أشتغل خارج هذا المجال منذ 1996، وذلك بعد الانتهاء من تغطية محاكمة مجموعة "اليخلوفي ومن معه" أمام ابتدائية سلا، إثر "تفجيرات" حملة التطهير لسنة 1995.

وقد كان البعض - ممن يعتقدون أنهم حاذقين – أن الأستاذ الحسين الملكي ينتمي إلى حزب الاستقلال بدعوى أنه يكتب في جريدة "العلم" بشكل مستمر، مما يؤكد على "أمية" كبير وقلة التربية، وسوء ظن في حق رجل غير منتمي، وهو صديق كل الأطياف، إلا من استثنى نفسه.... علما أن الانتماء إلى حزب، أو نقابة، أو جمعية ليس عيبا، أو سبة، أو جريمة، لكن الزاوية التي أتحدث منها عن هذه الطينة من البشر، الذين هم كنكرة من ذوي الضغائن وقلوبهم مرضى وووو

وقد خلفت علاقاتنا بالنسبة للبعض ممن في نفوسهم "إن" غموضا ولبسا لغاية يومه، وهي علاقة لم تزدد إلا رسوخا وامتدت منذ التسعينيات إلى غاية يوم واحد قبل إصابته بأزمة قلبية ودخوله للمصحة، لأنها علاقة كانت خارج أي طمع، أو تزلف، أو مصلحة، بل كانت إنسانية، لأن ما كان لله دام واستمر، وما كان لغيره انقرض، بانقراض المصلحة.

يعد الأستاذ الحسين الملكي "شيخا"، وفقيها، بمفهوم الباحث المتخصص، المُتَّسم بحاسة غير عادية في قراءة وفهم النصوص القانونية والأحكام والقرارات القضائية على خلاف آخرين ممن يعتبرون أنفسهم متخصصين وباحثين وأصحاب مراكز للبحث والدراسة، حيث كان يتم اللجوء إليه في إعداد مشاريع القوانين، وتفتيت وتفكيك كلمتها وسطورها وفقراتها، ويتخذ المبادرة لإثارة إشكالات قد تبدو معاكسة لموجة التيارات، حتى لو كانت الأمواج عاتية، ولا يتوانى في الصدح بقراءته الخاصة لما يعرض عليه، وذلك بلباقة وكياسة حينما يطلب منه رأي.

وهنا تكمن أيضا قوة فقيدنا، الذي ربما قد تختلف معه، لكنك تحترمه لقدرته على قول "لا" حينما يستلزم ذلك، إذ كثيرا ما " ريَّبَ "/ هدم "حفلة" قراءة مشروع قانون... ولا يتصور حضوره لندوة، أو مؤتمر دون أخذ الكلمة، وإبداء وجهة نظره في الموضوع المطروح للنقاش.

إن الأستاذ الملكي صارم في قول «لا» حينما يتعلق الأمر بوجهة نظر علمية وبحثية، لكنه قد يجاملك في غير هذا الموضع على حساب صحته ووقته، لكي يبقى " الماء جاريا "، لأنه لا يؤمن بمقص قطع العلاقة.... إلا في الحالات القصوى، حيث يفضل الابتعاد عن البعض بأخذ مسافات إلى أن يتضح الخيط الأبيض من الأسود.

كما تجد الفقيد سباقا في إثارة قضايا معينة، كمسألتي " الكد والسعاية " والتي كان له السبق فيها، على غرار قضايا الأحكام المالية للمجلس الأعلى للحسابات... إضافة إلى دعوته لضرورة التمييز بين مفهومي السلطة القضائية الواردة في دستور 2011...

وهو السبق الذي تجده حينما يطلب منه المؤازرة في ملفات حرية الرأي والتعبير، التي كان آخرها حضوره رفقة عدة أساتذة محامين في محاكمة جريدة " العلم " في شخص مديرها الزميل عبد الله البقالي، إبان تقديم وزير الداخلية شكاية في الموضوع، حيث كان شديد الحرص على توصله بطلب تكليفه بمهمة الدفاع، لأنه لا يؤمن بالتطوع والمؤازرة بدون تكليف في المحاماة، على غرار رفضه توزيع ملفات حوادث الشغل، أو حوادث السير من قبل بعض هيئات المحامين، لأن في ذلك مساس بحقوق المتقاضين وحريتهم في الاختيار، كما هو الشأن أيضا في مسألة الاقتطاعات المالية التي تقوم بها هيئات المحامين من أموال زبناء دفاعهم، لأنها جهة لا علاقة لها بالزبون، ولا صفة، أو أحقية لها في عملية الاقتطاع، مما يستلزم تدخل النيابة العامة في ظل السلطة القضائية الجديدة، لإرجاع الأمور إلى نصابها دفاعا عن المجتمع والأمن القضائي.

ومرة أخرى كان الفقيد نجما في محاكمة جريدة "العلم " بالمحكمة الابتدائية في الرباط بحكم كفاءته المهنية التي أثارت إعجاب الحاضرين من غير المختصين والمهنيين، والتي يستمدها من تدقيقه في «الفواصل والنقط» وحرصه على القراءة، وحب التعلم، والبحث، واعتماد الأرشفة والتوثيق وتقديم المذكرات الكتابية المعززة بالمرافعات الشفاهية...

من هنا استمد الأستاذ الملكي قوة بصمته، المطبوعة بالتريث، والصبر، وإعطاء الحيز الزمني مجاله، مع حبه الكبير للمحاماة، التي فقدت اليوم أحد أعمدتها الكبار، علما أنه كان شديد التمييز بين المحاماة كصرح ورسالة، وبين المحامي كسلوك، على غرار باقي المهن، بما في ذلك مجال الصحافة الموجود فيه الصالح والطالح.

تغمد الله روح الفقيد، زميلي وصديقي الأستاذ الحسين الملكي، بواسع رحمته وأسكنه فسيح جنانه مع النبيئين والصديقين والصالحين وحسن أولئك رفيقا، وألهم زوجته وأسرته الصغيرة الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

*** عبد الله الشرقاوي - صحافي جريدة «العلم»**

إعداد
كمال
الوسطاني

الطوارق يجتمعون في "تاهقارت" ضواحي مدينة تمنراست

عقد الطوارق، أول أمس السبت، 17 مارس 2018، تجمعا هو الأول من نوعه في بلدة تاهقارت الواقعة في المدخل الشمالي لمدينة تمنراست.
واعتبرت صحيفة "ليبيرتي" أن هذه الخطوة تحمل الكثير من الدلالات، على اعتبار أنها تعكس الفشل الذريع لأولئك الذين حاولوا، بمنطقة الهقار أو انطلاقا من الجزائر العاصمة، وأد مبادرة الأمينوكال "زعيم قبائل الطوارق"، بما في ذلك التشكيك في "مشروعيته" كممثل لجماعته.
وذكرة أن هذه المحاولة لخنق دعوته إلى تنظيم تظاهرة للطوارق شكلت إشارة واضحة على الرغبة في وضع حد لهذا النوع من التنظيم المتوارث، ليس من أجل استبداله بنمط للتدبير المحلي، ولكن من أجل تمكين "قيادا" جددا من التوفر على سلطات كاملة بمنطقة يمكن الاغتناء فيها بشتى الطرق، بما في ذلك عبر مراقبة بعض أنواع التهريب.
ولاحظت الصحيفة، في افتتاحيتها بعنوان "هذا الإنذار القادم من الهقار"، أنها المرة الأولى، منذ نيل البلاد استقلالها، التي يعبر فيها الطوارق بشكل علني عن وجود نوايا للاستحواذ التام على السلطة المحلية، والذي قد يمر ، بالضرورة، عبر إقصاء أعيان المنطقة.

جامعة غرداية تحتضن "ملتقى الأدب الأمازيغي" في الجنوب الجزائري

ينظم مختبر التراث الثقافي واللغوي والأدبي بالجنوب الجزائري وفرقة البحث في التراث والأدب بالجنوب الجزائري بجامعة غرداية، مؤتمرا وطنيا حول موضوع "الأدب الأمازيغي في الجنوب الجزائري، أعلامه وقضاياه الموضوعية والفنية"، وذلك يومي -25 26 أفريل 2018 بمدينة تغردايت جنوب-غرب الجزائر.
ويهدف الملتقى، حسب الأرضية التي أعدتها اللجنة العلمية، إلى التعريف بالأدب الأمازيغي، باعتباره جزءاً من الهوية الوطنية الجزائرية، ورافداً خصباً للبحث أمام طلبتنا في مرحلة الليسانس والماستر والدكتوراه، ودفع الباحثين إلى مزيد من التنقيب في تخصص الأدب الجزائري الأمازيغي بالجنوب الكبير، والتعرف على التنوع اللهجي الأمازيغي من أجل استخراج خصائصه ومميزاته الفنية والموضوعية، وإفادة الأجيال اللاحقة به.
كما يسعى الملتقى إلى خدمة التراث الوطني من خلال الأنموذج المحلي والتعريف بالدراسات الرائدة في الأدب الأمازيغي بالجنوب الجزائري، وتسليط الضوء على المنتج الأدبي الأمازيغي جمعاً وتعريفاً وترجمة وتوثيقاً ونشراً، وكذا تجميع الطاقات البحثية المشتغلة بالتراث الأمازيغي الجزائري من باحثين ومؤلفين ومبدعين، قصد تثمين جهودهم وتعزيز التنسيق بينهم، وربط أواصر الصلة والتعاون بين مخابر البحث والفرق والمراكز ذات الاهتمام المشترك وطنياً، في إطار استراتيجية شاملة للعناية بالتراث الوطني، والاستثمار فيه من أجل تنميته ونشره.
واعتبرت أرضية الملتقى، الأدب الأمازيغي جزءاً أساسياً من الإرث اللامادي وعنصراً مكوناً لأشكال المعرفة الإنسانية التي تُعنى بالمظاهر الثقافية والحضارية لسكان أقطار شمال إفريقيا منذ القدم وتربطها قواسم مشتركة، ويشمل الأدب الأمازيغي كل الفنون النثرية والشعرية والتراث المتواتر عبر العصور؛ كما يتميز بثرائه وتنوعه بين أدب وأهازيج وموسيقى وفنون شعبية وقصص وحكايات وأمثال... ما يزال معظمه تتناقله الألسن وتجسّده العقول بمهارات إبداعية وأنماط سلوكية متميزة فردية وجماعية.
والجزائر باعتبارها جزءاً رئيسياً ومكوناً هاماً لأقطار المغرب الكبير تزخر بدورها بمثل هذا التراث العريق، إذ تعدّ اللغة الأمازيغية في الجزائر والمتميزة بلهجاتها المحلية المتنوعة (القبائلية والشاوية والتارقية والمزابية والشلحية والقورارية والشنوية...) أحد مكونات الهوية الوطنية وقناة أساسية للتواصل ووسيلة حوار تساعد على تفعيله وفهم حيثياته وتجلية أشكاله بالحفاظ عليه وتوريثه للأجيال القادمة.
ولبحث هذا الإرث الحضاري المتجذر تأتي الدراسات الأكاديمية الحديثة لتسلط الضوء على هذا التخصص للتعرف عليه وفق المناهج العلمية من جوانب متعددة وتصنيفه والتعريف به ضمن المنظومة الثقافية المتكاملة للهوية الجزائرية، مع محاولة إبراز مكونات الثقافة الأمازيغية بالجنوب الجزائري وتسليط الضوء على التنوع الثقافي الأمازيغي وأعلامه وقضاياه؛ والذي تمتد رقعته الجنوبية بين الجلفة والأغواط والبيض... شمال الصحراء إلى بشار وتندوف غرباً، ومن غرداية إلى ورقلة وتقرت ووادي سوف وأريغ وبسكرة شرقاً، ومن أدرار إلى جانت وإليزي وتمنغست بأقصى الجنوب الجزائري...
ولأجل التعرف أكثر على خصائص ومميزات الأدب الجزائري الأمازيغي في أنماطه الثقافية والفكرية والأدبية والاجتماعية... سطر لهذا الملتقى مجموعة من الأهداف والمحاور آملين تحقيقها والتوصل لوضع أولى اللبنات لهذا التخصص العلمي والأكاديمي المتميز في الجنوب الجزائري.

ليبيا تبدأ رسميا في كتابة لوحات الطرق باللغة الأمازيغية

شرعت سلطات مدينة زوارة في ليبيا رسميا في كتابة أسماء الشوارع والطرق باللغة الأمازيغية بالحرف الأمازيغي العريق تيفيناغ، الذي طالما حاربه نظام معمر القدافي سابقا.
وتهدف هذه المبادرة إلى كتابة أسماء جميع الشوارع ولوحات الطرق باللغة الأمازيغية بالحروف الأمازيغية تيفيناغ، وستشمل التغييرات أيضا أسماء المدن و القرى، والوجهات السياحية، بما في ذلك المواقع التاريخية والطبيعية عبر زوارة وليبيا بأكملها في المستقبل.
وجاء هذا القرار بعدما أصدرت بلدية زوارة قرارا يشترط أن تكون الكتابة على اللافتات ولوحات الدعاية والإعلان داخل مدينة زوارة، أن تكون باللغة الامازيغية، ويمكن استخدام أي لغة أخرى إلى جانب اللغة الامازيغية.
واعتبر حافظ بن ساسي عميد بلدية زوارة، لـ «بوابة إفريقيا الإخبارية» أن هذا القرار الصادر عن بلدية زوارة والعمل به داخل البلدية «نحن نعلم جميعا بان مدينة زواره مدينة أمازيغية فلابد أن تكون معالمها الامازيغية بارزة حتى تنضح للجميع وخاصة للمسافر أو المقيم، وهذا القرار ذو طباع محلى بمعنى تأكيد لهوية المدينة، وهذا القرار جاء نتيجة طلب مؤسسات المجتمع المدني بزوارة وربما جاء متأخر بعض الشيء، حيث كنا ننتظر في مخرجات لجنة صياغة الدستور والتي قاطعناها منذ البداية لكونها لم تعترف بحقوقنا منذ البداية وكان لنا أمل يتم تعديل المادة (30) من الإعلان الدستوري حتى نتمكن من الدخول فى هذه اللجنة ولكن للأسف لم يحدث هذا بعد، ونحن ننتظر الدستور الجديد لعله ينصفنا ونكون جميعا تحت قوانينه».

وأشار بن ساسي إلى أن «هذا القرار الذي تم اتخاذه من قبل بلدية زواره ليس بالقرار الصعب أو الكبير وإنما هو فقط لتنظيم الإعلانات داخل نطاق البلدية وكما أسلفت الذكر، التعريف بثقافة المدينة لكل زائر أو سائح أو مسافر، ولم ولن نمنع احد باستخدام أي لغة أخرى في ذلك، فنحن نحاول ونسعى أن نبرز ثقافتنا لغيرنا التي طمست لعقود، وهذا القرار دليل أن ليبيا بلد تجمعه عدة ثقافات وعدة مكونات وهذا اعتقد أنه فخر لكل الليبيين أن تكون ليبيا زاخرة بهذا التنوع وبهذه الثقافات، وهذا هو صبغة القرار يعنى لإظهار الهوية والثقافة الامازيغية ولا يمكن أن يستخدم لشيء آخر» على حدّ قوله.
وتعد أبجدية تيفيناغ الأمازيغة أول وأقدم أبجدية ظهرت في ليبيا، وتعتبر نظام الكتابة التقليدي للشعب الأمازيغي في شمال أفريقيا منذ ما قبل الميلاد حتى اليوم.

"أموال أمقران" .. أكبر معجم أمازيغي للباحث المستقل عبد الحفيظ إيدرس

أصدرت المحافظة السامية للأمازيغية مؤلفا جديدا لإثراء المكتبة الأمازيغية، ويتعلق الأمر بـ«معجم كبير فرنسي-أمازيغي" لعبد الحفيظ ايدرس.
ويعد المعجم الكبير الفرنسي-الأمازيغي للباحث المستقل عبد الحفيظ ايدرس إثراءا للمعجم الذي أصدره سنة 2003 بالتعاون مع رابح مادي.
ويعتبر المعجم الذي يضم 65.000 كلمة، موردا لغويا ومصطلحيا ثمينا في سياق تعد فيه اللغة الأمازيغية، لغة رسمية منذ المصادقة على الدستور الجديد لسنة 2016، حاضرة أكثر فأكثر على مستوى مؤسسات الدولة. ولذا توجب إعداد معجم ثري ودقيق لتسهيل الترجمة وتحقيق هدف ادراج اللغة الأمازيغية في المؤسسات.
المعجم ثمرة عدة سنوات من الجهد والبحث الذي ساهم ضمنه عبد الحفيظ ايدرس مع عدد كبير من الباحثين من المجال اللغوي الأمازيغي، لاسيما المختص في اللسانيات ياسين زيدان من قسم اللغة الامازيغية في جامعة تيزي وزو، لجمع أكبر عدد ممكن من الكلمات الثابت استعمالها في مسقط رأسه بمنطقة القبائل. وإلى جانب عدد كبير من المصطلحات اللغوية الثابت استعمالها التي تم جمعها ميدانيا، يرتكز المعجم على مراجع وقواميس تشمل تقريبا كافة اللهجات الأمازيغية الرئيسية (لاسيما الشاوية والقبائلية والريفية والشلحية والتوارقية وغيرها).

"إمريجن ن تليلي" ترجمة أمازيغية لمذكرات أحد أبرز رواد الثورة الجزائرية

أصدرت المحافظة السامية للأمازيغية بالجزائر، بتعاون مع دار النشر "رافار"، ترجمة باللغة الأمازيغية لكتاب "أسلحة الحرية"، وهي مذكرات لمحمد بوداود، أحد رواد جيش التحرير الوطني، المدعو سي منصور، المسؤول عن قسم العتاد والتسليح بمنطقة الغرب بوزارة التسليح والاتصالات العامة.
و يعالج كتاب "أسلحة الحرية" أو "إمريجن ن تليلي" حقبة هامة من تاريخ الثورة الجزائرية، لاسيما تلك المتعلقة بتزويد المجاهدين بالأسلحة.
و عد ترجمة تاكفاريناس نايت شعبان واضحة وسلسة لاستعماله مصطلحات لا تلجأ في أي حال من الأحوال إلى الألفاظ الجديدة.
و في 165 صفحة التي يضمها كتاب مذكرات سي منصور، يتعرف القارئ على بطولات جديدة من صنع رجال تركوا بصمة خالدة في تاريخ المكافحة الجزائرية.
ويتضمن الكتاب صورا تشهد على فترة كانت حقا أليمة ولكن تميزت بالعمل الدؤوب والقناعة الراسخة.

بن غبريت.. ليس هناك أي استفتاء علي تعميم تدريس الأمازيغية لأنها لغة رسمية

قالت وزيرة التربية الوطنية الجزائرية، نورية بن غبريت، إن وزارتها «لم تقم بأي استفتاء من أجل تعميم تدريس اللغة الأمازيغية، لأنها لغة وطنية ورسمية تم الشروع في تدريسها منذ سنة 1995».
وأشارت بن غبريت إلى أن «أن قطاع التربية الوطنية في الجزائر مستهدف والإشاعات لن تخدم القطاع ولا المجتمع»، حسب ما وردته «النهار الجزائرية»، مشيرة على هامش الندوة الوطنية للإطارات، أن «الحديث وفرض الإشاعات عن اللغة الأمازيغية أمر مؤسف».
وأكد الوزيرة الجزائرية أنه « سيتم فتح مناصب للأساتذة من أجل تدريس اللغة الأمازيغية حيث أنها هي الوحيدة غير المؤطرة». مفيدة بأن أي «معلومة لا توجد على البوابة الرسمية للوزارة فتدخل في إطار الإشاعة وهي لا تخدم التربية والمجتمع».

10 روايات باللغة الأمازيغية ضمن جائزة "محمد ديب" الروائية بالجزائر

أعلنت الجمعية الثقافية "الدار الكبيرة" عن القائمة الطويلة للروايات المرشّحة لجائزة محمد ديب للرواية (دورة 2018).
وبلغ عدد الأعمال الروائية المشاركة في اللغة الأمازيغية 10 روايات، مقابل 18 رواية مرشحة باللغة العربية، و32 رواية مكتوبة باللغة الفرنسية، سيتم عرضها، كلها، على لجنة التحكيم للنظر في مدى مطابقتها لشروط المسابقة.
وتجدر الإشارة إلى أن هذه جمعية "الدار الكبيرة" تأسست بتلمسان (غرب الجزائر) سنة 2001، احتفاء بتجربة الروائي محمد ديب (-1920 2003)، ابن مدينة تلمسان، وتقديرًا للتراث الأدبي الحافل الذي تركه للأجيال، على غرار "الدار الكبيرة" (1952)، و"الحريق" (1954)، و"النول" (1957).
وتحتفظ الجمعية بمجموعة من الوثائق ذات العلاقة بالأدب المغاربي، فضلًا عن اقتنائها العديد من المؤلفات النقدية.

أويحيى : مشروع أكاديمية اللغة الأمازيغية سيعرض قريبا على مجلس الوزراء

كشف الوزير الأول، أحمد أويحيى، يوم السبت 14 أبريل 2018، بالجزائر العاصمة، أن المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بإنشاء الأكاديمية الجزائرية للغة الأمازيغية ستتم دراسته خلال الأيام القادمة في مجلس الوزراء قبل عرضه على البرلمان خلال السداسي الأول من السنة الجارية.
وأكد أويحيى خلال ندوة صحفية، أن المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بهذه الأكاديمية سيدرس في مجلس الوزراء المرتقب خلال الأيام القادمة قبل تقديمه للبرلمان خلال السداسي الأول من السنة الجارية.
وبعد التذكير بترقية اللغة الأمازيغية إلى لغة وطنية ورسمية خلال التعديل الدستوري لسنة 2016، جدد الوزير الأول التزام الدولة بتطوير الثقافة الأمازيغية بما يقوي أكثر اللحمة الوطنية.
وأوضح في هذا الصدد، أن مشروع إنشاء الأكاديمية الجزائرية للغة الأمازيغية يسير على النحو الصحيح، كما هو شأن بالنسبة لتعميم تعليم الأمازيغية التي تمس حاليا 38 ولاية، مشيرا إلى ضرورة ترك هذا العمل للخبراء. وقد استكملت الحكومة إعداد المشروع التمهيدي للقانون العضوي المتعلق بالأكاديمية الجزائرية للغة الأمازيغية.
ويحدد هذا النص مهام وتشكيلة وتنظيم وسير هذا الهيئة المؤسسة بموجب المادة 4 من الدستور التي تنص على أن تمازيغت هي كذلك لغة وطنية ورسمية

حاوره منتصر إثري

"في تعلقيه على الهجوم التركي المستمر على المناطق الكوردية بشمال غرب سوريا، وبالأخص على منطقة عفرين، قال الناشط السياسي الكوردي، منال حسكو إن «تركيا تحتل الجزء الأكبر من كوردستان، لذلك تعلم بأن أي انجاز كوردي و في أي جزء سوف ينعكس على الوضع في الداخل التركي»، مستنكرا «الهجوم التركي المدعم بمليشيات المعارضة السورية المسلحة على المناطق الكوردية».

وأشار حسكو في حوار مع «العالم الأمازيغي» إلى أن «ذهنية النظام السوري و المعارضة معا لا تختلف كثيرا عندما يتعلق الأمر بحقوق الشعب الكوردي»، مؤكد على أن عامل «الاستقرار و الديمقراطية في الشرق الأوسط مرتبط بقيام دولة كوردستان».

وحول المواقف الأمريكية المتذبذبة من القضية الكوردية عموما، أشار السياسي الكوردي إلى أن «السياسة الأمريكية في العالم تسير من طرف شركات البترول و السلاح، و منطقة الشرق الأوسط ارض خصبة لتلك المصالح» معتبر أن «الصراع العربي الإيراني تحت حجة المحور الشيعي السني، و الصراع العربي الإسرائيلي يدفع حكام المنطقة إلى عقد صفقات بمليارات الدولارات مع أمريكا»، يورد المتحدث، مبرزا في حواره أن الكورد يدركون» المواقف الأمريكية". "

الناشط السياسي الكوردي منال حسكو لـ «العالم الأمازيغي» :

عامل الاستقرار و الديمقراطية في الشرق الأوسط مرتبط بقيام دولة كوردستان

من يكون أستاذ منال وكيف تريد أن تقدم نفسك لقراء «العالم الأمازيغي»؟

*بداية شكرا لجريدة «العالم الأمازيغي» لإتاحة هذه الفرصة، منال حسكو كوردي بلا وطن ، مهاجر لأكثر من ثلاثين عاما، مقيم في مملكة السويد، ناشط سياسي، من مدينة القامشلي الكوردية التي تقع في الجزء المحتل من سوريا.

**** حدثنا قليلا عن الأحداث الجارية في منطقة عفرين؟**

*الكل يعلم بأن سوريا ساحة حرب مفتوحة للجميع، لذلك ليس هناك شيء اسمه سيادة وطنية لسوريا، و تركيا قد صرحت ولأكثر من مرة بأنها لن تسمح لعناصر الـ» ب ك ك» و منظومتها على حدودها تحت حجة حماية أمنها القومي، ونحن نعلم بأن تركيا هي محتلة للجزء الأكبر من كوردستان، وهي تعلم بأن أي انجاز كوردي و في أي جزء سوف ينعكس على الوضع داخل تركيا، أيضا لم تقرأ الـ» ب ك ك « المشهد السياسي بشكل جيد و كانت تعتقد بأن روسيا أو أمريكا لن تسمح لتركيا بشن هجوم عليها و أعطاء مبرر لذلك الهجوم من خلال رفع صور زعيمها عبدالله أوجلان السجين في تركي فكان الشعب في مدينة عفرين هم الضحية.

**** وكيف تنظرون للهجوم التركي مدعما بمليشيات المعارضة السورية؟**

*بخصوص الهجوم التركي و مليشيات المعارضة، وجهة نظري الذي اعتبره وجهة نظر أغلبية الشعب الكوردي مدان بكل المقاييس، ولكن فلننظر إلى الوضع من زاوية أخرى، المعارضة تعتبر الـ» ب ك ك»و منظومتها جزء من النظام، وهم في حالة حرب مع النظام في دمشق.

**** كيف تنظرون ككورد للمواقف الدولية من هذا الهجوم التركي؟**

*التاريخ علمنا أن المواقف لا تبنى على حسن النواية، بل هي مصالح و نحن الكورد كنا و مازلنا ضحية تلك المصالح، ويأتي الهجوم التركي على عفرين نتيجة تلك المصالح .

**** هل نستطيع القول بأن الهجوم التركي على الكورد جاء بعد الاتفاقيات والتقارب بين تركيا وروسيا؟**

*بكل تأكيد لولا التفاهم الروسي التركي و الإيراني والأمريكي إلى حد ما لما جازفت تركي بهذا العمل، حيث أن مدينة عفرين كانت تحت الحماية الروسية.

**** وبماذا تفسرون المواقف الأمريكية المتذبذبة من القضية الكوردية؟**

*السياسة الأمريكية في العالم تسير من طرف شركات البترول و السلاح، و منطقة الشرق الأوسط ارض خصبة لتلك المصالح، الصراع العربي الإيراني تحت حجة المحور الشيعي السني، و الصراع العربي الإسرائيلي يدفع حكام المنطقة إلى عقد صفقات بمليارات الدولارات مع أمريكا، الموقع الجغرافي لكوردستان حيث تقع بين المحور الشيعي السني هو عامل أساسي بأن يكون سياسات الدول ضد قيام الدولة الكوردية، لأن عامل الاستقرار و الديمقراطية في الشرق الأوسط مرتبط بقيام دولة كوردستان، لهذا نستطيع القول بأننا ندرك الموقف الأمريكي.

**** بعد كل هذه الأحداث المتسرعة والمتصارعة في ما يتعلق بالقضية الكوردية بدءا بالاستفتاء وما تاله وصولا للهجوم واحتلال عفرين، فهل يمكن الحديث عن خيانة الشعب الكوردي من طرف العالم؟**

*من ما لا شك فيه أن الاستفتاء كان اكبر إنجاز في التاريخ الكوردي و هو يعني من الناحية القانونية بأن الشعب الكوردي قد صوت لصالح ذلك، أما بخصوص خيانة العالم نعم وبكل أسف المصالح دوما فوق المبادئ و القيم الأخلاقية.

**** وكيف تنظرون لتعامل النظام والمعارضة السورية معا مع هذا الهجوم؟**

*مع العلم نحن ك شعب كوردي و منذ الخمسينيات من القرن الماضي كنا و مازلنا ضد أنظمة الحكم في دمشق، و هذه المعارضة قد تشكلت بعد 2011، و مع هذا انضمت القوة السياسية الكوردية و الأكثرية من أبناء الشعب الكوردي إلى جانب المعارضة. و لكن و مع هذا نرى بان ذهنية النظام و المعارضة لا تختلف كثيراً عندما يتعلق الأمر بحقوق الشعب الكوردي.

**** هل تبخر حلم إقامة إدارة ذاتية للكورد في سوريا؟**

*مشروع الإدارة الذاتية المعلن من طرف الـ»ب ك ك» و منظومتها «اي ب ي د» هو بالأصل مشروع ولد ميتا، أما الحقوق القومية للشعب الكوردي هو الضمان لإنجاح أي عملية سياسية في كامل سوريا، ومن دون ذالك لا يمكن الحديث عن أي تسوية سياسية كاملة.

**** كيف تنظرون للعلاقات الامازيغية الكوردية ؟**

* من دون أدنى شكل هناك الكثير من العوامل المشتركة بين الشعب الكوردي و الأمازيغي بالرغم من البعد الجغرافي، حيث الكثير من العادات و التقاليد، و أهم شي هو أننا نحن الشعبان لنا تاريخ طويل مع المحتل و الكل يعلم بأننا أصحاب قضية عادلة و نعيش نفس المعاناة، و من خلال متابعتي شاهدت الكثير من المثقفين الأمازيغ إلى جانب القضية الكوردية، فأتمنى أن تتطور هذه العلاقة بين الشعبين إلى أفضل و أرقى المستويات

**** هل يمكن لهذه العلاقات أن تتطور أكثر لما يخدم الشعبين معا؟**

* و من دون أدنى شك كل هذا يتوقف علينا نحن السياسيين و الكتاب و الصحفيين، كما أتمنى أن يكون في المستقبل أنشطة وعلى كل المستويات بين أبناء الشعبين.

**** كلمة حرّة لكم للشعب الأمازيغي عبر منبر «العالم الأمازيغي»؟**

*في الختام، أتمنى للشعب الأمازيغي كل الخير و البركة وأن يحصل على كامل حقوقه على أراضه التاريخي، الأمازيغ شعب قديم و عريق لهذا لهم الحق في الحرية و العيش الكريم، كما اشكر العالم الأمازيغي على هذا الحوار.

> "الشعبان الأمازيغي والكوردي أصحاب قضية عادلة و يعيشان نفس المعاناة"

> "تركيا تحتل الجزء الأكبر من كوردستان و تعلم أن أي انجاز كوردي في أي جزء سوف ينعكس على الوضع داخلها"

> "السياسة الأمريكية في العالم تسير من طرف شركات البترول و السلاح"

التجمع العالمي الأمازيغي يجدد إدانته للغزو التركي للمناطق الكوردية ويُشيد بمواقف ماكرون

عبر التجمع العالمي الأمازيغي عن إدانته وشجبه للهجوم العسكري الغاشم الذي يقوده النظام التركي والمليشيات الإرهابية الموالية له على المناطق الكوردية بكوردستان سوريا.

ودعا التجمع في بيان صادر عنه، الأمم المتحدة والإتحاد الأوربي والمجتمع الدولي والتنظيمات الحقوقية الدولية بالتدخل العاجل لوقف وفضح مجازر النظام التركي في حق الكورد وحثه على احترام مبادئ القانون الدولي ، وذلك على إثر ما تتعرض له منطقة عفرين وباقي المناطق الكوردية في شمال سوريا، منذ يناير الماضي، من هجوم عسكري عدواني غاشم يقودوه النظام التركي وعدد من المليشيات الإرهابية المسلحة ومليشيات المعارضة السورية الموالية لأنقرة، وسط صمت مطبق للرأي العام العالمي وللمنتظم الدولي حيال ما يقترفه النظام التركي والمليشيات الإرهابية المسلحة من جرائم بشعة يندى لها جبين الإنسانية في حق الشعب الكوردي، من التقتيل والنهب والسلب والسرقة والتخريب والتدمير المنهج للمناطق الكوردية، ممّا تسبب ويتسبب يوميا، حسب ذات البيان، في موجة الهجرة والنزوح للمدنيين، خاصة الأطفال والنساء والشيوخ والمرضى.. ما ينذر بكارثة إنسانية تنضاف لسلسلة الجرائم التاريخية التي اقترفتها الأنظمة المعادية لحق الشعب الكوردي في الحرية والوجود في أراضيه التاريخية، كالنظام التركي المستمر في جرائمه واحتلاله وأطماعه التوسعية، والنظام العراقي وباقي الأنظمة العروبية والعثمانية والفارسية.

وأضاف ذات البيان بأن «الغزو التركي الغاشم للنظام التركي الفاشي يعد امتداداً لسياسته المكشوفة في دعم التنظيمات الإرهابية والمليشيات

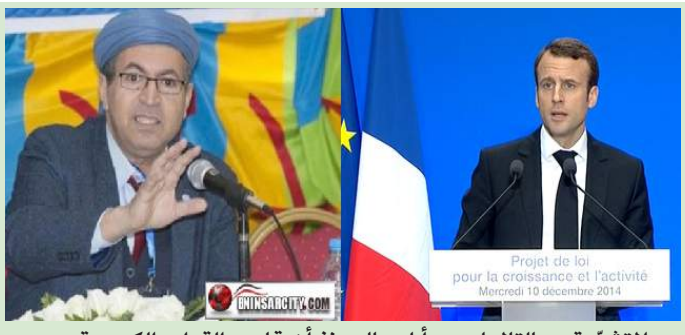

المتشدّدة، وبالتالي لم يهدأ له بال منذ أن قامت القوات الكوردية بدحر التنظيم الإرهابي البشع المسمى «داعش» من معقله بالرقة، وإعادة الأمن والأمان والاستقرار للمناطق الكوردية، لهذا، منذ ذلك الحين وهو يبحث ويخلق ذرائع وهمية للهجوم على الشعب الكوردي والغاية من هجوم الغاشم بلا شك هو توفير ملاذا أمينا للتنظيمات الإرهابية في للمنطقة، ودعمها بغية استعمالها كما يفعل دائما في أطماعه التوسعية والاحتلال المبني على سياسة الأرض المحروقة».

ودعا البيان المنظمات الإنسانية والإغاثة الدولية إلى التدخل في المناطق الكوردية المنكوبة لمساعدة المدنيين الفارين من جحيم الإرهاب الذي يقوده نظام أردوغان وتقديم الإغاثة وتأمين الاحتياجات الإنسانية الأولية للنازحين داخل وخارج المناطق المحتلة.

وأشاد بالتقرير الصادر عن مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان، والذي تحدث عن أن الصلاحيات الاستثنائية التي منحت إلى السلطات التركية عقب الانقلاب الفاشل كان من نتيجتها ـ»تلاشي حكم القانون والتراجع المستمر لوضع حقوق الإنسان»، وأن «التمديد المنتظم لحالة الطوارئ في تركيا أدى إلى انتهاكات خطيرة لحقوق مئات آلاف الأشخاص»،

ودعا مفوضية الأمم المتحدة إلى تقصي الحقائق في جرائم النظام التركي في المناطق الكوردية بشمال سوريا

و أشاد بالمواقف الأخيرة للرئيس الفرنسي، مانويل ماكرون الذي عبر عن قلقه ازاء الهجوم الذي يشنه النظام التركي على منطقة عفرين، كما عبر عن استعداده لإرسال القوات الفرنسية لـ»منبيج» لدعم القوات الكوردية في مواجهة المليشيات الإرهابية،

ودعا باقي الحكومات الأوربية للحذو حدو الرئيس الفرنسي وإدانة الهجوم التركي الغاشم على الكورد

ودعا العالم الحر لمقاطعة النظام التركي سياسيا واقتصاديا ومحاصرته، ويعتبر التعامل الاقتصادي معه مساهمة في تقتيل وتهجير الشعب الكوردي

وأكد من جديد وقوفه إلى جانب الشعب الكوردي الشقيق في دفاعه المشروع عن الحرية والتحرر والديمقراطية.

* رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

الفنانة المغربية لطيفة أحرار:
أمثل الثقافة الأمازيغية حتى لو شاركت بالعربية

قالت الممثلة والفنانة المغربية، لطيفة أحرار، إنها تمثل الثقافة الأمازيغية في أعمالها الفنية "حتى لو شاركت بالعربية أو الفرنسية أو الإنجليزية...".
واعتبرت في تصريح لـ"العالم الأمازيغي" على هامش المهرجان السينمائي الأمازيغي "تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية" الجاري بتافراوت، أن "الصورة هي الأبلغ في السينما".
وحول واقع السينما الأمازيغية، قالت أحرار إن "الصورة هي الأبلغ في السينما من اللغة"؛ أما اللغة المنطوقة، تضيف، سواء كانت أمازيغية أو عربية أو فرنسية... تبقى ثانوية"، لكن "عندما تجد المكون والثقافية الأمازيغية حاضرة بقوة في السينما من خلال الشخوص، من خلال الدراما والكلمة، تشعر بالفرح لأن الشخصيات الأمازيغية ساهمت في بناء تاريخ البشرية وليس فقط تاريخ الأمازيغ".
وشددت أحرار على ضرورة العمل على "السينما الأمازيغية بعمق"، مشيرة في ذات السياق إلى أنها "سعيدة بتصوير فيلم وثائقي على أحيدوس ومع ناطقين بالأمازيغية، والاستعداد لعرضه في مهرجانات عالمية بالأمازيغية".
من جهة أخرى، أشارت لطيفة أحرار في حديثها ل"العالم الأمازيغي" إلى ضرورة المساواة الكاملة بين الامازيغية والعربية كما جاء في الدستور، مؤكدة على أن "يكون للأمازيغية حضورا قويا وليس فقط فلكلوريا، حضور قوي يعطيها قيمتها كما يعطيها للعربية" تورد ذات المتحدثة.

* منتصر إثري- تافراوت

الممثلة الأمازيغية زاهية الزهري:
الفنان الأمازيغي "مناضل" وهناك من يقصد تهميش السينما الأمازيغية

وصفت الفنانة والممثلة الأمازيغية، زاهية الزهري، الفنان الأمازيغي ب"المناضل" لأنه على حد قولها "يناضل في سبيل إيصال الفن والسينما الأمازيغية والحفاظ عليها والسعي لتطويرها رغم كل ما يتجرعه من معاناة، وأبرزها غياب فرص الشغل والمساواة بين الأعمال الأمازيغية والناطقة بالدارجة المغربية".
وأوضحت الزاهية ل"العالم الأمازيغي" على هامش المهرجان السينمائي الأمازيغي، تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية بتافراوت، أن "الفنان الأمازيغي غالبا ما يمارس الفن والتمثيل كهواية، لأنه لا يستطيع أن يعيش به كمهنة؛ وبالأخص الفنانين الذين لا يملكون أي شغل آخر غير الفن والتمثيل"، مشيرة إلى أن "هؤلاء يعانون معاناة حقيقية؛ نظراً لغياب فرص الشغل؛ حتى وإن اشتغلوا في عمل فني بسيط يشتغلون مرة واحدة في السنة".
وأضافت الممثلة الأمازيغية؛ والتي شاركت في بطولة العشرات من الأفلام الأمازيغية وحتى في الأفلام الناطقة "بالدارجة"، وحضيت بتكريم في أكثر من مهرجان، أن "السينما الأمازيغية وصلت إلى مرحلة لابأس بها، لأنها بدأت كطفل صغير وتكبر رويداً، رويداً، لكنها غير كافية وغير مقنعة لنا كممثلين والفنانين الذين يشتغلون في الفن الأمازيغي".
وزادت المتحدثة، في حديثها ل"العالم الأمازيغي" كل "الأعمال الفنية، هي أعمال مغربية، لكن المستغرب له، هو أن الأفلام الناطقة "بالدارجة" لا تعد ولا تحصى وتحظى بدعم أكثر وأكبر في حين نجد غياب أي دعم للأفلام الناطقة بالأمازيغية"، وأردفت قائلة:"صرحة أشعر بالأسى، لأننا ننتظر ثلاثة سنوات وأكثر لكي نشاهد فيلم سينمائي أمازيغي واحد هو الذي يستفيد من الدعم، بالرغم من أن المخرجين والمنتجين الأمازيغيين يدفعون أعمالهم السينمائية والفنية للجهات المعنية"؛ صراحة "أشعر أن هناك من يريد عن قصد تهميش السينما الأمازيغية" على حد قولها.
"نحن أيضا لدينا الحق الكامل في متابعة ومشاهدات الأعمال الفنية الأمازيغية وأن تحظى هي الأخرى بالدعم الكافي شأنها شأن الأعمال الفنية الناطقة بالعربية" تقول زاهية الزهري؛ وتضيف :" الشعب الأمازيغي في المغرب أكثر من الناطقين بالدرجة، وهو أيضاً يدفع الضرائب ويؤدي واجبته كاملة، فمن حقه أن يشاهد ويتابع الأعمال الأمازيغية في الإعلام العمومي" تورد المتحدثة.

* منتصر إثري- تافراوت

أمازيغيات يبرزن الأدوار الريادية للمرأة الأمازيغية في الأدب والفن والنضال الحقوقي

أكدت أمينة ابن الشيخ، رئيسة التجمع العالمي الأمازيغي بالمغرب، ومديرة جريدة العالم الأمازيغي، أن المرأة الأمازيغية عادت لتحتل مكانتها الحقيقية في المجتمع، بعدما أبانت عن قوتها في قيادة الحركات الاحتجاجية بالمناطق التي تعرف حراكا اجتماعيا كالريف وجرادة وإميضر، وكذا نضالات النساء السلاليات من أجل انتزاع حقهن في أراضي الجموع.
وقالت ابن الشيخ، في ندوة حول "دور المرأة في الحفاظ على الهوية" نظمتها جمعية "أمود" للثقافة والبيئة احتفالا باليوم العالمي للمرأة، يوم الأحد 18 مارس 2018، بالمركب الاجتماعي والثقافي ثريا السقاط بالدار البيضاء، أن جزءا كبيرا من المسؤولية في تدني وضعية حقوق المرأة يتحملها الرجل باعتباره شريكا للمرأة في كل المجالات.
وتحدثت ابن الشيخ عن جينات القوة والشجاعة التي تتوارثها المرأة الأمازيغية عن جداتها اللواتي حضين بمكانة كبيرة في المجتمعات الأمازيغية القديمة "حيث كانت الجدات في الأسر الأمازيغية القديمة هي من توكل إليها إدارة شؤون الأسرة، وتملك مفاتيح خزائن المؤونة، مؤكدة على ضرورة استحضار ذلك التاريخ المشرف للمرأة الامازيغية وأخذ الدروس منه خصوصا عند وضع القوانين والمخططات التنموية والتصورات العامة للنهوض بأوضاع المرأة، "وكذلك إدراج هذا التاريخ في المناهج التعليمية".
ووجهت ابن الشيخ انتقادا للصورة النمطية التي يروجها الإعلام المغربي عن المرأة، وانتقدت النساء البرلمانيات، وقالت أنهن لا يأثرن بشكل إيجابي في سن القوانين التي تخدم قضية المرأة، بل أكثر من ذالك، تضيف ابن الشيخ "نجد هذه المرأة البرلمانية وزميلتها المستشارة لا تحضر حتى في مناسبات المناقشة والتصويت على مشاريع القوانين، المقترحة لصالح وضعيتها، المعروضة على السلطة التشريعية".
من جهتها تطرقت الكاتبة والشاعرة الأمازيغية، خديجة إيكن، لدور المرأة الأمازيغية في حفظ الأدب الأمازيغي ونقله عبر الأجيال من خلال الحكي والسرد الشفهي، واصفة إياها بشهرزاد الأدب الأمازيغي، وقالت أنه لولاها لما استطاع أحد منا كتابة ولو رواية واحدة باللغة الأمازيغية.
وأضافت خديجة إيكن، الحائزة مؤخرا على الجائزة الأولى في صنف الإبداع الأدبي بالسودان، أن الأدب الأمازيغي المكتوب بالعربية أو بالفرنسية ليس أدبا عربيا ولا فرنسيا "كما كان يدعي ذلك أعداء الأمازيغية"، بل هو أدب أمازيغي، مستدلة في ذلك برواية "في الطفولة" للكاتبة الأمازيغية ليلى أبو زيد، التي كان النقاد المغاربة، إلى حد قريب، يصنفونها "كأول رواية مغربية تكتبها امرأة".
وأكدت أن المرأة الأمازيغية اهتمت بنظم الشعر منذ الأزل "فتغنت به في شتى المناسبات ونسجت قصائد شعرية رائعة في جميع الأغراض الشعرية، إلا أن هذا الشعر تطغى عليه الشفوية كباقي الآداب الأمازيغية وقد جمع بعض الباحثين الامازيغ والأجانب أبياتا وقصائد رائعة". مضيفة أن كان على الأدب الأمازيغي النسوي المكتوب الانتظار حتى نهاية القرن العشرين، حيث بدأت بعض الأقلام النسائية في الظهور وكتبت قصائد شعرية نسائية في العديد من الجرائد الأمازيغية، وقامت الشاعرة الأمازيغية عائشة بوسنينة بإصدار ديوان "عاذ أخفي ترزود" بالناظور سنة 1998.
وفي ختام الندوة تم تكريم بعض الوجوه النسائية البارزة، إلى جانب الإعلامية الأمازيغية أمينة ابن الشيخ، والكاتبة خديجة إيكن، والفنانة التشكيلية حبيبة حواسي، كما تم تقديم مجموعة من الفقرات الموسيقية والغنائية، بمشاركة فرقة "ترابوت فاميليا"، ساسبو وسالكي، ميستر إيكس وبودولي، أرتوف بوميصر سيفاو، أمازيغ فيون، حفيظة تماورت، حبيبة حواسي، ومجموعة أحواش "أعواد تزنيت"، تنشيط فاطمة بوركيبة وزيري أوبريك، إضافة إلى معرض الأكسسوارات الأمازيغية لمحند عشار.

* كمال الوسطاني

بمناسبة عشر سنوات على تأسيسها
شبكة الصانعات التقليديات تعقد مؤتمر النساء الحرفيات الأفريقيات ومعرض دار المعلمة 2018

تنظم شبكة الصانعات التقليديات مؤتمر النساء الحرفيات الافريقيات ومعرض دار المعلمة وذلك بمناسبة عشر سنوات على تأسيسها، بمدينة الدار البيضاء مابين 26 الى 30 يونيو 2018 تحت شعار: «الحقوق الاقتصادية للنساء نحو الانجاز وتعزيز الرأسمال الحرفي النسائي»
وذكر بلاغ توصلنا بنسخة منه، أنه ومنذ تأسيس شبكة الصانعات التقليديات بالمغرب دار المعلمة في 30 مايو 2008 في مدينة مراكش، وتحت الرئاسة الفعلية لصاحبة السمو الملكي الاميرة للا مريم ، كان عدد الصانعات المنخرطات بلغ 120 صانعة تقليدية من مختلف مناطق المغرب.
أكد البلاغ أنه وبعد مرور 10 سنوات، بلغ عدد الصانعات التقليديات 3000 سيدة يمثلن 12 جهة من المغرب ويستعدن الأن للاحتفاء بهاته المناسبة بتنظيم مؤتمر النساء الحرفيات الافريقيات ومعرض دار المعلمة 2018.
ووأشار البلاغ إلى أن المؤتمر سيكون فرصة لتقييم نداء العيون الذي اعلن عنه في ديسمبر 2013 وذلك لتأسيس شبكة الصانعات التقليديات لإفريقيا، وهو الاعلان الموقع من قبل 12 دولة افريقية.
وتقول السيدة فوزية طالوت المكناسي، الرئيسة المنتدبة لشبكة دار المعلمة في ذات البلاغ، أن «التجربة التي اكتسبناها في الميدان خلال عشر سنوات الاخيرة وعبر 12 جهة المكونة للمملكة، جعلتنا مؤهلين للخوض في موضوع لم يتم التطرق له من قبل، وهو الحقوق الاقتصادية للنساء الحرفيات».
ويضيف ذات البلاغ «على الرغم من العمل المبهر والإبداعات الرائعة التي تحققها الصانعات التقليديات فهن بدون صوت وبدون حقوق اقتصادية وظهورهن الباهت يجعلهن تحت رحمة الوسطاء الذين يعتبرن المستفيد الاول من هاته الطاقات الاقتصادية».
وأكد البلاغ على أن هذه الشبكة التي كانت تهدف في بدايتها الى تعزيز الوضعية الاقتصادية للنساء صاحبات المقاولات المونو والميكرو ولاسيما الصانعات التقليديات، وكذلك محاربة الهشاشة، قد بلغت ذروة نضجها الآن ويمكنها ان تواكب قضية الحقوق الاقتصادية لهاته الفئة التي تشكل ثلاث ملايين سيدة في المغرب.
وأردف «سوف تقوم 200 صانعة تقليدية مغربية بعرض ازيد من 1500 منتوج بين: الزرابي، والطرز والأثاث المنزلية والفخار والنسيج والمجوهرات والزيوت الاساسية الى غير ذلك وسوف يقربنا ممثلو الدول الافريقية الاثني عشر مثل السنغال وساحل العاج والكامرون وغينيا بيساو ومالي وبوتسوانا وغيرها من خبرتهم التقليدية بينما تشارك بعض دول امريكا اللاتينية مثل كولومبيا وبوليفيا والبرازيل في هذا الحدث اضافة الى ممثلي الولايات المتحدة الامريكية».
أضاف البلاغ أن مؤتمر شبكة الصانعات التقليديات في المغرب – دار المعلمة، يعتمد على الصعيد الوطني على دعم وزارة السياحة والنقل الجوي والصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي، والوزارة المنتدبة لدى الحكومة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والمكتب الشريف للفوسفاط وحرف المغرب.
وعلى الصعيد الدولي، فإن هذا الحدث مدعم من البنك الدولي للنساء Women's World Banking، الدراسات العالمية للقيادة (الولايات المتحدة الامريكية) Global Studies Leadership (USA)، الف سيدة من اجل السلام (سويسرا) والايسيسكو (المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة).
وأشار البلاغ إلى أن هذا الحدث يعد بالعديد من المفاجآت على مستوى النقاش وكذلك المعرض الذي سيساهم في تنمية الوعي بالثروات التي تتوفر عليها النساء المغربيات سواء من الشمال أو الجنوب أو الشرق أو الغرب.

"أدرار والسينما" يسلط الضوء على السينما الأمازيغية بتافراوت

باحثون «يجلدون» السينما الأمازيغية.. وبرداوز: السينما الأمازيغية تحتاج لـ«النضال»

أسدل الستار مساء السبت 14 أبريل الجاري، على فعاليات الدورة الثانية من مهرجان "تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية" المنظم بتافراوت، إقليم تزنيت، على مدى أربعة أيام، بتتويج الفيلم السينمائي "أدور" الذي يتناول قصة مقاومة زايد أحماد ضد المستعمر الفرنسي بالجنوب الشرقي، لمخرجه أحمد بايدو، بالجائزة الكبرى للمهرجان، فيما نال الممثل عبد اللطيف عاطيف جائزة أحسن ممثل عن دوره في الفيلم ذاته.

وعادت جائزة أحسن سيناريو للفيلم الأمازيغي بالريف "مين تعنيت" لمخرجه أحمد بوزكو، فيما عادت جائزة التنويه لفيلم "قمشيش" لمخرجه أحمد نتاما؛ أما جائزة أحسن ممثلة فقد عادت لنجمة السينما الأمازيغية؛ الفنانة والممثلة الزاهية الزاهري عن دورها في فيلم «أبراي» للمخرج الحسين الطاهيري".

كما حظيت في الأمسية الختامية للمهرجان؛ كل من الممثلة مازيليا ابتسام عباسي من الريف، والفنانة لطيفة أحرار من الأطلس والدكتور أحمد أمل من سوس بتكريم من إدارة المهرجان الذي سهرت على تنظيمه جمعية "أناروز للتنمية والتواصل الثقافي"، فيما تعذر على الممثل والفنان محمد أباعمران "بوتفوناست" الحضور لأسباب صحية.

واختتمت مجموعة "إزنزارن الشامخ" الأمسية الختامية للمهرجان والذي استمر على مدى أيام 12، 13، 14 و 15 أبريل 2018، وشهدت مشاركة العشرات من الوجوه الفنية المعروفة والمألوفة لدى الجمهور الأمازيغي، إضافة إلى عدد من المهتمين والفاعلين الجمعويين بالمنطقة، بإحياء سهرة فنية في ساحة محمد السادس وسط مدينة تافروات.

وأكد كمال الشهمات، رئيس الجمعية ومدير مهرجان تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية، في تصريح ل"العالم الأمازيغي" أن "الغاية والهدف الأسمى من المهرجان هو الانفتاح على الأمازيغية بشكل عام؛ على المستوى الوطني وبالأخص على مناطق سوس والأطلس والريف؛ عبر مشاركة أفلام أمازيغية والتباري على جوائز المسابقة"، كما أننا في هذه الدورة يضيف المتحدث "ارتأينا تكريم عدد من الشخصيات من هذه المنطقة كأحمد أمل ابن المنطقة ولطيفة أحرار من الأطلس وابتسام عباسي من الريف؛ إضافة إلى محمد أبعمران الشهير ب "بوتفوناست" ابن سوس"، والذي تعذر عليه الحضور لأسباب صحية.

وأضاف الشهمات أن جمعية أناروز للتنمية والتواصل الثقافي "تسعى إلى وضع المهرجان السينمائي الأمازيغي "تافسوت للسينما الأمازيغية" في سكة المهرجانات الوطنية والدولية؛ على أن "ننفتح على المهرجانات والسينما الأمازيغية في كل أقطاب شمال أفريقيا على أساس أن نتبادل التجارب فيما بيننا". يورد المتحدث

وحول اختيار مدينة تافراوت لتنظيم المهرجان السينمائي الأمازيغي؛ أشار مدير المهرجان إلى أن "المدينة تشهد انقراض الأفلام الأمازيغية واختفائها، ونظرا لموقعها الإستراتيجي وبعدها القروي، نسعى من خلال المهرجان التسويق لهذه المدينة على أساس جلب المخرجين والمنتجين قصد التسويق لهذه المنطقة والتعريف بها إعلاميا".

من جانبه، أكد المحفوظ جالي، نائب رئيس جمعية أناروز للتنمية والتواصل الثقافي؛ وعضو إدارة المهرجان أن هدف مهرجان "تافسوت" هو تقريب السينما والفن السابع إلى "أدرار" ومن ساكنة البادية؛ كما أنه يسعى يضيف المحفوظ إلى"جلب المستثمرين في مجال السينما والفن عموما للتعرف على المنطقة ولما لا الاستثمار في هذا الفن الذي له رسالة نبيلة".

وأوضح المتحدث في تصريح ل"العالم الأمازيغي" على هامش الندوة الصحافية؛ الافتتاحية للمهرجان، أن منطقة تافراوت لها مؤهلات ثقافية وتراث ومجال جغرافي مناسب جدا للإنتاج السينمائي والفني، لذلك هدفنا هو استقطاب هؤلاء والتعريف بالفن السابع".

وبخصوص الدورة الثانية من المهرجان، أشار عضو إدارته إلى مجموعة من الأنشطة التي عرفته أطواره؛ مشيدا بالحضور القوي للإعلاميين والممثلين والفنانة الأمازيغ.

بدوره، قال المنسق الإعلامي للمهرجان، محمد قاسمي إن "الغاية من المهرجان، هو تسويق المنطقة كوجهة سينمائية، لأنها تتوفر على مؤهلات تضاهي المناطق المعروفة بالسينما على الصعيد الوطني"، و كذا " جعل المهرجان ملتقى سنوي للمثلين والفنانين الأمازيغ ".

وأشار قاسمي إلى أن الدورة الثانية عرفت تحسنا ملحوظا بشهادة المشاركين وعامة الضيوف؛ رغم الإكراهات المادية والبعد الذي يمنع العديد من الممثلين والفنانين من الحضور"، مبرزا أن الدورة الثانية من المهرجان عرفت " تنظيم مسابقة خاصة للهواة في فن التصوير وعرض أفلام قصيرة ومن خلالها ستعلن اللجنة عن الشريط الفائز بالجائزة".

وحول غياب الأفلام الامازيغية المغاربية عن المهرجان؛ أوضح خالد عقيلي، عضو إدارة المهرجان في ردّه عن سؤال "العالم الأمازيغي" أن "الهدف الذي سطره المهرجان منذ اليوم الأول ويسعى الوصول إليه هو السينما المغاربية؛ عبر مشاركة أفلام أمازيغية من الجزائر وتونس ومصر.. إلا أن الإكراهات المادية لا تزال تمنعنا من الوصول إلى هذا الهدف المنشود".

وأكد عقيلي أن "هناك عمل والتخطيط من أجل الوصول إلى إشراك الأفلام الأمازيغية من مختلف بلدان المغرب الكبير.

*باحثون يجلدون السينما الأمازيغية...

صورة سوداء، قاتمة تلك التي رسمها عدد من الأساتذة الباحثين على واقع السينما الأمازيغية، إذ اعتبروا في مداخلات لهم بندوة وطنية حول موضوع :" بداية السينما الأمازيغية بالمغرب: أعمال وأعلام" ضمن أشغال المهرجان السينمائي الأمازيغي "تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية"، أن السينما الأمازيغية تتهم بإنتاج "الركاكة والإسفاف والإهانة والرداءة"، ووصل البعض إلى قول أن" السينما الأمازيغية لم تتغير منذ التسعينيات".

واعتبر المخرج والأستاذ الباحث، مسعود بوكرن، "أن السينما الأمازيغية لا تزال في بدايتها، رغم مرور أزيد من ربع قرن على انطلاقتها، مشيرا إلى أنه لا يمكن أن "نطور الجهاز السينمائي ونحن نهدمه بأيدينا، ونرسم عليه صورة سيئة من خلال ما ننتجه من الأفلام الأمازيغية".

وقام الباحث بوكرن الذي تناول في مداخلته " منعطف السينما الأمازيغية بين مرحلتي التأسيس والنمو"، بسرد كرنولوجي لمراحل التأسيس ونمو السينما الأمازيغية والمشاكل والإكراهات التي تعترض تطوير الإنتاجات الأمازيغية؛ مشدّدا على "أننا نحتاج لتقييم الأرضية التي يمكن أن نبني عليها صرح السينما الأمازيغية".

وتساءل الأستاذ الباحث في الثرات بأكادير، عما اذا كانت السينما الأمازيغية، قدمت شيئا للأمازيغية وللغة الأمازيغية وللقضية الأمازيغية"، مطالباً بتغيير إسم "السينما الأمازيغية" إلى "الإنتاجات الأمازيغية" للخروج من متاهة الاشكال الذي يطرحه هذا الاسم. لأننا وإلى حدود اليوم لا نتوفر على أكثر من ثمانية أفلام سينمائية أمازيغية الناطقة بأمازيغية سوس وأمازيغية الريف".

كما تساءل المتحدث عن إقصاء الأعمال والأفلام الأمازيغية؛ قائلا :" أزيد من 370 فيلم مدعم من المركز السينمائي المغربي، كم من الأفلام الأمازيغية بين هذه الأفلام؟"، و "كم هي الأعمال الأمازيغية التي عبرت الحدود؟ وما قدمته للأمازيغية؟، وما هي الحمولة الفكرية والثقافية التي تحملها هذه السينما"، موضحاً أن السينما الأمازيغية " تتهم بالركاكة والإسفاف"؛ وترسم صورة "سيئة عن الأفلام الأمازيغية".

بدوره، قال المحفوظ أبو الجوف، أستاذ الإعلام والصحافة بأكادير، إن "السينما الأمازيغية لم تتطور ولم تتغير وبقيت حبيسة التسعينيات"، مبرزا في انتقاده القوي للسينما والممثلين الأمازيغ أن "البعض يسيء للأفلام الأمازيغية والسينما الأمازيغية"، مطالباً إياهم "بالتوقف عن انتاج الأفلام".

وزاد المحفوظ أن "بعض الأفلام الأمازيغية نشعر معها بالبكاء وليس الضحك ولا يسعنا إلا ان نقول لا حول ولا قوة الا بالله"، على حد قوله، مشيرا إلى أن "المنتجين يملكون الأموال، لكنهم يبحثون عن الربح أكثر من البحث عن تطوير السينما الأمازيغية".

وأضاف المتحدث الذي تناول في مداخلته :" الجانب التقني لأفلام مرحلة بداية السينما الأمازيغية"؛ أن "المنتج الأمازيغي يبحث عن القرى والمداشر التي تستطيع أن توفر له الحد الأدنى للربح، دون أي قراءة أو معرفة مسبقة بالمكان وهل يتوافق وسيناريو الفيلم".

من جانبه، تناول الدكتور، فؤاد أزروال في مداخلة له، موضوع :" بداية السينما الأمازيغية بالريف"؛ مشيراً إلى أن السينما الأمازيغية بالريف وليد مباشر للمسرح الامازيغي"، مبرزاً أن "السينما بالريف وصلها صدى نجاح تجربة الفيديوهات في سوس"، وتأثرت ببداية "السينما الأمازيغية بالقبايل الجزائرية".

وأضاف أزروال، أن السينما الأمازيغية بالريف "ساهمت فيها الجمعيات الأمازيغية بشكل أساسي"، مضيفا "أن الأفلام الأمازيغية تتخذ السينما والإنتاجات الأمازيغية، إيديولوجية للدفاع عن الهوية الأمازيغية". وزاد قائلا :" نجد في الثلاثة الأفلام السينمائية التي أنتجتها السينما بالريف، تناول موضوع المقاومة وتمجيدها، كما تتناول محور التراث والعودة للماضي، أي العودة إلى الجذور". على حد قوله.

وأبرز الباحث في المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، أن "مستوى التكوين الأكاديمي بالإضافة الى الإنتماء والنضال داخل الجمعيات الأمازيغية، ساهم بشكل كبير في الإرتقاء وإضفاء نوع من الحرفية على السينما بالريف".

وشدّد الباحث؛ فؤاد أزروال على ضرورة "انتاج صورة سينمائية أمازيغية بدل الصورة النمطية والإنتاجات النمطية التي يروج لها حول الثقافة الأمازيغية".

الدكتور، عمر إدثنين، الباحث في الثقافة الأمازيغية بمراكش، قام من جانبه، بالتأريخ لتفاصيل وتأثير المهرجانات الأمازيغية على السينما الأمازيغية. وقال إن " الفيلم الأمازيغي يحمل حمولة أنثروبولوجية ورسالة التوعية بالذات والهوية الامازيغية"؛ لذلك يضيف المتحدث الذي تناول موضوع :"مساهمة المهرجانات السينمائية في إشعاع الفيلم الأمازيغي بالمغرب"، "لم نشاهد فيلماً أمازيغيا واحداً في الإعلام العمومي خلال مدة أربعين سنة".

وأضاف الباحث الأمازيغي في معرض مداخلته أن "أول فيلم أمازيغي شاهدناه في الإعلام العمومي؛ بالضبط في القناة الأولى، كان سنة 2006، وإلى حدود هذا التاريخ " لم يشارك أي فيلم أمازيغي في أي مهرجان؛ إضافة إلى حرمانه من التوزيع والعرض في القاعات السينمائية". يورد إدثنين

وزاد المتحدث أن "المهرجانات ساهمت في إشعاعه إضافة إلى الفضل الذي يعود للجمعيات الأمازيغية والمعهد الملكي الذي دافع عن القضية الأمازيغية"، مشيراً في ذات السياق إلى أن " المهرجانات كانت فرصة للقاء النقاد والمخرجين والمنتجين والممثلين الأمازيغيين، ومن خلالها تكون فرصة للنقاشات لتطوير السينما والأفلام الأمازيغية ".

كما كانت المهرجانات، يضيف الباحث الأمازيغي؛ فرصة للمخرجين المبتدئين لإنتاج الأفلام القصيرة وتوثيق الذاكرة للسينما الأمازيغية؛ إضافة إلى مساهمتها في تصدير الأفلام الأمازيغية للخارج".

أما الأستاذ الباحث في السينما الأمازيغية، علي أوبلال؛ فقد قام في معرض مداخلته، "بمقاربة سوسيولوجية للفيلم الأمازيغي: قراءة في بعض أفلام مرحلة البداية"، وتطرق المتدخل إلى أي حد "يستطيع المبدع الأمازيغي أن يجعل فيلماً أمازيغياً وثيقة تاريخية اجتماعية؛ يمكن أن يعتمد عليها الباحثون مستقبلا في أبحاثهم كشهادة".

وتطرق أوبلال إلى ثلاثة أفلام أمازيغية تاريخية؛ "تجربة إموران" و"تجربة لالة تعلات" إضافة إلى "تمغارت وُرغ". وقال بأنه وجد ان البعد السوسيولوجي حاضر بقوة في مجموعة من الأفلام الأمازيغية؛ رغم أنه لم يكن بشكل واعي من طرف المخرجين والسيناريست". لكن كباحثين، يضيف أوبلال، نجد الجانب السوسيولوجي والأنثربولوجي حاضر بامتياز في جل هذه الأفلام الأمازيغية".

برداوز.. السينما الأمازيغية تحتاج "للنضال" لا "الشكاوى والتباكي"

من جانبه، قال الفنان والممثل الأمازيغي المعروف، الحسين برداوز إن "الإنتاجات السينما الأمازيغية، تحتاج اليوم إلى النضال، وليس للشكاوى والتباكي"، حسب قوله؛ مردفاً في تصريح ل"العالم الأمازيغي" على هامش المهرجان السينمائي الأمازيغي "تافسوت للسينما الأمازيغية المغاربية" بتافراوت، أن:" التباكي يبرهن على الضعف والإذلال، وهذا ليس من شيمنا".

وأكد "شيخ السينما الأمازيغية" أن "زرع اليأس في الشباب الصاعد في سماء التمثيل الأمازيغي لن يفيد الفن الأمازيغي عامة في شيء"، مشدّدا على ضرورة "زرع الروح النضالية والتضحية في حاملي مشعل السينما الأمازيغية"، بدل من "البكاء".على حد قوله

وقارن الحسين برداوز بين الإنتاج الأمازيغي بين السبعينيات وبين اليوم، مبرزاً أن" الإنتاج الأمازيغي اليوم، أحسن بكثير من الماضي، وفي تطور ملحوظ و مستمر"؛ قائلا :" أنا سعيد بحمل الشباب اليوم مشعل السينما الأمازيغية، مشعل المسرح ومشعل القضية الأمازيغية؛ يعني القضية لن تتوقف ".

وحول واقع الفنّان الأمازيغي، قال الفنان برداوز الذي شارك في العشرات من الأفلام والمسلسلات الأمازيغية وكذا الناطقة "بالدارجة"، إنه "لا يختلف عن واقع الفنّان المغربي عموماً"، مشيراً إلى أن "واقع الفنان المغربي ضعيف ويحتاج للكثير".

* منتصر إثري
تافراوت

"أدور" يتوج بالجائزة الكبرى لمهرجان "إسني ن ورغ" الدولي للفيلم الأمازيغي

أسدل الستار مساء الجمعة 6 أبريل 2018، على الدورة الحادية عشرة لمهرجان إسني ن ورغ الدولي للفيلم الأمازيغي بتتويج فيلم "Addur" لمخرجه "أحمد بايدو" بالجائزة الكبرى، بعد خمسة أيام من التنافس والتباري على جوائز المهرجان.

المهرجان الذي نظم بشراكة مع المجلس الجماعي لمدينة أكادير والمعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وبدعم من مجلس جهة سوس ماسة، استطاع جذب حزمة من الأفلام (54 فيلما) غطت مختلف الأجناس السينمائية ما بين الفيلم الطويل، القصير، الوثائقي والفيديو؛ فضلا عن مشاركة السينما البرتغالية عبر فيلموغرافيا باذخة ضمن خانة "سينما الآخر".

بعد نقاشات ومداولات خلصت لجان تحكيم المهرجان إلى توزيع جوائز المهرجان البالغة قيمتها 50,000 درهم، حيث فاز فيلم «sé-quence Une ... » للمخرج "نو الدين قبايلي" بجائزة ايدر يحيى بأحسن فيلم قصير، ونوهت اللجنة بكل من فيلم «Situation problème » للمخرج "يوسف الكتابي"؛ فيلم « Human » للمخرج "عصام تاشيت"؛ وفيلم « Lmuja » للمخرج "عمر بلقاسمي".

وضمن صنف فيلم الفيديو تم منح جائزة أحسن دور رجالي للممثل "حسن أجواو" عن دوره في فيلم « MIN TE3NID »، فيما فازت الممثلة "دنيا لحمودي نوميديا" بجائزة أحسن دور نسائي عن دورها في فيلم « MIN TE3NID »، كما آلت جائزة أحسن سيناريو للكاتب والسيناريست "بنعيسى المستيري" عن سيناريو فيلم «MIN TE3NID »، أما جائزة أحسن إخراج، فنالها المخرج "محمد بوزاكو" عن فيلمه «MIN TE3NID ».

وبالنسبة للفيلم الوثائقي نوهت لجنة التحكيم بفيلم«Caravane to the fu-ture» للمخرجة الفرنسية-اليابانية "ALISSA DES-COTES-TOYOSAKI"، فيما ظفر فيلم « Une journée au soleil » للمخرج "أرزقي ميترف" بجائزة أحسن فيلم وثائقي.

ومنحت لجنة تحكيم الفيلم الطويل جائزة أحسن دور رجالي للممثل "عبد اللطيف عاطف" عن دوره في فيلم « Addur »، ضمن صنف الفيلم الطويل، فيما فازت الممثلة « Laetitia eido » بجائزة أحسن دور نسائي عن دورها في فيلم «فاضمة ن سومر»، كما آلت جائزة أحسن سيناريو لـ"محمد بوزاكو" عن سيناريو فيلم « Iperita ».

"الهوان" يتوج بجائزة النخلة الذهبية للمهرجان الدولي للسينما بتنغير

توج فيلم "الهوان" لمخرجه محمد القول Mohamed el qaoul، من مدينة ورزازات، مساء يوم السبت 14 أبريل 2018، بجائزة "النخلة الذهبية" الخاصة بمسابقة جهة درعة تافيلالت، لمهرجان تنغير الدولي للسينما.

فيما عادت جائزة لجنة التحكيم لفيلم "وطن" لمخرجه يوسف فيلالي من مدينة ميدلت، وأحرز المخرج عبد الرحمن العبدي من تنغير على جائزة أحسن سيناريو عن فيلمه "اليتيم/ Orphan name".

أما بالنسبة للأفلام الفائزة في المسابقة الدولية، عادت جائزة المضايق الذهبية لفيلم "البنفسجية" لمخرجه العراقي باقر الربيعي، وجائزة أحسن سيناريو لفيلم "صوت الصمت" للمخرج بوبكر سليمان من الجزائر، فيما توج بجائزة لجنة التحكيم المخرج المصري حسن صالح وني عن فيلمه "كل الطرق تؤدي إلى روما"، وحصل على جائزة تنويه لجنة التحكيم فيلم "الطوق الابيض" للمخرج حنين جابر من فلسطين.

وتم بالمناسبة تكريم السينما السينغالية من خلال فيلم "DEM DEM" لمخرجه "Pape Bouname Lopy" من السينغال.

ⴰⵏⵜⵉ ⴰⵙⴷⴰⵎ

ⵜⵉⵣⵉⵏⴰ I 2017

ⵜⵉⵣⵉⵏⴰ I 2017 ⵎⵉ ⵣⴰⵍⵙI ++ ⵜⵅⵉⵙⵉⵍⵉⵏ ⵜⵉⵙⴰⵙⴰⵏⵉⵏ ⵉⵙⴰⵏ

ⵜⵉⵣⵉⵏⴰ ⵜⵉⵎⵍⵍⵉⵅⵎⴰ : ⴰⵏⵙⵉⵙⵉⵎ ⵉ ⵜⵍⵉⵙⵉ ⵉⵙⵉⵙⵅ I ⵜⵙⵙⵉⵏⵜ

ⵜⵙⵍⵍⴰ ⵜⵣⴰⵏⵉⵜ ⵜⴰⵅⵍⵍⴰⵅⵜ ⵉⵏⵉ I ⵜⵙⵙⵉⵏⵜ ⵅ ⵉⵙⵅⵅⴰⵙ 2017 ⵅ ⵙⵉⵏ ⵉⵎⵏⵣⴰⵙⵙ ⵉⵍⵙⵙⴰⵎ, ⵍⴰⵙⵜ ⵉ ⵜⵣⵉⵏⴰ ⵜⵉⵅⵏⵉⵅⵉⵏ ⵉⵙ ⵎⵉ ⵣⵜⵍⴰⵏⵙ, ⵏⵏⵉ ⵣⵜⵉⵅⵎⵎⵉⵏ ⵅ ⵜⵍⵉⵙⵉ ⵉⵅⵍⵅ ⵅ ⵉⵙⵅⵅⴰⵙ 2016.

ⴰⵙⵅⴰⵉⵍⵉ ⵉ ⵣⵙⴰⵅⵅⴰⵎⵏ ⵍ ⵉⵙⵙⵉⵙⵅⵏ ⵍ ⵉⵍⵙⵙⵉⵙⵎ ⵅⵅ ⵜⵣⵉⵏⵜ ⵉⵎⵏⵣⴰⵙⵙ ⵜⵉⵎⵏⵣⵉⵏⵉⵏ ⵅ ⵜⵣⵉⵏⵜ ⵜⴰⵅⵍⵍⴰⵅⵜ ⵉⵏⵉ I ⵜⵙⵙⵉⵏⵜ ⵅⵅⵍⵍⴰⵅⵜ ⵉⵙⵙⴰⵅⵅⵉⵏ ⵅ ⵜⵙⵙⵉⵏⵜ ⵉⵙⵙⴰⵅⵅⵉⵏ ⵅ